



٦١٤٩

مجموعه لا كتب

الجلد ٧

ما

عادة لحجر الاسود

وخاتم حديد

وهو سر عجيب وامر غريب وهو امانة

عند من وقف عليه اياه ثم اياه ان يطلع

لغير اهله الا لله

علي غير محله

هذا الكتاب انوار قدسية واذكار

روحية تاريخ نسخه ١١٠٣

اذا جاء رجل وقال يا ايها الناس قولوا ماكذا وكذا

ونسا ... وهو عن اربع علما الافان رد علي ...

الكتب الموجودة في هذا المجلد

١ انوار قدسية واذكار روحية

٢ رسالة من ورقتين لتشريح الفلك الاعلى من الصفات

٣ السؤالات الارغنازية للارغنازي والجوابات للشيخ محمد ابو المواهب الحنبلي بخط المؤلف

٤ الكلام علي البسملة جمع الشيخ سلام الفيومي

٥ ورقة في التجويد

٦ كتابة جملة من ادعية وغيرها في غاية الجمال

٧ كتاب شرح الامام والامامة

٨ [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام
على افضل النبيين محمد واله وصحبه اجمعين الى يوم الدين وبعد
فاني اختصرت من مختصر مفاتيح الصلاة وينابيع الحياة الفرايض
والواجبات والسنن والمستحبات والمكروهات والمنهيات
والمفسدات وسردت كل واحد منها سردا واحدا
واحد للمبتديين من طالب الدين ليحفظوا اصلا تفهيم
من الرد عليهم في يوم الدين ونرجو ممن يقرؤ ويقرون
دعاء الخير لنا ولوالدينا اللهم ارحم لمن دعاني وبشر
حسن الخاتمة له اللهم احشرنا ولمن دعا النامع الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وجعلته على ابواب ست
وفصول اربعة عشر وسميته انوار اقدسية واسرار
روحية الباب الاول في بيان الطهارات وفيه اثني
عشر فصلا وهي انواع يحتاج الانسان الى معرفتها من اراد
الدخول الى الخلا للتبول والتغوط او اراد الخروج منه له
مستحبات التي نسيت وتركت وهي ستة وعشرون وهي

تشميركمه الايسر عند ارادة الذهاب الى الخلا وتشميركمه الايمن وتشمير
ذيله الايسر وتشمير ذيله الايمن وان ياخذ الابريق
بيمينه عند الذهاب الى الخلا وان يضع الابريق على
يمينه في الاستنجا وعلى شماله في الوضوء وان يقرأ هذا
الدعا اذا اقرب الى باب الخلا اللهم اني اعوذ
بك من الخبث والخبايث وان لم يعرف هذا الدعا يقول
بدله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان يخطوا
رجله اليسرى بداخل الباب وان يرفع ذيله اذا اقرب الى
القعود وان يقعد لقضا الحاجة مايلا على اليسار
وان يقعد مستقيما على الثقب لئلا يتلطخ وان
يخرج منه برجله اليمنى وان يقول بعد الخروج من الخلا
الحمد لله الذي اذهب عني ما يوذيني وامسك علي ما ينفعني
وان يخرج الابريق من الخلا بشماله وان يقعد على يمين
القبلة او شمالها للاستنجا وان يضع حجر الاستنجا
بعد الاستنجا على شماله وان يغسل حجر الاستنجا ثم
يضع يمينه وان يوسع بين رجليه عند التغوط
وان يرخي مقعدة عند الاستنجا الا ان يكون صايما
وان يجد ويسعى بالخروج ما في بطنه وان يدفن
ما خرج منه وان يقوم بعد الاستنجا على الفوروات

يملا ابريقه بعد الوضوء وان يحمل الابريق بنفسه الي
الخلا ولا يامر بخدامه وان حمل الخدام برضاه من غير امره لا
يمنعه وان يضرب الارض برجله وقت دخوله الخلا قبل
البول الفصل الاول في بيان المنهيات في حال التبول
والتغوط وهي خمسون منها التبول والتغوط مستقبل
القبلة والتغوط الي عين الشمس والتغوط الي عين القمر
في الصحرا الا في البنا واستدبار عين الشمس وعين
القمر وان ياخذ الصغير والصغيرة عند التبول و
التغوط نحو القبلة والي عين الشمس والقمر والتبول مستقبل
الريح والتبول علي صخرة صما والتبول علي ارض شديدة
والتبول في ثقب الفارة والتبول في ثقب النملة ووضع
الاذيال علي الارض عند التبول والتغوط والتبول في ثقب
الحية والتبول في ثقب الحشرات وان يقرب رجليه
عند التبول والتغوط وان يلطخ ثقب الخلا والتبول
قايما والتبول مضطجعا والتبول علي الماء الراكد والتبول
علي الماء الجاري بغير عذر والتبول والتغوط علي شط
نهر او جانبه والتبول والتغوط علي ضفة العين
والتغوط علي ضفة الحوض والتغوط علي ضفة البير
والتبول علي الخضروات والبول علي الزرع والتغوط

علي

علي الشرب والتغوط في ظل المسلمين والبول في اطراف المساجد
والجوامع من كل جانب عشرة اذرع والبول والتغوط في
امكنة المصلي والبول في امكنة جلوس المسلمين والبول
في المكان الذي يصلي المسلمون فيه والتبول والتغوط
في وسط الحيوانات والبول في جوانب الخيام والتغوط
في وسط الطريق والتغوط علي ضفة الطريق والتبول
من المكان العالي والقيام قبل تمام قضا الحاجة و
تفريق البول علي الارض والتبول في المكان الذي اغتسل
فيه او توضأ في المكان الذي استنجي فيه والكلام
في الخلا والمكث في الخلا بعد قضا الحاجة وان يبزق
علي البول والغايط والنخامة في الخلا وان ينظر عورة
نفسه في الخلا عند الاستنجا والبول تحت الاشجار
المثمرة وهذه كلها منهية يجب الاحتراز عنها والفصل
الثاني في بيان الاستنجاء وهو فرض ان كانت
النجاسة في المقعد اكثر من قدر الدرهم والاستنجا فرض
من الجنابة والحيض والنفاس وواجب ان كانت
النجاسة في المقعد مقدار الدرهم بميزان العقلي
وسنة ان كانت النجاسة اقل من قدر الدرهم ومستحب
اذا تبول او تغوط ولم يتجاوز النجاسة المخرج وبدعة

اذا اخرج الريح واما اذا استنجى فخرج الريح قبل ان يجف محل
الاستنجا هل يجب الاستنجا بعده ام لا ففيه الخلاف وليس
في الاستنجا عدد مسنون بل يغسله حتى ينقيه ويظهر
غلظته فاكثر الناس عن هذه الاستنجا غافلون ويحترز
عند الاستنجا عن رووس الاصابع ويستحب ان يستنجي
بالحجر اولا ثم بالماء ويدبر بالحجر الاول ويقبل بالثاني ويدبر
بالثالث اذا كان في الصيف واما الاستنجا في الشتا
ان يقبل بالحجر الاول ويدبر بالثاني ويقبل بالثالث
واما المراة فتستنجي مثل استنجا الرجل في الشتاء
وان استنجى بالماء يرخي مقعده عند الاستنجاء
الا ان يكون صايما ولا يتنفس الصايم في الاستنجاء
عند واذا اراد الصايم ان يستنجي ياخذ الابريق بيده
اليسرى فيغسل يديه ثلاثا ثم ياخذ الابريق
بيده اليمنى فيصب الماء على يده اليسرى حتى يملا
كفه فيغسل دبره ثم ياتي بيده امامه فيغسلها ثلاثا
ويحرك اصابع يده بعضه بعضا ويصب الماء عليه
حتى يطهريه وهكذا يفعل الى ان يتيقن انه
قد طهر واصعب الاشيا في الوضوء الاستنجا و
الاستياك والناس تركوا الاستنجا والمسواك فيصلون

بلا

بلا مسواك ولا استنجا وان استاكوا واستنجوا
فلا يكون استياكهم استياكا واستنجاوهم استنجا على
ما سنذكره فصلاة اكثر الناس بلا استنجا فيكون
صلاتهم واستنجاوهم باطلة فان اردت ان تعرف حقيقة
الاستنجا فانظر الى ما ذكر في كتاب مصباح الفقه نقلا
عن الفتاوي قالوا والذي يفعله الناس ياخذ الماء على
كف يسارهم فيغسلون ادبارهم وذلك باطل لان الماء
الذي اخذ بيده يتنجس باول الملاقات في اليد ثم
كلما يغترفه اي ياخذ بكفه الماء يتنجس بنجاسة
يده فيغسل بالماء المتنجس دبره فيكون النجاسة
اكثر فيكون كمن يغسل الدم ببوله وكل من صلى بهذا
الاستنجا فصلاته وامامته باطلة انتهى فاذا
عرفت هذه المسلة او سمعتها فلا تقبل قول من انكر
هذه المسلة ولقد رأينا فضلا في العلوم مصنفين
في كل فن لكنهم لا يعلمون الاستنجاء والاستياك لكنهم
يعرفون العلم ولا يعرفون العمل لان العلم غير العمل فتعلموا
العلم من اساتيذهم ولم يتعلموا العمل فيكونون عالمين
في الفاظ والعبارات وجاهلين في صورة الاعمال والعبادات
ومن لم يتعلم العمل لم يقدر ان يعلم العمل من لا يعلمه

والفصل الثالث في بيان المكروهات في الاستنجا
واعلم ان المكروه على نوعين تحريم وتنزيه وكراهة
التحريم ما لا يجوز فعله بل يجب تركه كالحرام اذا كان المنع
عن الفعل بدليل قطعي يقال له حرام واذا كان بدليل
ظني يقال له مكروه ولا فرق بين المكروه كراهة تحريمية
وبين الحرام فما نص محمد من ان كل مكروه حرام فهو المكروه
كراهة تحريم واما المكروه بكراهة تنزيه عند محمد ليس
بحرام كذا قاله في التوضيح قيل اكثر المكروهات في العبادات
تحريمية الا قليلا يعرف بالقراين والدلايل وكراهة
التنزيه لا يجوز فعلها ايضا قاله في التوضيح فيحترز
عنهما ويكره الاستنجا بثلاثين شيئا الاول الاستنجا
بيده اليمين والاستنجا بالحبوبات مثل الحمص والفوم
والاستنجا بالروث والاستنجا بالعظم والاستنجا
بعلف الدواب مثل التبن والحشيش والاستنجا بحرقة
الغير والاستنجا بحجر هيا غيره والاستنجا بما تاهب
غيره والاستنجا بالفحم والاستنجا بالخزف والاستنجا
بالطوب والآجر والاستنجا بالزجاج والاستنجا
بالقصب والاستنجا بالخشب والاستنجا بالخرقة مطلقا
والاستنجا بالقطن والاستنجا بيده ان كان في اصبعه

خاتم فيه اسم الله والاستنجا بالطعام سوا كان طعام
البشر او طعام الحيوان والاستنجا في الاسفل الارض
والما يسيل تحت رجله والنظر العورة عند الاستنجا
ووضع الاذيال على الارض ان كان اسفل من موضع
الاستنجا وكشف العورة عند الناس للاستنجا ووضع
الابريق على شماله في الخلا والكلام عند الاستنجا
والاستنجا والتوضوء في حوض صغير وهو ليس عشرا
في عشر وطريق الاستنجا منه ان ياخذ منه الما بالوعا
ويستنجي ويتوضا ويغتسل في موضع اخر والاستنجا
مستقبل القبلة والاستنجا بورق الاشجار والا
ستنجا مستدبر القبلة والاستنجا بالكاغد واقطار
الما المستعمل بسراويله بعد الاستنجا الفصل الرابع
في بيان الوضوء وما يتعلق به وهو فرض في اربعة
مواضع الاول الوضوء للصلاة ان كان محدثا
والوضوء لصلاة الجنازة والوضوء لسجدة التلاوة
والوضوء لمس المصحف وهذه الاربعة فرض الوضوء
واجب لطواف الكعبة والوضوء سنة قبل الغسل
فان توضا بعد الغسل فهو بدعة واثم لان اسراف
الما حرام فيلزم اعطا اجرة هذه الما للحمامي والوضوء

مستحب في خمس وثلاثين محلا الاول الوضو للنوم
والوضوء عند الاستيقاظ من النوم سوا كان ليلا
او نهارا والوضوء كلما انتقض والمداومة على الوضوء
والوضوء بعد الغيبة والوضوء بعد الكذب والوضوء
بعد انشاد الشعر والوضوء بعد النميمة والوضوء بعد
القهقهة خارج الصلاة والوضوء لغسل الميت والوضوء
لحمل الميت والوضوء لذكر الله والوضوء لقراءة القران
عن ظهر الغيب والوضوء لاخذ المصحف بالغلاف والوضوء
لزيارة القبور والوضوء لدفن الميت والوضوء للاذان
والوضوء للاقامة والوضوء لدخول المسجد وعند البعض
سنة وعند البعض واجب والوضوء للخروج من المسجد
ان انتقض وضوءه فيه والوضوء اذا نظر الى محاسن
المراة ووضوء الحايض وقت الصلاة فتقعد زمانا يسيرا
في مصلاها وفيه اجر عظيم لها وضوء النفساء وقت الصلاة
والقعود في مصلاها زمانا يسيرا وفي الحجة قد جاء في
الخبر عن الحسن البصري عن ابي الدرداء رضي الله عنهما
اذا استغفرت الحايض في وقت الصلاة سبعين مرة
كتب الله لها الف ركعة وغفر لها سبعين ذنبا ورفع لها
سبعين درجة واعطاها بكل حرف من استغفارها نورا

وكتب الله بكل عرق في جسدها حجة وعمرة نافلة واذا
اغتسلت من الحيض وصلت ركعتين تقرا في كل ركعة
فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات غفر لها
كل ذنب من صغيرة وكبيرة ولم يكتب عليها خطيئة الى
الحيضة الاخرى واعطاها ثواب ستين شهيدا وبني
لها مدينة في الجنة واعطاها بكل شعرة على راسها
نورا وان ماتت الى الحيضة الاخرى ماتت موتة
الشهدا كذا في الفتاوى الصوفيه والوضوء من الجنابة
اذا اراد الاكل والوضوء من الجنابة اذا اراد الشرب
والوضوء من الجماع اذا اراد ان يجامع مرة اخرى والوضوء
حين اراد قراءة الحديث ان كان محدثا والوضوء اذا
مس فرج نفسه والوضوء بعد الذنب اذا نظر الى
الحرام او التكلم بكلام حرام والوضوء ان اراد السعي بين
الصفا والمروة والوضوء لدفع الغضب والوضوء من
مس المراة والوضوء بعد اكل اللحم واللحم والوضوء بعد اكل
الخبز والوضوء بعد اكل الثوم والبصل والكراث
وامثاله لدفع الرايحة الكريهة **والفصل الخامس**
في بيان فرايض الوضوء والفرض في اللغة القطع
والتقدير لقوله تعالى سورة انزلناها وفرضناها

اي قطعناها وقدرناها وفي الاصطلاح الفرض عبارة
عن حكم مقدر لايحتمل زيادة ولانقصانا ثبت
بدليل قطعي لاشبهه فيه حتى يكفر جاحده
كذا في شرح تحفة الملوك وهي اربعة الاول
غسل الوجه مرة وغسل الذراعين مع المرفقين
مرة ومسح ربع الراس مرة وغسل الرجلين
مع الكعبين مرة رجل شلت يداه وعجز عن
الوضوء والتيمم مسح وجهه على الحايط ومسح
ذراعيه مع مرفقيه على الارض ويصلي ويسقط
الاستنجا كذا في فتاوى فيض الكريم وان كان
للمريض امراة اوامة توضوه وتستنجيه لان
النظر مباح في حقهما وكذا الاستنجا رجل له عبد
مريض لايستطيع ان يتوضا يجب على مولاه ان يوضوه
قالوا للمريض اذا لم يكن له امراة اوامة وعجز عن
الوضوء وله اخ اوابن فانه يوضيه الا انه لايمس
فرجه اي لايستنجيه والمراة المريضة اذا عجزت
عن الوضوء ولها ابنة او اخت توضوها وتسقط
عنها الاستنجا لان نظرها حرام وكذا المس في الاستنجا
حرام لهما والفصل السادس في بيان سنن الوضوء

ذكر

ذكر في الجوهرة نقلا عن ابي الليث السمرقندي رحمه
الله السنة مايكون تاركها فاسقا وجاحدها
مبتدعا والمستحب ما فعله الشارع مرة وتركه
اخرى والسنة ما واظب النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يتركه الامرة اومرتين كذا في البزازية والواجب
ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتركه مرة
واحدة والادب هو الذي لم يفعله النبي صلى الله
عليه وسلم الامرة اومرتين وسنن الوضوء
ثمانية وعشرون البداءة بالتسمية وغسل
اليدين الى الرسغين وتحريك الخاتم ان كان
واسعا وان كان ضيقا فتحريكه فرض لغسل ماتحته
والسواك والمضمضة ثلثا بيده اليمنى والا
ستنشاق ثلاثا بيده اليمنى وهو جذب الما
الى المارن بالنفس والامتخاط بيده اليسرى
والمبالغة في المضمضة والاستنشاق ان لم
يكن صايما كذا في التحفة وفيض الكريم والنية
وهو ان يقول نويت الوضوء لرفع الحدث ووقتها
عند غسل الوجه وغسل الوجه ثلاثا ومسح ما
استرسل من اللحية مرة وتخليل اللحية بعد غسل

ذكر

الوجه ثلاثا عند ابي يوسف وعندهما مستحب وصحح
صاحب المحيط قول ابي يوسف ان كانت كثيفة
وهو الصحيح وان كان كوسجا لزم غسل ما تحتها
ومسح الراس كلها مرة وان يبدا بمقدم راسه ومسح
الاذنين ببلل راسه ان لم يمس عمامته ومسح
الرقبة بظهور الاصابع الثلاث وهو اختيار
الطحاوي وصاحب التحفة وقال يعقوب باشا
في حاشية صدر الشريعة ينبغي ان يكون
مسح الرقبة سنة كسائر سنن الوضوء
وقيل مستحب وهو اختيار صدر الشهيد وقيل
ادب وقيل بظهور الكف وغسل الرجلين
ثلاثا وابتدا الغسل بروس الاصابع وتخليل
اصابع رجليه من الاسفل يبدا بخنصر يده
اليسرى من تحت خنصر رجله اليمنى ويختمه
في خنصر رجله اليسرى وغسل ذراعيه اليمنى
ثلاثا وغسلها قبل اليسرى وذراعه اليسرى
ثلاثا وغسل رجله اليمنى ثلاثا وغسلها قبل
اليسرى وغسل رجله اليسرى ثلاثا والموالاة
وقيل مستحب والوضوء على الترتيب والفصل التابع

في بيان

في بيان مستحبات الوضوء وهي نيف وخمسون قيل
الفرق بين المستحب والادب والنفل في اللغة
عسير جدا وفي الاصطلاح لا فرق بينهما الاول
الوضوء قبل دخول الوقت وان يباشر امر الوضوء
بنفسه وان يجلس للوضوء مستقبل القبلة
وان يجلس على مكان مرتفع وان يغسل عروة الابريق
ثلثا وان يضع الابريق على يساره وان يضع يده
حالة الوضوء على العروة لا على غطا الابريق وان
لا يتكلم في اثنا الوضوء وان يقول بسم الله الرحمن الرحيم
عند غسل كل عضو وان يقول عند غسل كل عضو
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وان يقول عند غسل اليدين بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل الماء طهورا والاسلام نورا وان
يقول عند المضمضة اللهم اسقني من حوض
نبيك كأسا لا اظمأ بعده ابدا وان يقول عند
الاستنشاق اللهم ارحني من رائحة الجنة ولا
ترايحني من رائحة النار وان يقول عند غسل
الوجه اللهم بيض وجهي بنورك يوم تبيض
وجوه اوليائك ولا تسود وجهي يوم تسود وجوه اعدائك

وان يقول عند غسل يده اليمنى اللهم اعطني كتابي
بيميني وحاسبني حسابا يسيرا وان يقول عند
غسل يده اليسرى اللهم لا تعطني كتابي بشمالي
ولا من وراء ظهري وان يقول عند مسح الراس
اللهم حرم شعري وبشري على النار واظلني تحت
ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك او يقول اللهم
غشني برحمتك وانزل علي من بركاتك وان يقول
عند مسح اذنيه اللهم اجعلني من الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه وان يقول عند مسح الرقبة
اللهم اعتق رقبتي من النار واحفظني من السلاسل
والاغلال والانكال وان يقول عند غسل رجله اليمنى
اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزل فيه الاقدام
وان يقول عند غسل رجله اليسرى اللهم اجعل لي
سعيا مشكورا وذنبا مغفورا وعملا مقبولا وتجارة لن
تبور بعفوك يا مجير وان يقول عند تمام الوضوء اللهم
اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني
من عبادك الصالحين واجعلني من الذين لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون وان ينظر الى السماء بعد الوضوء وان يرفع
سبابتيه وان يقول ناظرا الى السماء سبحانك اللهم

وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك
استغفرك واتوب اليك وان يقرا بعد الفراغ من الوضوء
سورة انا انزلناه مرة او مرتين او ثلاثا وان يشرب
فضل من وضوئه مستقبل القبلة قايما وان يقول عقيب
شربه ~~الوهل والامراض~~ اللهم اشفني بشفائك وداوني
بدوائك واعصمني من الوهل والامراض والاوجاع
وان يصلي عقيب وضوئه نافلة ركعتين الا ان
يكون في وقت مكروه وان يتوضا للصلاة وان
كان متوضا وان يحفظ ثيابه عن تقاطر الما المستعمل
عند الوضوء وان يستحب النية الى اخر الوضوء
وان يتوضا بابريق من التراب وان ينشف اعضا
وضوئه عند البعض وان لا يستعين للوضوء من احد
ان قدر وان يرش الما على السراويل بعد الوضوء
وان لا يختص بنفسه ابريقا يتوضا دون غيره وان
يصلي على النبي عليه السلام بعد الوضوء عشر مرات
وان يكون السواك من شجرة مرة وان يكون السواك
طول شبر وغلظ خنصر ويتاكد استحبابه في خمسة
مواضع حين اصفرار الاسنان وتغير رائحة الفم
والقيام من النوم والقيام الى الصلاة ان لم يخرج الدم

وان يبدا بالسواك بالايمن من العليا ثم بالايسر ثم
بالايمن من السفلي وان يغسل المسواك قبل الاستياك
وان يغسل المسواك بعد الاستياك وان يدخل الخنصر
في ثقب اذنه وقت المسح عند ابي يوسف وان لا
يقتر الماء فيه وان يتجاوز يسرف الماء في الوضوء وان لا
حدود الوجه واليدين والرجلين ليستيقن غسلهما
وليطيل الغرة وان يملا الانا بعد الوضوء لوضوء آخر

والفصل الثامن في بيان المنهيات في الوضوء وغسل

المنهيات مكروه والمنهي ما نهي الشارع عن فعله والكراهة
ضد الارادة والرضى وهي احد وثلاثون الاول الاستعانة
للوضوء من غيره وغسل اعضا الوضوء اكثر من ثلاث مرات
وغسل الذراعين الى الابطين لاطالة الغرة وغسل
الرجلين الى الركبة لا للغرة ومسح اعضا الوضوء بالمنديل الذي
مسح به موضع الاستنجاد وضرب الماء على الوجه ضربا
شديدا ونفخ الما عند غسل الوجه وضم الشفتين ضما
شديدا حتى لا يرى حمرة شفتيه وغمض عينيه غمضا
شديدا والوضوء بسور البازي والوضوء بسور الصقر
والوضوء بسور الحية والوضوء بسور العقرب والوضوء
بسور الفارة والوضوء بسور الضب والوضوء بسور

الدجاجة





الدجاجة المخلاة ان لم يكن في منخره نجاسة والوضوء بسور الهرة
واسراف الماء في الوضوء والوضوء في الخلاء وترك المضمضة
في الوضوء وترك الاستنشاق فيه ومسح الراس ثلاث
مرات بماء جديد والامتخاط بيده اليمنى والمضمضة بيده
اليسرى والاستنشاق بيده اليسرى وترك السواك
والوضوء بابريق النحاس لماء الشمس والوضوء بابريق الصفر و
الوضوء بابريق النحاس وغسل اعضا الوضوء اقل من ثلاث
مرات والاستياك عند الاضطجاع لانه يجعل الطحال كبيرا

والفصل التاسع في بيان نواقض الوضوء وهي نيف

وسبعون الاول التبول والتغوط وخروج القيح والصديد
من بدنه وخروج الحصاة من دبره وخروج الدودة من
الدبر وخروج الدودة من الذكر وخروج الدودة من قبل
المراة وخروج الريح من دبره وخروج الدم من دبره وخروج
القيح من دبره وخروج الصديد من دبره وخروج الدبر
بالتركي صفرم سي چقمق ان كان في الصفرة نجاسة وخروج
قطرة البول وخروج الودي بعد الوضوء وخروج القطنة
واخراجها من مثانته رطبة وابتلال القطنة في فرج
المراة وابتلال داخل القطنة وخارجها في مثانة ذكره
وابتلال داخل القطنة وخارجها اذا ادخل دبره لدك أسيل

ويستحب ادخال القطنة لمن لا ينقطع قطرات البول
والقي اذا كان ملأ الفم واختلف العلما في تفسير ملئ
الفم قال بعضهم ما يمنع الكلام وقال بعضهم ما لا يقدر
ان يمسك في فمه وقال بعضهم ان يملا نصف الفم سوا
كان القي طعاما او ما او مرة او صفرا او سودا وخروج
البلغم من الجوف بالقي عند ابي يوسف اما ان نزل من
الراس والخيشوم لا ينقض بالاتفاق ورويته المتوضي
اثر الدم في البزاق ان كان غالبا وان لم يكن غالبا لا
ينقضه وان توضا احتياطا فهو اولي ورويته اثر الدم
ان عض شيا قال بعض المشايخ يضع كمه او غيره ان
كان اثر الدم يري ينقض والافلا وسيلان الدمع
اذا كان في عينيه وجع او غرب ويكون صاحب عذر
لا يجوز امامته لغيره الا اذا كان اماما مثله وسيلان
القيح والصديد او الدم اذا له جراحة فيكون صاحب عذر
يتوضا بعد دخول الوقت وينقض وضوءه بخروج
الوقت وخروج الوقت اصاحب العذر ناقض وخروج
دم الاستحاضة وهو الدم الذي ترى الحامل وغير الحامل
بعد عشرة ايام الحيض او بعد عادتها المعروفة ان يتجاوز
الدم العشرة في الحيض او بعد اربعين يوما في النفاس

اوبعد

او بعد عادتها المعروفة في النفاس والاستحاضة لا يمنع
الصوم والصلاة والجماع لكن يكون صاحب عذر يتوضا
لكل صلاة بعد دخول الوقت والرعاف الدايم وانفلات
الريح وانطلاق البطن وفي هذه المسايل السبعة يكون
صاحب عذر يتوضا لكل وقت صلاة واذا خرج الوقت
بطل وضوءهم ولا يجوز امامة صاحب العذر الا لمثله
وهذه المسائل التي ذكرتها بقولنا ينتقض الوضوء
اذا خرج الوقت قول ابي حنيفة ومحمد رح واما عند
ابي يوسف ينقض بخروج الوقت ودخوله واما عند
زفر ينقض بدخول الوقت لا بخروجه وثمرة الخلاف
بين الايمة تظهر فيمن كان صاحب عذر فمن توضأ
بعد دخول الفجر يصلي الى ان تطلع الشمس واذا احدث
وسال كثيرا واذا طلع الشمس ينقض وضوءه عند
ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد واما عند زفر لا
ينقض لانه لا يوجد دخول الوقت ومن توضا
من هذه الاصحاب الاعذار بعد طلوع الشمس قبل
دخول الوقت الظهر لا ينقض وضوءه عند ابي حنيفة
ومحمد بدخول الوقت لانه لا يوجد الخروج واما عند
ابي يوسف و زفر ينقض وضوءه بدخول الوقت لانه وجد

الدخول وانما اطنبت الكلام في هذا المقام لانه من مزالق
الاقدام الاهتمام وخروج الوقت عند ابي حنيفة ومحمد
من صاحب الاعذار السبعة التي ذكرناها انفا ودخول
الوقت من صاحب الاعذار السبعة عند ابي يوسف
وزفر رح الله والنوم مضطجعا والنوم مستندا
والنوم في السجدة التي ليست على السنة والنوم على
الدابة عريانا اذا كان يمشي على الهبوط ولا ينقض في الصعود
والمستوي والاغما والجنون والسكران اذا تحرك يمينا
وشمالا في المشي والقهقهة اذا كان في الصلاة ذات
ركوع وسجود والصبي اذا قهقه تفسد صلاته لا وضوءه
واذا توضا صاحب العذر لحدث اخر غير الذي ابتلي به
والعذر منقطع ثم سال فعليه الوضوء والمباشرة الفاحشة
عندهما وعند محمد لا يفسد الوضو ما لم يخرج من ذكره شيء
واليقين في نقض الوضوء والشك في وضوئه وخروج
الدم من بدنه وخروج القيح والصديد من دمله او جرحه
اذا سال ونزول الدم في انفه وان لم يخرج ومن شك
انه توضا ام لا لكن يعلم انه جلس للوضوء فهو على وضوئه
ومن جلس لقضا الحاجة وهو يعلم انه على وضوء وشك
في قضا حاجته فهو على غير وضوء ومن يعلم يقينا لم يغسل

عضو

عضوا من اعضا وضوئه لكن لم يعلم اي عضو هو يغسل
رجله اليسرى ونزول البول الى القلفة لكنه لم يظهر
في الخارج والفصد والحجامة ان كان الدم الملوث بالمحل
اكثر من قدر الدرهم فالغسل فرض وان مسح بخرقة
مبلولة ثلاث مرات يكفي والناس عن هذه المسئلة
غافلون ونوم المصلي المريض مضطجعا هو الصحيح وقال
بعضهم لم ينقض وقهقهة المصلي النائم وبه اخذ
بعض المتاخرين والقهقهة في سجدة التلاوة وخروج
الدم بالامتخاط من انفه ان كان الدم غالبا والمجبوب
اذا قدر على امساك بوله لكن لم يمسك فظهر بوله ولكن
لم يسل ينقض وان لم يقدر على امساكه لم ينقض ان لم
يسل وخروج المني بغير شهوة وخروج المذي من ذكره
صورة المسئلة من قبل امراته فقام الى الصلاة فخرج
المذي تفسد صلاته ووضوءه وخروج الودي من ذكره
صورة المسئلة رجل يبول فتوضا على الفور ثم خرج
الودي ينقض الوضوء ومص العلق وامتلاؤه
والبعوض اذا مص حتى امتلأ فهو في حكم العلق
اذا فارق من البدن ان شق سال الدم وقهقهة المصلي
بالايما والمراة اذا كانت متوضئة فسال دم الحيض وادخال

واخال
الحقنة في دبره واخراجه ان كان فيه بلة وادخال الذكر
الذكر على فرج الحيوانات بغير انزال وادخال الذكر
بالادمي فاخرج من غير انزال يجب الغسل والنوم
في الصلاة قايما ان سقط على الارض ثم استيقظ
ينقض الوضو وان استيقظ قبل ان ينزل على
الارض لم ينقض وضوءه وخروج الدود من ذكر
الرجل وخروج الدودة من فرج المراة وخروج
الريح من فرج المراة المفضاة والنوم في السجدة
عمدا والنوم بوضع الراس على ركبتيه والمتوضي
اذا استنجى ان كان على وجه السنة بان ارخي
مقعده انتقض وضوءه

والفصل العاشر
في بيان فرايض الغسل وهي ثلاثة وقيل اربعة
وقيل خمسة وقيل ستة والكل صحيح الاول
المضمضة والاستنشاق وغسل جميع البدن وايصال
الما الي باطن السرة من الرجل والمراة ان كانا
سمينين وايصال الما الي اثنا الشعر وتحته للرجل
ان كان مظفورا كالعلوي بخلاف ضفاير المراة
فانه لا يجب ايصال الما الي اثنا الشعر والاستنجا
وان لم يكن في موضعه نجاسة بان نام بالاستنجا

ويجامع

ويجامع او احتلم

والفصل الحادي عشر في بيان عدد
الاغتسالات قال العلما الاغتسال على خمسة و
ثلاثين وجها خمسة منها فرض واربعة منها واجب
واربعة منها سنة واثنان وعشرون منها مستحب
واما الغسل المفروض فخمسة الاول الاغتسال من
الحيض والاغتسال من النفاس والاغتسال من
غيبوبة الحشفة من بني ادم والاحتلام اذا
خرج منه المني بالاتفاق والاغتسال من الجماع
واما الغسل الواجب فاربعة غسل الميت وغسل
جميع بدنه اذا اصابت النجاسة بدنه فنسي في اي
موضع اصابه واذا نام الرجل والمراة على فراش واحد
فاستيقظ فوجدا منيا وكل واحد منهما ينكر
الاحتلام يجب الاغتسال احتياطا على كل واحد
منهما واذا احتلم الصبي يجب عليه الغسل واذا
احتلم بعده يفرض عليه الغسل واما الغسل المسنون
فاربعة الاول غسل الجمعة وغسل العيدين وغسل
عرفة وغسل الاحرام فصار الغسل الي هذا المحل
ثلاثة عشر غسلا واما الغسل المستحب فاثنان
وعشرون الاول غسل الكافر اذا اراد ان يكون مسلما

وان لم يكن جنبا وغسل الكافرة اذا ارادت الاسلام
وغسل الصبي اذا بلغ بالسن والغسل بعد الحجامة والغسل
ليلة البراة والغسل ليلة القدر ان راها والغسل ليلة
عرفة والغسل في عرفات على قول والغسل يوم عرفة
والغسل في وقفه المزدلفة والغسل يوم الاضحى و
الغسل في اليوم الثاني من الاضحى والغسل في اليوم
الثالث من الاضحى والغسل لدخول مكة والغسل لطواف
الزيارة والغسل لدخول مدينة والغسل لغسل الميت
والغسل لاجل احتجام والغسل بعد الجماع ان اراد
التكرار والغسل بعد افاقة المجنون والغسل لدخول
منى فصار الكل خمسة وثلاثين غسلا **والفصل**
الثاني عشر في بيان سنن الغسل وهي خمسة عشر
الاول النية وغسل اليدين اولا وان يقدم الوضوء
وان يزيل النجاسة عن بدنه ان كانت وان يتوضا
وضوء للصلاة وان يصب الماء على راسه اولا في
قول وان يصب الماء على سائر جسده وان لا يستقبل
القبلة وقت الغسل ان كانت عورته مكشوفة
عند الغسل وان لا يسرف الماء وان لا يقتر الماء وان
يدلك الاعضاء في المرة الاولى وان يغتسل في موضع لا يراه

احد

احد وتخليل الاصابع وان لا يتكلم بكلام قط عند
الاغتسال وغسل الرجلين بعد الخروج عن مجمع الغسالة
والله اعلم **الباب الثاني** في بيان شروط الصلاة
وهي ثمانية فمن قال ستة فهو صحيح ايضا لان مراده
ستة في اللفظ واما في الحقيقة فثمانية بلا شك
الاول الوضوء بالماء المطلق او التيمم بالتراب عند عدم
الماء وطهارة الثوب وطهارة البدن والمكان
وهاتان الطهارتان ثبتت فرضيتهما بدلالة النص
وستر العورة واستقبال القبلة والنية ومعرفة
الاوقات **والباب الثالث** في بيان اركان الصلاة
وهي ستة بالاتفاق بين الايمة واما بالاختلاف
فاربعة عشر فرضا التحريمة والقيام والقراءة والركوع
والسجود والقعدة الاخيرة قدر التشهد ووضع
اصابع الرجلين في السجدة وهو رواية القدوري
والكرخي والخصاف والدرر والغرر ولا يعتبر بوضع
ظهور الرجل كذا في معدل الصلاة وشرح المنية
والزبدة نقلا عن الذخيرة وتقديم القيام على الركوع
كذا في الجواهر وتقديم الركوع على السجود كذا في ايضا في
الجواهر والخروج بصنعه باي وجه كان عند ابي حنيفة

على تخريج البردعي اخذ من اثنى عشرية وعلى تخريج
الكرخي ليس بفرض وهو الصحيح كذا في الاصطلاح
والايضاح وعندهما واجب او سنة كذا في شرح
المنية والوقاية والنقاية والهداية والدرر والغرر
والطمانينة والقرار في الركوع عند ابي يوسف كذا
في الجواهر وغيره وعندهما واجب على تخريج الكرخي
يجب بترك الطمانينة والقرار سجود السهو وكذا في الكافي
والنهاية ويكره ترك الطمانينة في الركوع لانه
ترك واجبا على تخريج الكرخي وترك سنة على تخريج
الجرجاني كذا في مبسوط شيخ الاسلام والجواهر وقال
في الضيا المعنوي وان تركها جازت صلاته لكن يكره
اشد الكراهة فيجب قضاوها ويكره ايضا ترك القومة
والجلسة لانه ترك واجب او سنة موكدة والكل مكروه
والقومه عند ابي يوسف فرض وعندهما واجب في رواية
الكرخي وسنة على رواية الجرجاني والطمانينة والقرار
في السجدة فرض عند ابي يوسف وعندهما واجب في
تخريج الكرخي وسنة في تخريج الجرجاني والطمانينة
والقرار في الجلسة فرض عند ابي يوسف وعندهما واجب
في تخريج الكرخي وسنة في تخريج الجرجاني والله اعلم

والباب

والباب الرابع في بيان واجبات الصلاة وهي اثنان
وعشرون الاول قراة الفاتحة وتعيين قراة الفاتحة
في الاوليين في الفرايض وتقديم قراة الفاتحة
على السورة وقراة السورة او ثلاث ايات والجهر فيما
يجهر وان كان اماما والمخافتة فيما يخافت وقراة
التشهد القنوت في الوتر والقعدة الاولى في
الثلاثي والرباعي وقراة التشهد في القعدة الاولى
في ظاهر الرواية وقراة التشهد في القعدة الاخيرة
والانتقال من فرض الى فرض من غير تاخير ومكث وقراة
الفاتحة بعد الاولى الفرايض رواه الحسن عن ابي حنيفة
وتعديل الاركان في الركوع اي الطمانينة والمكث
وتعديل الاركان في السجود اي الطمانينة والمكث
فيه ايضا وانصات المقتدي وقت قراة
الامام ومتابعة الامام وقراة الفاتحة في جميع
ركعات الوتر وقراة السورة في جميع ركعات الوتر
واتيان كل واجب في محله كقراة القنوت في القيام
وقراة السورة في جميع ركعات السنن والنوافل
والتسليم بعد ادعية الماثوره وهو الصحيح وقيل
سنة وقيل فرض واتيان كل فرض في محله والله اعلم

والباب الخامس في بيان سنن والصلاة وهي

نيف وسبعون سنة الاول رفع اليدين مع التكبير
هذا مختار شيخ الاسلام وصاحب التحفة
وقاضيخان وقال الامام الزاهدي هذا قول
اصحابنا وفي الخلاصة يكبر مع رفع اليدين وهو
اختيار الصغار وجواهر زاده وروي عن ابي يوسف
قولا وحكي عن الطحاوي فعلا وفي الخلاصة هو
المختار واختاره صاحب الغزنوية وهو امام
جليل مدحه العلامة القرطبي في تفسيره مدحا
بليغا وذكر مولفاته في الفقه والتفسير ونقل
من تفسير الغزنوي الي تفسيره وعن ابي حنيفة
يرفع اولا ثم يكبر اعتبارا بالنفي والاثبات ولعل
قول الجمهور لمن لا يعرف النفي والاثبات ولا يطاطي
الراس عند التكبير وتفريج الاصابع عند التكبير
اي تفوقها وجهر الامام التكبير وجهر الامام التسميع
وجهر الامام التسليم واخفاه الامام التامين
واخفاه المقتدي التامين وقراة الامام والجماعة
الثنا وقراة الامام التعوذ لا المقتدي عندهما
وعند ابي يوسف يقرا الماموم التعوذ وقراة الامام

سبحان رب العزة

التسمية لا الجماعة وقراة الامام والمقتدي والمنفرد
الثنا سرا ووضع اليمين علي الشمال ووضع اليدين
تحت السرة ووضع المراة يديها علي صدرها
ورفع المراة يديها عند التكبير الي منكبيها ورفع
الرجل يديه حذاء اذنيه وتكبير الركوع وتكبير السجود
بعد ان يقوم من الركوع ومكثه مقدار تسبيحة
ورفع الراس من السجدة الاولي بالتكبير وتكبير سجود
الثانية وتكبير رفع الراس من السجدة الثانية
والتسميع والتحميد وتسميع الامام جهرا وتسبيحات
الركوع بعد وجود نفس الركوع وتسبيحات السجود
بعد وجود نفس السجود ووضع اليدين حذا اذنيه
في السجدة وتوجيه اصابع يديه نحو القبلة في
السجدة واخذ الركبتين في الركوع وافتراش رجله
اليسرى والقعود عليها في القعدة الاولي وافتراش
رجله اليسري والقعود عليها ايضا في القعدة
الاخيرة وتوجيه اصابع رجليه نحو القبلة في
القيام وتوجيه اصابع رجله اليمني نحو القبلة
في القعدة الاولي وتوجيه اصابع رجله اليمني
في القعدة الاخيرة وتوجيه اصابع رجليه نحو القبلة

في السجدة الاولي وتوجيه لصابع رجليه نحو القبلة
في السجدة الثانية وتوجيه اصابعه العشرة نحو القبلة
مبسوطا على الفخذين في القعدة الاولي وتوجيه
اصابع اليدين نحو القبلة مبسوط الاصابع في القعدة
الاخيرة وتورك المراة في القعدة الاولي وتورك
المراة في القعدة الاخيرة والصلاة على النبي عليه السلام
والادعية الماثورة ووضع الركبتين على الارض في
السجود ووضع اليدين في السجود على الارض وابداء
الضبعين في السجود وابعاد البطن على الفخذين
في السجود والنية في الصلاة باللسان وبالقلب فرض
ورفع اليدين في القنوت واما تكبيرة القنوت بلسانه
قيل واجب وقيل سنة وارسال اليدين في قومة
الركوع وتسبيحات الركوع ثلاثا وتسبيحات السجود
ثلاثا ورفع اليدين من السجدة قبل الركبتين وان
يقوم بلا اعتماد باليد ووضع الوجه بين كفيه حذاء
اذنيه وبسط ظهره في الركوع قراة المفصل في الصبح
والظهر وهي من سورة ق وقيل من الفتح وقيل
من القتال وقيل من الجاثية وقيل من الحجرات وقراة
اوساط المفصل في العصر والعشا وهي من سورة

البروج الى سورة لم يكن وقراة قصار المفصل في المغرب
وهي من سورة لم يكن الى اخر القران وان يجمع المنفرد التسميع
والتحميد عند ابي يوسف وهو الصحيح وعليه الفتوى
وتسميع الامام فقط وتحميد المقتدي فقط ونية
الامام في التسليمتين بالرجال والحفظة ونية المقتدي
الرجال والحفظة ونية المقتدي بالامام اذا حاذاه
وان كان الامام في جانب الايمن ينويه في الايمن وان
كان في الايسر ينويه في الايسر وان ينظر في القيام
الي موضع سجوده وان ينظر الي ظهر قدميه في
الركوع وتسويه الراس مع العجز في الركوع وان ينظر
في القعود الي حجره ورفع الراس من الركوع بالتسميع
وان يضع اولا ركبتيه على الارض قبل يديه قال الله
تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
اي عنه واتباع الرسول فرض لازم في الفرايض
وواجب في الواجبات وسنة في السنن علما وعملا
وروي في الحديث لياتي على الناس زمان تخلق سنة
فيه فعادة الناس اذا اخلق الثياب لا يلبسون بل
يتركون ويرمون فلما طال الزمان وخلق السنة تركها
الناس وتجدد البدعة فمن تبع السنة يوميذ صار

عربيا وبقي وحيد احتى لو قال بعض الفقها هذا
سنة لم يعتقد الجهلا لانهم يرون العلما يتركونها
ولا يظنون انها بدعة **والباب السادس في بيان**
المكروهات في الصلاة وهي مائة ونيف مكروها
الاول ان يغطي فاه في الصلاة وان يغطي انفه
وان يضع اليد على الارض قبل وضع الركبة على
الارض وان يرفع الركبة قبل رفع اليد عند القيام
وان ينقر كنقر الديك وان يفترش ذراعيه في السجدة
وان يرفع يديه عند الركوع مثل الشافعي وقال
بعض الفقها تفسد صلاته وان يرفع يديه
عند رفع الراس من الركوع مثل الشافعي ايضا وقال
بعض الفقها بل اكثرهم تفسد ولا نزاع في الكراهة
وان يسدل ثوبه والسدل ان يضع ثوبه على راسه
او على كتفيه ولم يدخل يديه في كميه وان يكف ثوبه
وهو ان يضم ثوبه الى نفسه عند السجدة وقيل
تفسد صلاته ان اخذ بيديه ان يصلي مشمرا كمه
وان يصلي مشمرا ذيله وان يصلي في قميص واحد
وان كان رقيقا يرى ما تحته تفسد صلاته وان يصلي
بسراويل واحد وان يصلي حاسرا راسه تكاسلا وان

يرفع راسه في الركوع وان ينكس راسه في الركوع
وان يعبث بثوبه وان يفرقع اصابعه وان يشبك
اصابعه في الصلاة وان يقلب الحصى في موضع السجود
وان يتربع في التشهد الا بعذر وان يغمض عينيه
في الصلاة وان يلتفت بوجهه يمينا وشمالا وان
يسجد على كور عمامته وقيل تفسد صلاته كما قال
صدر الشريعة في حق السجدة بوضع الجبهة والانف
وبه يفتى وان يتنحنح بغير عذر وقال بعضهم تفسد
صلاته ان ظهر الحروف وان يضع في فيه دراهم
او دنانير او غيرها في الصلاة وان ينفخ في الصلاة
نفخا يسمع صوته وان سمع صوته قيل تفسد صلاته
وان يبتلع ما بين اسنانه ان كان دون الحمصة
وان كان اكبر منه تفسد صلاته وان يجهر التسمية
وان يجهر التامين وان يجهر الثنا وان يجهر التعوذ
وان يتم القراءة في الركوع وان يعد الاي في الصلاة
في قول ابي حنيفة وابي يوسف وقال محمد لا باس به
كذا في قاضيخان وان يخطو خطوات بغير عذر
وان يتمايل في الصلاة تارة على يمناه وتارة على يسراه
وان ياخذ القملة ويقتله ويدفنه وان يترك الطمانينة

في السجود وان يترك القومة بعد الركوع وان يترك
الجلسة بعد سجود اول وان يقرا السورة تكرارا في الفرايض
وان يطول الركعة الاولى على الثانية في التطوع الا اذا
كان مرويا عن النبي عليه السلام وان يطول الركعة
الثانية على الركعة الاولى في الفرايض وان يروح بكمه
او بمروحة مرة او مرتين فاذا عمل ثلاث مرات يفسد
صلاته وان يقعي بين السجدتين وان لا يضع يديه
في القيام تحت السرة وان لا يضع يديه حالة الركوع
على الركبتين وان لا يضع يديه حالة السجود موضعه
وان يقرا القران في غير القيام وان يترك تسبيحات
الركوع في محله وان يتركه تسبيحات السجود في محله
ويقراهما قبل ان يوجد نفس الركوع او نفس السجود
وان ينقص تسبيحات الركوع من ثلاث في نفس الركوع
ونفس السجود وان يقول سمع الله لمن حمده بعد القيام
او قريبا منه لان ابتداء التسميع قبل ان يرفع راسه
من الركوع وفي اتيان المذكور كراهيتان احداهما تركه
الاذكار في محله والثاني اتيانه في غير محله وان يقول
ربنا لك الحمد عند النزول الى السجود وفيه كراهتان ايضا
لان محلها القومة وان يمسح عرقه او ترابه وان يسجد

على

على التصاوير وان يكون فوق راسه او بين يديه تصاوير
مرسومة في جدار او غيره وان يكون في امامه صورة
موضوعة او معلقة وان يقوم الامام في الطاق
وان ينفرد الامام عن القوم في مكان اعلى من مكان
القوم اذا لم يكن بعض القوم معه وان يقف المقتدي
خلف الصف الا اذا لم يجد فرجة فح يقف حتى جاء
احد او يركع معه الامام فح يركع معه وان يصلي في
خلال الصف مخالفا بالجماعة وان يصلي في طريق
العامة وان يصلي في الصحرا من غير سترة ان خاف
مرور الناس وان يصلي في مواطن الابل والمزبلة
والمجزرة وفي الحمام والمقبرة وان يصلي الامام مع
الجماعة في وسط المسجد ويقف الامام في طرق الصف
وان يقرا كلمة او كلمة من سورة ثم يترك ويبدا
من سورة اخرى للمناسبة لاول الاية او اخرها
كما في هذا الزمان وان يطول الامام الصلاة على
القوم زيادة على السنة واقل السنة في الفجر اربعون
اية واوسطها ستون واعلاها مائة اية وما
زاد على ذلك فهو مستحب وان يعجل القوم عن اكمال
السنة في تسبيحات الركوع لاجل الامام وان يلجي

الامام الفتح على القوم وان يمكث المصلي في مكانه
بعد السلام في صلاة بعدها سنة الا قدر ما يقول
اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا
الجلال والاكرام وامامة العبد وامامة الاعرابي
وامامة الاعمى الذي يمشي في الطريق وامامة
الفاسق وامامة ولد الزنا فان قدموا جاز بالكراهة
وان يدخل الصلاة وقد اخذه الغايط او البول
وان يرفع البصر في الصلاة الى السما وان يركع
قبل الامام وان يرفع راسه من الركوع قبل الامام
وان يسجد قبل الامام وان يرفع راسه قبل الامام
من السجدة وان يصلي وبين يديه تنور او كانون
وان يكون اصابع رجليه منحرفة عن القبلة في
القيام وان يحرف اصابع رجليه عن القبلة في
السجود وان يحرف اصابع يديه عن القبلة في
السجود وان يحرف اصابع يديه عن القبلة في قراءة
التشهد فوق الفخذين وان يجاوز اليدين عن
الاذنين في تكبيرة الافتتاح وان يصلي في ارض الغير
بلا اذن صاحبها وان كان الارض لمسلم غير مزروعة
فلا يكره وان يعتمد على الحايط او اسطوانة من غير

عذر في الفرايض ولا باس في التطوع كذا في قاضيخان وان
يتنفل قبل المغرب وان يتنفل عند خطبة الجمعة وان
يتنفل عند خطبة العيدين وان يقرا من المصحف عندهما
وعند ابي حنيفة تفسد صلاته وان يصلي الى وجه
الانسان وان يحك جسده مرة او مرتين **والفصل
الاول** في بيان ما يفسد الصلاة وما يبطلها وهي
ماية وعشرون نيف الاول التكلم في الصلاة بشرط
ان يكون مسموعا لنفسه والتكلم في النوم في الصلاة
في احد الروايتين والضحك نايما في الصلاة في احد الروايتين
والانين بان قال آه واه بالقصر والمد والتافيف
بان قال اف بضم الهمزة والتاوه بان قال اوه بفتح الهمزة
وتشديد الواو والبكا بالصوت ان كان من وجع او
مصيبة وان يفتح امامه بعد ما قرا ما يجزيه الصلاة
وقيل لا تفسد والعمل الكثير وفي خلاصة الفتاوى ان
ما حصل بيد واحدة وهو قليل ما لم يتكرر وما يحصل باليدين
فهو كثير كذا في الفتاوى الظهيرية هذا اختيار الامام
ابي بكر محمد بن الفضل وارضاع الصبي في الصلاة وان
مص الصبي امراة تصلي ينظر ان خرج اللبن تفسد وان لم
يخرج اللبن فلا وهذا في مصة او مصتين ولو مص ثلاث

مصات تفسد وان لم يخرج اللبن وان يتعمم باليدين وان
يضرب انسانا بيد واحدة او بسوط ونحوه كذا في المحيط
وان يحرك رجليه على الدابة في الصلاة وان يتقدم المصلي
اذا قيل تقدم وان يوسع عند دخول رجل فرجة الصف
وهذا قول الفقها كلهم لكن بحث بعض العلما وقال لا تفسد
الصلاة بل يجب التوسعة واستدل بالاحاديث ان كان
الباحث مجتهدا في المسائل واصحاب الترجيح يجب العمل بقوله
ورايه لنفسه لا لغيره بل الواجب على الغير ان يعمل بقول
صاحب المذهب وان لم يجد نصا منه يجب ان يعمل بقول
جمهور الفقها فقط لا بغيره لان غيره ليس في مذهب الباحث
هكذا قال مشايخنا وراي تقي الدين محمد البركلي قول الباحث
وهو ابن الهمام اخذه وكتبه في معدل الصلاة ورجح هذا
القول بالاحاديث انظر ايها المؤمن الي ان صحيح البخاري اصح
الكتب وكثير من احاديثه يخالف مذهبنا ويوافق الشافعي
وهل ترك فقهاؤنا مسائل التي ذكرت مخالفا بما في صحيح
البخاري من الاحاديث الشريفة والبخاري بعد ابي حنيفة
بسنين وابو حنيفة كان من التابعين وسمع من بعض
الصحابة وظاهر ان ابا حنيفة عمل بالاحاديث الصحيحة
التي لم يصل البخاري لها وقد سمعنا عن بعض مشايخنا

ان ابن

ان ابن امير الحاج قال في بعض كتبه ان شيخنا ابن الهمام
رحمه الله كان في مقام الاجتهاد في المسائل فاجتهد
في بعض المسائل وخالف جمهور الفقها فيجوز العمل
له ولا يجوز لغيره لان الغير في مذهب ابي حنيفة لا في
مذهب ابن الهمام واظن ان هذه المسئلة من المسائل
التي اجتهد ابن الهمام وحكم بخلاف الجمهور فيجوز العمل
في نفسه ولا يجوز للغير انتهى ما قاله بعض مشايخنا وان
ينظر المكتوب قاصدا فهمه وهو مروي عن محمد كذا في
الملتقط وفي التجنيس لا تفسد عند ابي يوسف وان
يقرا المصلي من المصحف عند ابي حنيفة خلافا لهما لكنه
عندهما يكره وان يحك جسده ثلاث مرات متواليات
في ركن واحد هذا اذا وقع يده في كل مرة واحدة اما
اذا لم يرفع في كل مرة لم تفسد ولكن يكره وان يتنحنح
وسمع منه حرف ان نحواح بالفتح والضم وان يتنحنح
لتحسين الصوت بان لم يكن مضطرا عند ابي حنيفة
ومحمد وقال ابن الهمام هو الصحيح وان يمشي المصلي الى الصف
الثالث دفعه واحدة وان يمضغ العلك والهليلج
وان يبتلع ما بين اسنانه ان كان زايدا من قدر
الحمصة وان يتجشي ان حصل به حرف ان لم يكن مدفوعا

وان يشد الازار في الصلاة وان ينحرف صدره عن
القبلة عند النزول الى السجدة والقيام وان يقول
المريض يا رب من الوجع خلافا لابي يوسف وان
يرد السلام بلسانه وان يشمت العاطس في الصلاة
وان يسجد على نجاسة وان يؤدي ركنا بكشف العورة
وان يصلي ركعتين من العشا فظن انها ترويحة
فسلم ولو سلم على ظن انه اتم اربعا لا تفسد وان
يصلي ركعتين من الظهر فسلم على ظن انها جمعة فسد
واما لو سلم على ظن انه اتم الاربع لا تفسد بل يقوم
ويتم صلاته وان ينام المصلي في التشهد فلما استيقظ
سلم من غير تعمد تفسد وان يغمى عليه في الصلاة
وان يتقدم امامه وان يقرا نائما في الصلاة وان
يصلي خلف الجهمية وان يصلي خلف القدرية وان
يصلي خلف الروافض الغالية وان يصلي خلف من يقول
بخلق القران وهو المعتزلي الغالي وان يصلي خلف
الخطابية وان يصلي خلف المشبهة وان يصلي خلف من
ينكر مسح الخفين وان يقتدي صاحب عذر لا لمثله
وان يقتدي المكتسي بالعريان لا لمثله وان يقتدي
الرجال الصبيان وان يقتدي القاري بالامي وان يصلي

على

على العجلة اذا كانت سايرة والعجلة بالتركي عربه و قاغلي
وان يقوم في صف النسا وان يتذكر فائتة في الصلاة
اذ كان صاحب ترتيب وان يطلع الشمس قبل السلام
وان ينكشف ربع شعر المراة في الصلاة وان يقرا بالضا
حظا اوذا الا في غير المغضوب وان يقرا والعاديات
ضبحا بالطا ولو قرا كيدهم في تضليل بالظا ولو قرا وتخفد
بالذال المعجمة او بالصاد ولو قرا ولا اله غيرك خيرك
قال بعضهم تفسد وقال بعضهم لا ولو قرا في البحر سربا
بالصاد ولو قرا نساخوتهما بالصاد ولو قرا نفصل بالسين
ولو قرا الى الصخرة بالسين ولو قرا نفصل الايات بالسين
ولو قرا قولوا قولا سديدا بالصاد ولو قرا فالمغيرات
صبحا بالسين ولو قرا في صدور الناس بالسين
ولو قرا نتربص بالسين ولو قرا ثمانية ايام حسوما
بالصاد ولو قرا صراط بالتا ولو قرا فطرة الله التي فطر الناس
ولو قرا فاطر السموات بالتا ولو قرا وكانت من
القانتين بالطا ولو قرا من يقنط بالتا ولو قرا
حمالة الحطب بالتا ولو قرا رحلة الشتا بالطا
ولو قرا والتين بالطا ولو قرا فطاف عليها بالتا
ولو قرا نبطش بالتا ولو قرا سوط عذاب بالصاد

ولو قرا قل هو الله احد بالتا ولو قرا الحمد لله
بالها ولو قرا الرحمن الرحيم بالهاء ولو قرا سمع الله
لمن حمده بالها ولو قرا غير المغضوب بالدال ولو قرا
اعوذ بالله بالدال المهملة ولو قرا الله الصمد بالسين
ولو قرا التحيات بالها ولو قرا كعصف ماكول بالسين
ولو قرا نحن خلقنا بفتح القاف ولو قرا قدرنا
بفتح الرا ولو قرا وجعلنا بفتح اللام ولو قرا يدع
اليتيم بسكون الدال ولو قرا يدخلون بالتا ولو قرا
الا من اخطف الخطفة بالتا ولو قرا وامطرنا عليهم
بالتا ولو قرا والطور بالتا ولو قرا لولا ان ربطنا
بالتا ولو قرا الم يجدك بالتا ولو قرا طايفة بالتا ولو
قرا ولم يولد بالتا ولو قرا رب العالمين بترك التشديد
ولو قرا اياك نعبد بتشد الكاف ولو قرا قل اعوذ برب
الناس بغير تشديد ولو قرا اياك نعبد بغير تشديد
ولو قرا رب العلمين ولو قرا اياك نستعين بالهمزة
ولو قرا اهدنا الصراط بالتا ولو قرا صراط الذين
انعمت عليهم فعلى جواب الفتاوى الحسامية
ما داموا في التعليم والتصحيح والاصلاح بالليل
والنهار ولا يطاوعهم لسانهم جازت صلاتهم كسائر

الشروط اذا عجز عنها واما اذا ترك التصحيح
والتعليم والجهد فسدت صلاتهم وسئل محمد بن
ازهر وابراهيم ابن يوسف والحسن بن مطيع عن
رجل قرا في صلاته الهمد لله والرهمن الرهيم بالهاء في
الثلاث ولو قرا غير المغذوب وقل اعوذ بالدال
والله السمد بالسين والتحيات بالها وسبحان
ربي العظيم بالضاد وقالوا في الجواب جميعا ان كان
يجهد ويجتهد دهرا طويلا في اناء الليل واطراف النهار
في تصحيح ذلك الغلط ولكن لا يقدر على تصحيحه
فصلاته جائزة وان ترك جهده فصلاته فاسدة
فلا يسعه ان يترك جهده واجتهاده في باقي عمره كذا
في فتاوى الكبرى والفتاوى الصوفية والفصل
الثاني في بيان المحاسبة ايها المؤمنون حاسبوا
انفسكم قبل ان تحاسبوا وانظروا الى صلاتكم هل
يوافق بقول فقهاء الدين وائمة المؤمنين ام لا يوافق
فان كان يوافق استنجاؤكم ووضوؤكم وصلاتكم
وقراءتكم بما ذكر الائمة من الفقهاء فبها ونعمت
وان لم يوافق استنجاؤكم ووضوؤكم وصلاتكم
وقراءتكم بما ذكر الفقهاء فانتم مغبونون بقول السفهاء

مح يجب عليكم ان تتعلموا الاستنجا والوضو والصلاة
والقراة بمخارج الحروف وصفاتها وجاهدوا في الليل
والنهار خصوصا بمعرفة مفسدات الصلاة ومكروها
تها كيلا تفسد صلاتكم التي تصلون في الاوقات الخمسة
في الليالي الليالي والايام في الشتا والصيف والحرو
البرد والوحل والمطر والثلج يضيع صلاتكم التي صليتم
بالتعب والمشقة فيها لان الصلاة اذا فسدت لا تقبل
بل ترد ويضرب على وجه صاحبها ورب شخص يصلي
الصلوات الخمس وعنها فيبطلها فلا يصعد
صلاتها فوق راسه فكيف يصعد فوق السموات
وذكر الفقيه ابو الليث في التنبيه حديثا وقال العلما
امنا الرسل ويجب على جميع الناس ان يتعلموا
مسائل الدين من امنا الرسل وهم الفقها العاملون
والفقها العاملون هم الذين اخذ علم الفقه من
الفقها العاملين لا من الفقها الغير العاملين
وهم الذين لا يعلمون العمل لانهم لم يتعلموا الفقه
من الفقها الذين تعلموا العمل من الاساتيك
واذا علم الاستاذ وتعلم التلميذ يفيد الاستاذ و
يستفيد التلميذ ويفهم الاستاذ ويتفهم التلميذ

وينبغي

وينبغي للاستاذ اراة صورة العمل عند القراة ولا يكتفي
بالتلفظ في التعليم ويري الشيخ لتلميذه صورة الاستنجا
بيده كيف يغسل اصابعها بعد غسل دبره ويري
في الوضو غسل الوجه وراي العذار وسطح الجبهة
وفي غسل المرفقين يري ورا المرفقين وفي مسح
الراس ربع راسه ويري مسح كل الراس ويري في غسل
الرجلين ما فوق الكعبين فاذا قام الى الصلاة يعلم
الشيخ تلميذه في الصلاة اولا فيري رجليه واصابعه
العشرة نحو القبلة في القيام وبينهما يسع تقريبا
اربع اصابع وبين لصبعي الابهامين والعقبين واذا
علم الشيخ تلميذه بالعبارة والالفاظ لا يتعلم التلميذ
مثل الروية لان الخبر ليس كالعيان ثم يري رفع
اليدين كيف يرفع وكيف يقيم اصابعه العشرة
وكيف يتوجه بطن الكف الى القبلة ويري وضع
يده اليمنى على اليسرى بطريقتين اما بان يضع يده
اليمنى على اليسرى فقط واما ان يقبض با
لخنصر والابهام من يده اليمنى يده اليسرى ويضع
الاصابع الثلاث على الذراع ويري الركوع ويري الفرض
فيه ويري الواجب فيه ويري السنة فيه ويري المستحب

فيه بالمكث بمقدار الفرض والواجب والسنة
والمستحب ويري كيفية القومة بعد الركوع وكيفية
المكث ومقداره فيه ويري كيفية النزول الي السجدة
با لتاني والوقار ويري كيفية السجود ورفع المرفقين
فيه عن الارض وابعاد البطن عن الفخذين ويري
مقدار مكثه في السجدة ادناه واوسط واعلاه وهذا
مخقق السنة ويري مقدار الفرض والواجب والسنة
والمستحب في السجدة ويري محل تكبير الركوع بعد
تمام ضم السورة وتجديد نفس القران وقبل تحريك الراس
للركوع ابتدا بالتكبيره وينزل الركوع ويري محل التسميع
وهو بعد اتمام تسبيحات الركوع ثلاثا اوخمسا
اوسبعا اوعشرة اوزيادة عليها فلما اتم التسبيحات
علي ما اراده يقول سمع الله لمن حمده ويري محل
التحميد وهو القومة يمكث فيها ثم يكبر قايما للسجود
اويكبر عند ابتدا النزول ويري السجود كيف يرفع
مرفقيه وكيف يبعد بطنه عن فخذيه ثم يبتدي
تسبيحات السجود الاول ويري محل تكبيرات السجود
الثاني وهو الجلسة فاذا تم الجلسة يقول الله اكبر
قبل ان يميل راسه الي السجدة يبتدي التكبيرة

ينزل

ينزل معه ويري محل قراة التسمية في الركعة
الثانية وهذه الاشيا كلها الا يعلم بحقيقتها الا
بالارادة فلهذا جا جبرائيل في ابتدا الاسلام وضرب
جناحه علي الارض وخرج الما وتوضا فقال توضا
مثلي وضوي وايضا ان جبرائيل عم امام النبي عليه
السلام في اليوم في الصلوة الخمس وقال النبي
عليه السلام صلوا كما رايتموني اصلي وهذه الاشيا
كلها اشارة الي الارادة لان هذه الاشيا صعب
ولا يزول صعوبتها الا بالروية فان لم يري الشيخ
تلميذه يتعذر عليه ان يعمل بهذه الاشيا
فكما يحتاج العلم التعلم من الاستاذ يحتاج
العمل التعلم من الاستاذ فاذا لم يتعلم العمل من الاستاذ
لا يخلو العمل من الخطا والكراهة والفساد تم الكتاب

بعون الله الملك الوهاب

في يوم ثلاث

١١٠٢

ربيع الآخر

١٦

كل

كل من عليها فان

اللهم سلطان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تنزه عن الحد والاين
والكيف والزمان والمكان • المتكلم بكلام قديم
ازلي • صفة من صفاته قايم بذاته
لا منفصل عنه ولا عايد اليه • لا يحل في المحدثات
ولا يجانس المخلوقات • ولا يوصف بالحروف والاصوات
تنزهت صفات ربنا عن الارضين والسموات •
اللهم انا نوحدك ولا نحدك • ونؤمن بك ولا
نكفيك • ونعبدك ولا نشبهك • ونعتقد ان من
شبهك بخلقك • لم يعلم الخالق من المخلوق •
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد • صدق الله الذي تقدست
عن سمت الحدث ذاته • وتنزهت عن صفت
المخلوق بصفت الجنس صفاته • ودلت على وجود
محدثاته • وشهدت بوحدانيته اياته • الاول
الذي لا بداية لازليته • الاخر الذي لا نهاية
لسرمديته • الظاهر الذي لا شك فيه • الباطن
الذي ليس له شبيه • الحي الذي لا يموت ولا يفنا •

القادر

القادر الذي لا يعجز ولا يعيا • المريد الذي اضل وهدى
وافقر واغنى • السميع الذي يسمع السر واخفا •
البصير الذي يبصر دبيب النمل على الصفا
العالم الذي لا يضل ولا ينسا • المتكلم الذي
لا يشبه كلامه كلام موسى • كلم موسى
بكلامه المنزه عن التقديم والتاخير •
لا بصوت يفزع ولا بندا يسمع ولا بحروف
ترجع كل الحروف والاصوات والندا محدثة
بالنهاية والابتدا • جل ربنا وعلى وتبارك
وتعالى • له العظمة والكبريا وله القدرة
والثنا وله الاسماء الحسنى والصفات العلى •
قدرته ليس لها بداية • فالبداية بالعدم مسبوقة
ارادته ليس لها نهاية فالنهاية بالتخصص
مخلوقة • سمعه ليس بجارحة فالجارحة مخروقة •
بصره ليس بحدقة فالحدقة مشقوقة • علمه
ليس بكسبي فالكسبي بالتلامذ والاستدلال
يعلم ولا بضروري على الارادته • والاكراه يلزم
ولا بصوت فالاصوات توجد وتعدم •
ولا بحروف فالحروف تؤخر وتقدم جل ربنا

عن الشبيه بخلقه • وكل شيء خلقه عن القيام بكنه
حقه • بل هو القديم الأزلي الدائم • الأبدي الذي
ليس لذاته قدّ ولا لوجهه خدّ • ولا لبدنه زند •
ولا له قبل ولا بعد • ليس بجوهر فالجوهر بالتحيز معروف •
ولا بعرض فالعرض باستحالة البقاء موصوف •
ولا بجسم فالجسم بالجهات محفوف • بل هو خالق
الاجسام والنفوس • ورازق اهل الجود والبؤس
ومقدر السعود والنحوس • ومدبر الافلاك
والشموس • هو الله الذي لا اله الا هو الملك
القدوس • على العرش استوى من غير تمكن ولا جلوس •
لا العرش له من قبل القرار • ولا التمكن له من جهة
الاستقرار • العرش له حد ومقدار • والرب لا تدركه
الابصار • العرش تكيفه خواطر العقول • وتصفه
بالعرض والطول • وهو مع ذلك محمول • والقديم
لا يحول ولا يزول • العرش بنفسه هو مكان • وله
جوانب واركان • وكان الله ولا مكان • وهو الآن
على ما عليه كان • ليس له تحت فيقله ولا فوق فيظله •
ولا امام فيعده له ولا جوانب فتسنده • جل ربنا

عن

عن التحديد والتكييف • والتأليف والتصوير •
والتشبيه والتنظير • وهو على كل شيء قدير لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار • وهو اللطيف الخبير •
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

ملى محمد سى

تعالى الله عن قرب وبعد — وعن قدر [illegible] بالمكان
وجل بعزة عن كل وصف — يقدر في العقول وفي العيان
فلا الالحاظ تدركه تعالى — ولا الالفاظ مني والمعاني
فهذا كله في الله يفني — تنزه عنه في عين العيان

اسمع له

سائلي عن عقيدتي احسن الله ظنه علم الله انها شهد الله انه

سى فهو ابه

الله

تعالى الله عن قرو

تعالى الله عن قرب وبعد

هو الله

الله

الله عن قرو بعد

وقال رسول الله صلي عا

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّي عيه وَرَمَ

وقال رسو الله صلى الله عيه وسلم

الله ول سو ...

قَضَى اللهُ اِنَّ البَغْيَ يَصْرَعُ اَهْلَهُ وَاَنَّ عَلَى البَاغِي تَدُورُ الدَّوَايِرُ

وَمَن يَحْتَفِرْ بِيْرًا لِيُوقِعَ غَيْرَهُ سَيُوقَعُ يَوْمًا بِالَّذِي هُوَ حَافِرُ

٢٩

السوالات الارمنازيه من الشيخ احمد الارمنازي
محمد الادلبي والجوابات للشيخ الكامل العالم العامل
الشيخ محمد ابو المواهب الحنبلي طاب ثراه

بخط المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين، وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه اجمعين، وبعد فقد وردت اسالة الى جناب شيخ الاسلام الشيخ ابو المواهب الحنبلي، وهذه صورتها الحمد لله الذي ميز العلما عمن سواهم، ومنحهم بالفضايل واجتباهم، ووفق المقتبسين من مشكاة معارفهم وهداهم، والصلاة الاتمان الاكملان الاعطران على محمد العلم وغيرهم من نيا رهدايته، ومنيل الطالبين عوالي كرامته، كنز الحقايق واصل منبع الدقايق، وعلى اله واصحابه نجوم الاهتدا وايمة الاقتدا، ما استفاد طالب، ومنح المطالب، ورضى الله تبارك وتعالى عن ساير اصحابه اجمعين، وعن المقتفين اثارهم الى يوم الدين،،

وبعد فان المدد من الله تعالى لحملة العلم لم ينقطع عمن دونهم الى يوم القيمة، والهداية منهم عامة الى ساير الانام فهم الدليل الاعظم على مراد واجب الوجود وهم القايدون من ضل وحار الى فيحاء الكرم والجود وان العبد الداعي احقر العباد الفقير احمد ابن الشيخ يوسف الارمنازي محتد الادلبي وطنا لطف الله به دينا واخرى واجراه على عوايد بره مع من اجرى لم يزل افكره حايرة وتجارة بايرة وصفقة خاسرة فهو الغريق في خطاياه واثامه الممنوع بالرغم من مرامه لم يحصل من دنياه على ماينقع الغليل، ولم يقدر من العلوم على تحصيل القليل، قد قطع العمر تسويفا من غير طايل بل بما لا يعني ويئس التحصيل لانه في غالب مطالعاته متعلق بحروف التمني وقد تشوف امله فيمن يقول لم خدعني فمال الى حوانيت الصادق فيهم خوان همته الخوان فراهم قد داخلتهم حروف العلل ولم يحصل منهم الا على الرجل فغدا يقال حروف البدل فلم يكد ان دهش ما وتيه من العقل وانطمس ما كان قد حصله من النقل موقوف في مهمه التيه لا يدري ما يفعل فيه لكنه مع ما رخر عليه من بحر الفكرة والهموم يرى نفسه تطالبه في شيء من العلوم ولا يخفى ان من يوخذ عنهم العلم في الغالب قد انقرض وخلف من بعدهم خلف باحدوث العرض ولربما وجد في قلوبهم المرض فسقيا لبقاع ضمت علماء الخير والمير وتعسا لمتاع يباع به العلم النفيس لدى اهل الضير فانا لله من قلوب قد غلبت على الغش والفساد وانا لله من همم تضيع في تحصيل اللباس والزاد ومن عيل منه الصبر وترادفت عليه دواعي المرحلة الى القبر التمست كتابها اشفي الداء العضال واسلم بها من كل غول قد هال ولكني المحجني عدا ان انتفاع ببعضها الفهم البليد ولا ادري من يتقذني من هوة الحيرة ابتغاء لله الحميد المجيد هذا وان لكم من الثنا ما تشرفت به الاذان في المحافل وبثت عزايم الطالبين من كل غافل وتحوكي في خلد الراغبين التوجه اليكم وتقبيل الاعتاب ولكن على بعد الشقة وضيق ذات اليد لا علينا العتب لان حرفة الادب ما ادركت شخصا ووصل الى مطلوبه ولم فرقت بين محب ومحبوبه ولربما سطرت الانامل ما سطرته وهي في وجل ورقمه المحب ما رقم وهو في خجل ولكنها حاجة في نفس يعقوب قضاها وهدايات ستقف عليها وتراها فارشدوا الضال والحاير واغنموا ادعاه على ما هو عليه مثابر ولقد نطق لسان التقصير عما في الضمير

فقال

فقال الحمد لله مبديا من العدم ... ثم الصلاة على المبعوث للامم

محمد خير هاد قد اتى بهدى ... وافضل الخلق من عرب ومن عجم

عليه ازكى صلاة لا انقضاء لها ... كما يليق به من باري النسم

والآل والصحب ما غنى الهزار على ... عالي الغصون مع الاتباع كلهم

فالعلم خير الكسب وهو هدى ... لطالبيه وشر الناس ذو البكم

واحمد الارمنازي جاء ملتمسا ... من فضل مولى كريم الخلق والشيم

سولا له مد باع في العلوم ولا ... كفيره بغريه سوء الشاء لهم

جواب كل سوال ظاهر ولكم ... اوفى عوض واخلاق فلم يرم

لكنني ارتجي من فضله كرما ... ان لا يحيل على الشهباء في الكلم

فان فيها اناسا فضلهم وردت ... اثاره بين اهل الفضل والكرم

لكني في دمشق الشام رغبتنا ... لصدق ود لاهل العلم والحكم

على السماع غدونا في محبتكم ... بلا اصطبار ولكن اه واندم

لو كنت هاجرت ابغي العلم كنت على ... بصيرة لكن الاقدار لا تسلم

والان نحن ربطن الارض يسترنا ... ولا نرى اهل فضل في عزورهم

هذا وانتم بحور لا يعكرها ... مثل عديم محال جاء من علم

ابا المواهب لا زالت مواهبكم ... بديعة الشان من فضل ومن كرم

نعم بالرفد والاحسان ذا الهوى ... يشكو الكبر الهم الضر من عدم

وتكشف الريب عن تمليت الجهول اذا ... اتاك يا امل كشف المعضل الوهم

فاشف الفواد ودعني دايما ابدا ... اهديك مني دعاء غير منتهم

ولا تكن مثل قوم جل همتهم ... تقبيل ايد بلا نفع لمستلم

وقل اذا قلت بين القوم في ملاء ... منسوبنا الارمنازي للعلوم ظمي

تلميذنا ادليب الصغراء مسكنه ... بالرغم عنه بجهل فيه لم يرم

ماذا تقول بمن اعطاه خالقه ... علما كبيرا واولاه من النعم

فانفق العمر في لهو وفي بطر ... وعامل الخلق بالتحقير والشتم

ماذا يكون له يوم المعاد اذا ... جاء الخلايق يوم العرض كلهم

وعالم عنده علم ومعرفة ... وثروة وهو عين الحاذق الفهم

وجاءه طالب يبغي التعلم من ... علومه وهو في حال من العدم

فصده وجفاه وهو في امل ... يبيعه العلم بيعا فاخر القيم

فعاش بالجهل مفتقرا وما التم به ... ولم ينل بغية من علمه الفخم

فنبئوا كيف يلقى الله في غده ... وهل يجوز له كتم بلا جرم

وهل يباح دخول العالمين على ... امير وقت بظلم العالمين سم



وما جزاء الذي في عونه ابدا ، يدعو له بدوام العز والنعم
ومن يحج بمال كله خبث ، من الحرام جناه غير معتصم
لمن يناديه باسم الحاج كيف نري ، يباح ام لا فقل لي صرت في وهم
وحرة ذهبت مع زوجها طلبا ، لحج بيت فمات الزوج في الاطم
ولا لها احد يدعى بذي رحم ، فكيف تذهب مع من ليس بالرحم
وليس يمكنها التزويج حيث لقها ، كما تقولون ان تقعد تصح دم
وليس يمكنها عود لمنزلها ، بلا رفيق به تنجو من التهم
فبينوا حالها لا زلتم ابدا ، من كشف غامض علم الدين في همم
وما يقولون في جفر وملحمة ، وعلم طب ورمل مغمض الكلم
من كان معتقدا في ذاك اجمعه ، ما حاله في غد يا طاهر الشيم
وما المراد بما في ابجد وضعوا ، من الكلام وهل ذا كان من قدم
ان كان انزلها ربي فلم خرجت ، عن الكتاب وماذا السر في الرقم
ومن لها وضع الاعداد مبتديا ، وهل لنا نقشها في غير محترم
وذي الحروف التي في بدوها السور ، وختموا اليا قل لي سمت في النعم
تذكيرها جايز الا مونثة ، ورسموا من تقاناه من القدم
والنطق بالشعر هل اثم لقايله ، اذا تفالي به في مدح ذي كرم
وبعضهم لم ينل بالمدح طيب جزا ، فينظم الهجو عمدا غير محتشم
لما تقولون فيه هل يباح له ، ما قاله ام يجازي لاذهب الصرم
والداخلين على الانساب قصدهم ، فيه التفاخر والتخليص من عدم
ويعلمون يقينا انهم دخلوا من ، غير اصل اصيل صح من قدم
فكيف حالتهم يوما اذا وردوا على ، شفيع الوري المخصوص بالحكم
ومن يرجح اماما اذ يقلده ، دون الثلاث اعتقادا منه هل يلم
ومن تناول فوق الحد اجرته ، على كتابة صك الحكم بالقلم
ومن يقول على المحصول ياخذه ، هذا حلال فهل صارا على جرم
ومن يصوم وعند الفطر ينقضه ، على حرام ببدء الليل والظلم
لمن يقول له احسنت تمدحه ، ماذا يجازي هذا اما قال قم فصم
ومن يكون بعجز ان يقوم بما ، عليه للاب او للام هل يلم
وان يقصر فكيف الحكم فيه الا ، فبينوا عن التقصير من عدم
ومن تصدر في قوم ليوعظهم ، فافعموا اجيبه من نيل سيبهم
فهل يباح الذي قدنا ولوه له ، من الحطام والا مثل منخطم
ومن عليه صلاة لا عداد لها ، وليس يمكن احصاها بعد فم

فكيف

٢١

فكيف يفعل كي ينجو بيوم لقا ، ام قنطوه من الغفران والكرم
وكيف حال الذي يهوى الملاح من ، المرد الحسان وفيهم صار كالعلم
فبينوا حاله في الحالتين اذا ، عانا القبيح والا غير متهم
ومن قضى شطر عمر لا عداد له ، مرابيا فاعتراه زايد الندم
وتاب منه ولكن ليس يحصره ، اهل الحقوق ليبرى من حقوقهم
ولم يطاوعه نفس ان يضيع ما ، حواه من ماله للناس كلهم
وجسمه قد نمى حتى بني ومن ، بلبه كل ترباه من حرام نسم
فكيف تفتونه هل في الياس نوقفه ، من رحمة الله ام ينجو من الالم
ومن تعذب بقتل المومنين وما ، نهاه ناه عن التفريط من قدم
لمن اتاه نذير الشيب ينذره ، بدا يتوب ويدعو باري النسم
فهل له توبة ترجا ويذكره ، لطف الاله والا فهو في الضرم
ومن تعاناه حراما صار ياخذه ، من مال غير كمثل البر والنعم
لكنه في البراري صار ياخذها ، وكالشعير وحمل الكرم والزلم
وعاد بعد سنين تايبا ندما ، وليس يملك قطميرا منا العدم
وليس يدري لمن ما كان ياخذه ، فكيف يفعل كي يبرى من الجرم
ومن تزوج بالعقد الصحيح على ، مهر مسمى ولم يدفعه من عدم
ووافقته كما اختار باذلة ، من نفسها جهدها بعد انقطاع دم
ولم تضيعه له شيئا ولا نكثت ، ولم تخنه ولا اذته بالكلم
فصار بالجور والايذا يعاملها ، وضرب ظهر واضرار من الالم
حتى لتبريه من مهرها ولد ، منها بنون كما الاقمار في الظلم
فابرانه على كره فطلقها ، فهل يكون بريا يا اخا الكرم
والمغتيب ولكن جل همته ، في غيبة العلما من سوء فعلهم
يرى لهم كل فعل ليس يصدرها ، احاديثا لهم يبدا بقذفهم
فكيف يفتي به ان لم يتب ابدا ، وان اتاب فهل يمحوه بالندم
واخذ المكس حتى صار ذا حشد ، وثروة قد زهت من اوفر النعم
ان دام يرجع للمولي ويطلب من ، غفرانه الجم عفوا هل يقال لم
فارشدوا السايل من احسانكم كرما ، وانعموه على الفحوى بمنتظم
وبينوا ما حوته كل مسالة ، من المعاني وما قد قيل من قدم
وبينوا اسم من افتى بحرمتها ، وحلها حيث انتم موطن الحكم
وليس يخفى عليكم في هدايته من ، قد ضل ما فيه من جود ومن كرم
ودم بارغد عيش لا نفاد له ، مطاع امر ونهيهم نافذ الكلم

وهذه الاسئلة الارمنازيه

نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فانه قد وردت علينا سوالات في اثناء شهر شوال سنة ١١٠١ من الشيخ احمد بن الشيخ يوسف الارمنازي محتد الادلبي مولدا ولب الصوفي وطنا فاحببنا ان نجيبه عنها على سبيل الاختصار مستعينين بالملك الستار فنقول اما السوال الاول اذا تفضل الله على اشخاص بالعلم وانعم عليهم بالنعم فانفقوا العمر في لهو ولعب وشهوات وواجهوا الخلايق بالاحتقار ماذا يكون جزاوهم يوم المعاد السوال الثاني اذا كان رجل عنده علم ومعرفة وثروة وجاه طلب العلم لينتفعوا منه ويرفعوا ظلمة الجهل عن انفسهم مع فقرهم فصدهم وجفاهم لكونه لم يتامل عوضا منهم فكيف يلقى الله تعالى غدا يوم القيمة وهل يحوز له كتم العلم السوال الثالث هل يباح دخول العلما على الامرا وفتنة تعاطيهم الظلم فالجواب عنها انه قال الغزالي رحمه الله تعالى في كتاب الاحيا علما الدنيا هم العلما السوء الذين قصدهم من العلم التنعم بالدنيا والتوصل الى الجاه والمنزلة عند اهلها قال صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله بعلمه ويروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا وقال صلى الله عليه وسلم لا تتعلموا العلم لتباهوا به العلما ولتماروا به السفها ولتصرفوا وجوه الناس اليكم فمن فعل ذلك فهو في النار وقال ابن المبارك لا يزال المرء عالما ما طلب العلم فاذا ظن انه قد علم فقد جهل وقال الفضيل اني لارحم ثلاثا عزيز قوم ذل وغنيا افتقر وعالما تلعب به الدنيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العالم ليعذب عذابا يطيف به اهل النار استعظاما لشدة عذابه اراد به الفاجر وقال اسامة بن زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتى بالعالم يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقتابه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحا فيطوف به اهل النار فيقولون كنت امرتنا بالخير ولا تاتيه وانهى عن الشر واتيه وانما يضاعف عذاب العالم في معصيته لانه عصى عن علم فاما الجواب عن السوال الاول وهو مواجهة من انعم الله عليه بالعلم للناس بالاحتقار فقد نقل العلامة في الزواجر بخصوص الكبر قال الله تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وقال واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد وقال تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار الى غير ذلك من الايات وروي لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر قيل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمص الناس اي رد الحق ودفعه واحتقار الناس وازدراؤهم وكذا غمصهم والايات والاحاديث والاثار الواردة في ذم الكبر موجودة مستوعبة في كتب كثيرة منها كتاب الزواجر وكتاب احيا علوم الدين للغزالي فمن اراد الاستيعاب فعليه فيهما

والعجب

والعجب بالعلم المسوول عنه يتولد من الكبر وقال صلى الله عليه وسلم ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا الثرثارون المتشدقون اي المتوسعون في الكلام المتفيهقون قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون المتشدقون فما المتفيهقون قال المتكبرون والثرثار كثير الكلام تكلفا والمتشدق المتكلم على غيره تفاصحا وتعاظما واستعلا على غيره وهو معنى المتفيهق وفي الترغيب عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الله الاسلام حتى تختلف التجار في البحر وحتى تخوض الخيل في سبيل الله ثم يظهر قوم يقراون القران يقولون من اقرا منا من اعلم منا من افقه منا ثم قال لاصحابه هل في اوليك من خير قالوا الله ورسوله اعلم قال اوليك منكم اي من هذه الامة واوليك هم وقود النار وفي الاحيا قال عيسى عليه الصلوة والسلام مثل علماء السوء مثل صخرة وقعت على فم النهر لا هي تشرب الما ولا هي تترك الما يخلص الى الزرع ومثل علماء السوء مثل قناة الحش ظاهرها جص وباطنها نتن ومثل القبور ظاهرها عامر وباطنها عظام الموتى وبيان علامات علما الاخرة منها ان لا يطلب الدنيا بعلمه فان اقل درجات العالم ان يدرك حقارة الدنيا وخستها وكدورتها وانصرامها وعظم الاخرة ودوامها وصفا نعيمها وجلالة ملكها ويعلم انهما متضادتان وقال يحيى ابن معاذ الرازي انما يذهب بهاء العلم والحكمة اذا طلبت الدنيا بهما وقال عمر رضي الله تعالى عنه اذا رايتم العالم محبا للدنيا فاتهموه على دينكم فان كل محب يخوض فيما يحب وروي عن معاذ ابن جبل موقوفا ومرفوعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتنة العالم ان يكون الكلام احب اليه من الاستماع وفي الكلام تنميق وزيادة ولا يومن على صاحبه الخطا وفي الصمت سلامة وعلم ومن العلما من يخزن علمه فلا يحب ان يوجد عند غيره فذلك في الدرك الاول من النار ومن العلما من يكون في علمه بمنزلة السلطان فان رد عليه شي من علمه او تهون بشي من حقه غضب فذلك في الدرك الثاني من النار ومن العلما من يجعل علمه وغرايب حديثه لاهل الشرف واليسار ولا يرى لاهل الحاجة له اهلا فذلك في الدرك الثالث من النار ومن العلما من ينصب نفسه للفتيا فيفتي بالخطا والله يبغض المتكلفين فذلك في الدرك الرابع من النار ومن العلما من يتكلم بكلام اليهود والنصارى ليغزر به علمه فذلك في الدرك الخامس من النار ومن العلما من يتخذ علمه مروة ونبلا وذكرا في الناس فذلك في الدرك السادس من النار ومن العلما من يستفزه الزهو والعجب واذا وعظ عنف وان وعظ انف فذلك في الدرك السابع من النار وفي خبر ان العبد لينشر له من الثنا ما بين المشرق والمغرب وما يزن عند الله جناح بعوضة ومنها ان لا يخالف قوله فعله بل لا يامر بالبر ما لم يكن هو اول عامل به قال الله تعالى

اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم الاية وقال تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا
ما لا تفعلون ومنها ان تكون عنايته بتحصيل العلم النافع في الاخرة المرغب في الطاعة متجنبا
للعلوم التي قل نفعها ويكثر فيها الجدال روي عن حاتم الاصم قال له شقيق منذ كم
صحبتني قال منذ ثلاث وثلاثين سنة فقال ما تعلمت مني في هذه المدة فقال ثمان مسايل
فقال شقيق انا لله وانا اليه راجعون ذهب عمري معك ولم تتعلم الا ثمان مسايل فقال
يا استاذ لم اتعلم غيرها فقال له اذكرها قال حاتم نظرت الى هذا الخلق فرايت كل
احد يحب محبوبا فهو مع محبوبه الى القبر فاذا وصل الى القبر فارقه فجعلت الحسنات
محبوبي فاذا دخلت القبر دخل محبوبي معي فقال احسنت يا حاتم قال الثانية
قال نظرت في قوله عز وجل فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة
هي الماوى فاجهدت نفسي في دفع الهوى حتى اطمانت الى طاعة الله تعالى الثالثة اني
نظرت الى هذا الخلق فرايت كل من معه شي له قيمة عنده رفعه ثم نظرت قوله تعالى ما عندكم
ينفد وما عند الله باق فكلما وقع معي شي له مقدار وقيمة وجهته اليه ليبقى لي عنده
الرابعة نظرت الى هذا الخلق فرايت كل واحد منهم يرجع الى المال والحسب والشرف
والنسب فنظرت فاذا هي لا شي ثم نظرت الى قوله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم
فعملت في التقوى حتى اكون عند الله كريما والخامس نظرت الى هذا الخلق وهم يطعن
بعضهم في بعض ويلعن بعضهم بعضا فاصل هذا كله الحسد ثم نظرت الى قوله عز وجل
نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا الاية فتركت الحسد واجتنبت الخلق
وتركت عداوة الخلق كلهم السادس نظرت الى هذا الخلق فرايتهم يبغي بعضهم
على بعض فرجعت الى قوله عز وجل ان الشيطان لكم عدو مبين فاتخذوه عدوا
فعاديته وحذرته لان الله تعالى شهد عليه انه عدوي فتركت عداوة الخلق
السابع نظرت الى هذا الخلق فرايت كل واحد منهم يطلب هذه الكسرة ويذل نفسه لاجلها
ويدخل فيما لا يحل له ثم نظرت الى قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
فاشتغلت بما لله علي وتركت الاشتغال بما لي عنده الثامن نظرت الى هذا الخلق فرايت
كل واحد منهم متوكلا على صنعته وتجارته ونحوها وكل مخلوق متوكل على مخلوق فرجعت
الى قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه فتوكلت عليه فهو حسبي فقال شقيق يا
حاتم وفقك الله الى جميع ما في كتب الله تدور على هذه الثمان مسايل فمن استعملها
فقد عمل بما في كتب الله تعالى ومنها ان يكون غير مايل الى التنعم في المطعم والملبس
والاثاث والمسكن بل يوثر الاقتصاد في جميع ذلك ويتشبه فيه بالسلف ويميل الى الاكتفاء
بالاقل في جميع ذلك وكلما زاد الى طرف القلة ازداد من الله قربا وارتفع الى علماء الاخرة
حزبا ومنها ان يكون منقبضا عن السلاطين لا يدخل عليهم البتة ما دام يجد عن الفرار
عنهم سبيلا بل ينبغي ان يحترز عن مخالطتهم وان جاؤا اليه فان الدنيا حلوة خضرة

ومخالطتهم لا تخلو عن تكلف في طلب مرضاتهم واستمالة قلوبهم مع انهم ظلمة ويجب
على كل متدين الانكار عليهم وتضييق صدورهم باظهار ظلمهم وتقبيح فعلهم فالداخل
عليهم اما ان يلتفت الى تجملهم فيزدري نعمة الله عليه او يسكت عن الانكار عليهم
فيكون مداهنا او يتلطف في كلامه لمرضاتهم وتحسين ما هم عليه وهذا هو البهتان
الصريح او يطمع فيما بايديهم من دنياهم وهو السحت وعلى الجملة ففي مخالطتهم مفتاح
لشرور عديدة وعلماء الاخرة طريقهم الاحتياط قال صلى الله عليه وسلم من اتى السلطان
افتتن وقال صلى الله عليه وسلم سيكون عليكم امراء تعرفون منهم وتنكرون فمن
انكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع ابعده الله قيل افلا نقتلهم قال
لا ما صلوا وقال سبعين في جهنم واد لا يسكنه الا القراء الزائرون للملوك وقال
حذيفة اياكم ومواقف الفتن قيل وما الفتن قال ابواب الامراء يدخل احدكم على الامير
فيصدقه بالكذب ويقول ما ليس فيه ومنها ان لا يكون مسارعا الى الفتوى بل يكون
متوقفا ومتحرزا ما وجد الى الخلاص سبيلا فان وجد نصا صريحا او اجماعا او قياسا
جليا افتى وان سيل عما يشك فيه قال لا ادري وعلى كل حال يحتاط ويدفع عن نفسه
ويحيل على غيره ومنها ان يكون اكثر اهتمامه بعلم الباطن ومراقبة القلب ومعرفة
طريق الاخرة وذلك يحتاج الى المجاهدة والمراقبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم وقال عليه الصلاة والسلام عن الله عز وجل لا يزال
العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه الحديث ومنها ان يكون شديد العناية بتقوية
اليقين فان اليقين هو راس مال الدين قال صلى الله عليه وسلم اليقين هو الايمان كله ولا
بد من تعلم علم اليقين وذلك بمجالسة الموقنين والسماع منهم والاقتداء بهم فقليل
من اليقين خير من كثير العمل لان صاحب اليقين لا تضره الذنوب لانه كلما اذنب تاب
واستغفر وندم فتتكفر ذنوبه ويبقى له فضل يدخل به الجنة ومنها ان يكون حزينا
منكسرا مطرقا صامتا تظهر انوار الخشية على هيئته وسيرته وحركته وسكونه ومنها
ان يكون اكثر بحثه في علم الاعمال عما يفسدها ويشوش القلب ويهيج الوساوس ولذلك
قيل عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لا يعرف الشر من الناس يقع فيه ومنها ان يكون
اعتماده في علومه على بصيرته وادراكه بصفاء قلبه لا على الصحف والكتب حيث كان من
اهل هذا المقام ومنها ان يكون شديد التوقي من محدثات الامور باحثا عن احوال
السلف من الصحابة واثارهم وسيرهم واعمالهم ومن اراد بسط الكلام في ذلك
وباقي مباحث علماء السوء وعلماء الاخرة فعليه بكتاب العلم من كتاب الاحياء للغزالي
رضي الله تعالى عنه ورضي عنا به امين واما السوال عن كتم العلم فهو كبيرة عظيمة
لما فيه من الوعيد الشديد وقد اوجب الله فيه اللعن قال الله تعالى ان الذين
يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم

ويلعنهم اللاعنون في اليهود قال ابن عباس وجماعة نزلت في اليهود والنصارى
وقيل في اليهود لكتمهم صفة محمد صلى الله عليه وسلم التي في التورية وقيل انها عامة وهو الصواب
لان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ولان التعليق بسبب الحاجة بالوصف مشعر
بالعلية وكتمان الدين يناسب استحقاق اللعن فوجب عموم الحكم عند عموم الوصف وقال
تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون في
بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار الآية وسبق ذلك في كتاب الزواجر
للعلامة وقال ايضا اللاعنون دواب الارض وهوامها تقول منعنا القطر لمعاصي بني ادم
وقال ايضا النبذ وراء الظهر كناية عن الاعراض الشديد والثمن القليل ما كانوا ياخذونه
من سفلتهم برياستهم في العلم وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من سيل عن علم فكتمه الجمه الله يوم القيمة بلجام من نار وروى ما من
رجل يحفظ علما فيكتمه الا اتى يوم القيمة ملجما بلجام من نار روي بروايات عديده
من طرق عن جماعة من الصحابة وروي مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل
الذي يكنز الكنز ثم لا ينفق منه واعلم ان ذلك ليس على اطلاقه وان الكتم قد يجب
والاظهار قد يجب وقد يندب ففي ما لا تحتمله عقل الطالب ويخشى من اعلامه فتنته
يجب الكتم عنه وفي غيره ان كان فرضا مفروضا على ذلك المسول وجب اعلامه والا ندب
ما لا كلو وسيلة المحظور والحاصل ان التعليم وسيلة للعلم فيجب في الواجب عينا
في العين وكفاية فيما هو على الغاية ويندب في المندوب كالعروض ويحرم في الحرام
كالسحر والشعبذه قال بعض المفسرين لا يجوز تعليم الكافر قرانا ولا علما حتى يسلم
ولا تعليم المبتدع الجدل ولا تعليم الخصم حجة يقتطع بها ماله ولا السلطان تاويلا
يتطرق به الي اضرار الرعية ولا نشر الرخص في السفها يتخذ ذلك طريقا لارتكاب
المحظورات وترك الواجبات انتهى وما ذكر من انه يمتنع عليه تعليم الكافر علما
بعيد من ما قاله الفقهاء من ان المرجو اسلامه يجوز تعليم القران عند الشافعية
٤
فمن باب اولى العلم **السوال الرابع** عن الذي يحج بالمال الحرام كيف حكمه وهل
يناديه باسم الحاج **والجواب** انه روى المنذري في الترغيب عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الحاج حاجا
بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء
لبيك وسعديك زادك حلال وراحلتك حلال وحجك مبرور غير مازور واذا
خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغرز فنادى لبيك ناداه مناد من السما
لا لبيك ولا سعديك زادك حرام ونفقتك حرام وحجك مازور غير مبرور وعند
الحنابلة اذا حج بالمال المغصوب او على حيوان مغصوب عالما ذاكرا لم يصح حجه

وكذلك

وكذلك من صلى في مغصوب او في ثوب مغصوب او بعضه او بعض ثمنه ولو قل
٥
او في بقعة مغصوبة لم تصح صلاته فلا يجوز ان يناديه باسم الحاج **السوال
الخامس** اذا ذهبت المراة مع زوجها الي الحج فمات زوجها في الطريق ولم
يمكنها العود لمنزلها ولم يمكنها التزوج لوجوب العدة عليها كيف حالها
فالجواب ان المحرمة اذا مات زوجها قبل خروجها لم تخرج وان مات
بعد خروجها فان كان مات قريبا رجعت وان كان مات بعيدا مضت في سفرها
للحج ولو مع امكان اقامتها ببلد ولم تصر محصرة لكن اذا كان حجها تطوعا
وامكنها الاقامة ببلد فهو اولى من السفر بغير محرم مع عدم خشية محظور
وقالوا في باب العدة ومن سافرت باذن زوجها او معه لنقلة الي بلد فمات قبل
مفارقة البنيان او لغير النقلة ولو لحج ولم تحرم قبل مسافة قصر اعتدت
بمنزل زوجها وبعدها تخير وان احرمت ولو قبل موته واما الحج عادت والا
٦
قدم حج مع بعد والا فالعدة **السوال السادس** عن حكم علم الجفر والملحمة
والطب **فالجواب** انه نقل فقهاء الحنابلة ان علم الفلسفة والشعبذه
والتنجيم والضرب بالرمل والشعير وبالحصا والكيميا وعلوم الطبائعيين
الا الطب فانه فرض كفاية في قول فانها كلها علوم محرمة ومنها السحر والطلسمات
والتلبيسات وعلم اختلاج الاعضا والكلام عليه ونسبته الي جعفر الصادق
كذب كما نص عليه الشيخ تقي الدين ومن المحرم حساب اسم الشخص واسم
امه بالجمل وان طالعه كذا ونجمه كذا والحكم على ذلك بفقر او غنا او غير ذلك من
الدلايل الفلكية على الاحوال السفلية كما يفعله الان في النتقاويم المشهورة واما
علم النجوم الذي يستدل به علي الجهات والقبلة واوقات الصلوات ومعرفة
اسما الكواكب لاجل ذلك فيستحب كعلم الادب ومن العلوم المكروهة المنطق والا
شعار المشتملة على الغزل والبطالة والمباح منها ما لا يستخف فيه وما لا يكره
ولا ينشط على الشر ولا يثبط على الخير ومن المباح علم الهيئة والهندسة والعروض
ومن العلوم المحرمة علم التخبيب بين شخصين او التبغيض بينهما وكذلك العرافة
والكهانة والتنجيم كالاستدلال بالاحوال الفلكية على الحوادث الارضية ولو اوهم
شخص بطريقته قوما انه يعلم الغيب فللامام قتله لسعيه في الارض الفساد ويحرم
رقية وحرز وتعوذ وطلسم وعزيمة بغير عربية وباسم كوكب ولا باس
بحل السحر بشي من القران والذكر والاقسام والكلام المباح ويعزر تعزيرا
٧
بليغا من يعزم على الجن ويزعم انه يجمعها فتطيعه **السوال
السابع** ما المراد بما في ابجد ولماذا وضعت ومن الواضع لها وهل لنا كتابتها
من غير احترام لها **فالجواب** انه ذكر شراح الشاطبية في ذلك اقوالا منها انه

ملوك مدين وان
روي عن ابي عبد الله البجلي انه قال ان هذه الكلمات اسما ملوك مدين وان
ملكهم كلمن هلك يوم الظلة مع قوم شعيب وقال ابو عمرو الداني رحمه الله
سنده الي ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان لكل شي تفسير اكلمه كلمه
وجمله من جمله ثم فسر هذه الكلمات فقال ابو جاد اي الارض حط حطت
عنه خطاياه كلمن اكل من الشجرة ومن عليه بالتوبة سعفص عصى فاخرج
من النعيم الى النكد قريشات اقر بالذنب فامن العقوبة انتهى ونقل عن
كعب الاحبار ان هذه اسما ملوك قوم شعيب وقال قتادة اسما ملوك
اصحاب الايكة الذين بعث الله اليهم شعيبا وعن وهب مثل ذلك وقيل
هم قوم من العمالقة ولم يكونوا بني عم لشعيب عليه الصلاة والسلام
انما بنو عمه مدين لانه شعيب ابن صعون ابن عنقا ابن ثابت ابن
مدين ابن ابراهيم عليه الصلاة والسلام ونقل الشيخ علي ابن الشيخ سلطان
الازهري في رسالته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبل للعالم الذي يجهل
تفسير ابجد الى اخره فابجد اي وجد ادم في المعصية شدة الغرقة للجنة هوز اي
اتبع هواه فزال عنه نعيم الجنة فاخرج حطي اي حط عنه ذنبه بالاستغفار
والتوبة اي بسببها كلمن اي تكلم بكلمات فتاب عليه بالعفو عنها ورحمة وهي
ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين اي ادم وحوى
اي من الهالكين سعفص اي ضاقت عليه الدنيا فعوضت عليه الرحمة لانه
محزون قرشت اي اقر بذنبه فتره عليه بالكرامة والتوبة ومنه احتاج الناس من
اقر بذنبه غفره الله له اي بابه انتهى عن بابه يستغفر الله ويتوب اليه والاخلا
ثخذ اي اخذ الله منه القوة والتابيد حين الذله ضظغ اي يتجنع عن وسواس
الشيطان وغفل عن امره الذي نهاه عنه وعظم قسمه فهكذا فسره النبي صلى الله
عليه وسلم وقال من قرا ابجد كل يوم مرة واحدة نجاه الله من جهنم او بعد
كل فرض اعطاه الله الف رحمة ومثله مغفرة انزلت عليه في ليله ونهاره ومن
قرا ابجد لاجل الحج وطلبه اعطاه الله وكذا للعلام ولتكثير الرزق من الحلال
ونصر على اعدايه ومن علقها على راسه فتح الله عليه الرزق انتهى فعلى
كونها من كلام الله تعالى لا تكتب من غير احترام لها السوال

٨ الثامن عن حروف الهجا وهي الف با تا الى اخرها هل هي مذكرة او مونثة
ومن كتبها من الزمن السالف الجواب انه روي الشيخ ابو بكر الشوائي في حواشيه
على شرح الازهرية عن ابي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه انه قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كل شي مرسل بم يرسل قال
بكتاب منزل قلت يا رسول الله اي كتاب انزل الله على ادم قال كتاب المعجم

اب

ابت ث الى اخره قلت يا رسول الله كم حرف قال تسعة حرفا وعشرون
قلت يا رسول الله عددت ثمانية وعشرين فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى احمرت عيناه ثم قال يا ابا ذر والذي بعثني بالحق نبيا ما انزل الله على ادم
الا تسعة وعشرين حرفا قلت اليس فيها الف ولام فقال صلى الله عليه وسلم لام الف
حرف واحد قال انزل الله تعالى على ادم في صحيفة واحدة ومعه سبعون الف ملك
من خالف لام الف فقد كفر بما انزل علي من لم يعد لام الف فهو بري مني
وانا بري منه ومن لم يومن بالحروف وهي تسعة وعشرون لا يخرج من النار
ابدا قال الله تعالى الم ذلك الكتاب فكانه قال يا محمد هذه الحروف وذلك الكتاب
الذي انزلته على ابيك ادم فان قلت هل لام الف اسم كسائر اسما حروف التهجي
قلت نعم الا ان فيه اعتبار تركيب لاجل حاجة بخلاف ساير الاسما فان قلت
فهل مسماه مدة وهي الف لينة قلت نعم فان قلت فهل يحتاج اليها في تحصيل
مواد الكلمات كما احتيج فيما سمي ساير اسما حروف التهجي قلت نعم وان
قلت فلم عينت لام مع اعتبار تركيب اسمها مع ان الدلالة على تلك المدة تحصل
ايضا بنحو بالف مثلا قلت لان اللام حرف سلس كثير الدوران في اللسان فاعتبر
اسمها فيه على ان الاعتبار المناسبة في التسمية والوضع ليس بلازم واعلم
ان الالف اسم مشترك بين المدة التي هي اوسط حروف جا والهمزة التي هي
احرها بدليل الالف اما ساكنة او متحركة والف الوصل تسقط في الدرج وا
لمتحركة تسمى الفا وتسمى همزة والهمزة اسم متحدث تميز للمتحرك
عن الساكن ولذلك لم يذكروا الهمزة في التهجي بل اقتصروا على الالف لان
الهمزة ذكرت في موضعين من التهجي تنبيها على معنييها وانما عبروا عن
الهمزة اذا كانت اولا تكتب على صورة الالف ولتقاربهما في المخرج ولذلك
اذا احتاجوا الى تحريك الالف قلبوها همزة قال الجابردي ولهذا احكم الفقها
بان الحروف ثمانية وعشرون حرفا واما عدد حروف الحساب فلهم ثمانية وعشرون
وقد نص على ذلك في موضعه فان قلت فلم اقتصر على ذلك وقلت لحصول الغرض
به وهو ضبط مراتب الاحاد والعشرات والمات والالوف تحصل الاستغنا
هنا عن اعتبار تلك المدة فظهرت فايدة التفاوت بين عدد حروف الحساب
ونقل الشيخ يسين في حاشيته على المختصر ما نصه واعلم ان الحروف يجوز تذكيرها
وتانيثها باعتبار اللفظ والكلمة انتهى السوال التاسع عن الغلو الذي

٩ يقع من الشعرا واذا لم يعطوا على مدحهم ابدلوه هجوا كيف الحكم في ذلك
فالجواب انه روي السيوطي رحمه الله تعالى في كتابه الجامع الصغير
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال احثوا التراب في وجوه المداحين قال المناوي

٢٥

قال النووي ومدح الانسان يكون في غيبته وفي وجهه فالاول لا يمنع الا ان جازف
المادح ودخل في الكذب فيحرم الكذب لا لكونه مدحا ويستحب بان لا يكذب
فيه ان ترتبت عليه مصلحة ولم يجر الى مفسدة والثاني قد جاءت اخبار تقتضي اباحته
واخبار تقتضي منعه والجمع بانه اذا كان للممدوح كمال الايمان وحسن يقين
ورياضة بحيث لا يغتر ولا يفتتن ولا تلعب به نفسه فلا يحرم ولا يكره وان خيف
عليه شيء من ذلك كره مدحه ولا ما يقوله صلى الله عليه وسلم احثوا الحديث اشارة الى
ان الكلام فيمن يكثر منه المدح حتى اتخذه صناعة وبضاعة يتاكل بها الناس
وجازف في الاوصاف واكثر الكذب يريد لا تعطوهم على المدح شيئا فالامر بالحثو
كناية عن الرد والحرمان والتخجيل قال الزمخشري ومن المجاز حثا في وجهه
الرماد اذا اخجله والمراد قولوا لهم بافواهكم التراب والعرب تستعمل ذلك لمن
يكره مجيئه او المراد اعطوهم ما طلبوا لان كل ما فوق التراب تراب وقيل هو على
ظاهره فيرمي في وجوههم التراب وذلك ان تاخذ كفا من تراب وترمي به
بين يديه وتقول ما عسى ان يكون مقدار من خلق من هذا ومن انا وما
قدري توبخ به نفسك ونفسه وتعرف المادح قدرك وقدره وقد كان
بعض مشايخنا اذا راى شخصا راكبا ذا اشارة يعظمه الناس وينظرون
اليه يقول لهم انه كذاب راكب على تراب انتهى ملخصا من المناوي فتلخص
انه متى وصل الشاعر في المدح الى مرتبة الكذب يحرم عليه وايضا كونه اذا لم
يعط عليه جايزة ينتقل الى الهجو فلا شك في الاثم العظيم والوزر الكبير
بذلك قال العلامة في الزواجر ومن الكباير الشعر المشتمل على هجو المسلم او على
فحش او كذب وتعاطيه ورد الشهادة سواء صدق ام كذب وسواء اكثر من
الهجو ام لا وقال بعضهم من اكثر الوقيعة في الناس كثيرا مستعملا كذبا محضا
ردت شهادته وقيل انه محرم على قايله لا على راويه فان البخاري روى فيها قصايد
الكفار التي هاجوا فيها الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولا ينكر ذلك احد وروي
انه صلى الله عليه وسلم اذن في الشعر الذي تقاولت فيه الشعراء في يوم بدر واحد
وغيرهما وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم قصيدة كعب ابن زهير هذا اذا لم
يكن فيه اذى لحي او ميت من المسلمين ولم تدع حاجة اليه واذا كان على عادة
اهل اللعب والبطالة وكان فيه وقيعة في الاحياء والاموات او مساوي الاموات
وكذا يحرم التعريض بالهجو واطلق كثير جواز هجو الكافر لامره صلى الله عليه وسلم
لحسان رضي الله تعالى عنه بهجو المشركين فيحمل بل يندب في الكفار على العموم
وفي المعين الحربي ميتا كان او حيا حيث لم يكن له قريب معصوم
يتاذى به اما الذمي والمعاهد والحربي الذي له قريب ذمي او مسلم يتاذي

به فلا يجوز هجوه والحق الغزالي المبتدع بالحربي فيجوز هجوه ببدعته لكن لمقصد
شرعي كالتحذير من بدعته ويجوز هجو المرتد ويجوز هجو المتجاهر بفسقه
بما تجاهر به ومن الكباير الاطراء في الشعر بما لم تجر به العادة كان يجعل الجاهل
عالما والفاسق عدلا والتكسب به مع صرف اكثر وقته فيه ومبالغته في الذم
والفحش اذا منع مطلوبه وكذا من اتخذ المدح حرفة وانفق فيه غالب اوقاته
بخلاف من مدح في بعض الاحيان افراد المعروف وصل اليه منهم فهو انما يغتفر
له الاعتراف في الثناء لانه يراد به اظهار الصنعة وجودة النظم واذا كان المكتسب
بالشعر اذا اعطي مدح ولا يذم اذا منع ويقبل ما وصل اليه عفوا فهو على عدالته
وقبول شهادته قال تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات الاية اي لا يشغلهم الشعر عن ذكر الله تعالى ولم يجعلوا الشعر همتهم
وهجيراهم وقيل المراد بالذكر ذكر الله ان يكون شعرهم في التوحيد والثناء على الله
تعالى وفي النبوة ودعوة الخلق الى الحق وانتصروا من بعد ما ظلموا اي لا يذكرون الهجو
الا على سبيل الانتصار ممن يهجوا عن عبد الله ابن رواحة رضي الله عنه
انه قال لما نزل قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الاية خشيت ان اموت
على هذا فنزل قوله تعالى الا الذين امنوا الاية فاستثني شعر الاسلام وقال كعب
ابن مالك يا رسول الله ماذا تقول في الشعر فقال ان المومن بسيفه ولسانه والذي
نفسي بيده كانما تنضحونهم بالنبل وعن عروة عن عايشة رضي الله تعالى عنها انها
كانت تقول الشعر كلام فمنه حسن ومنه قبيح وقوله تعالى الم تر انهم في كل
واد يهيمون يمدحون قوما بباطل ويشتمون قوما بباطل **السوال**

١٠

العاشر المنتسبون الى غير ابايهم للتفاخر او دفع التكاليف والغرامات كيف حكمهم
فالجواب ان ذلك سبب لاستحقاق اللعن من الشارع والاخراج من
الملة وسبب لارتكاب كبيرة عظيمة وكذلك كون الانسان يتبرا من نسبته
الحقيقي وينفي نفسه منه ولو لم ينتسب الى احد فقد روى العلامة في كتاب الزواجر
ان النبي صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة
عليه حرام وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لما نزلت اية الملاعنة ايما امراة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله
في شيء ولن يدخلها جنته وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله عنه
وفضحه على رؤس الخلايق وروى الشيخان ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلم
الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوا مقعده من النار وروي من ادعى
نسبا لا يعرف كفر بالله وانتفى من نسب وان دق كفر بالله وروي من
ادعى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله المتتابعة الى يوم القيمة

مت

١١ **السؤال الحادي عشر** هل يرجح مقلده في الصواب على غيره من المجتهدين **فا**
الجواب ان هذه المسألة مفرعة على شيء وهو انه هل الصواب عند الله
في الذي يختلف فيه المجتهدون من الفروع واحد او الصواب متعدد فعلى
القول الاول يتعين على المقلد امام من الائمة الاربعة ان يرجح ما ذهب اليه
مقلده على مذهب الغير لاجل صحة التقليد وعلى القول الثاني لا يتعين لصحة التقليد
ذلك بل يصح تقليد امام مع اعتقاد ان الصواب مع الجميع ان كان ذلك الترجيح
ناشئا عن دليل بان يكون المقلد ممن له معرفة بماخذ فروع امامه ووجدها اقوى
من ماخذ غيره او اظهر دلالة او يكون عاميا ويترجح عنده بالتسامع من الناس
ورجوع العامة اليه وموافقة اكثر المجتهدين له وتقديم العلماء له على غيره والاعتراف
بفضله ونحو ذلك فلا لوم عليه واما اذا لم يكن عنده شيء من ذلك لم يجز ان يرجح
بمجرد كونه مقلدا له لان ذلك حكم بما ليس له به علم ومعلوم من كتب الاصول ان الصحيح
عند الائمة الاربعة انه لا يتوقف تقليد المجتهد على اعتقاد ارجحيته على غيره
ولا يجب عليه النظر في الارجح بل له تقليد المفضول كما ذكره ابن الحاجب وغيره
لان المفضولين من الصحابة وغيرهم كانوا يفتون ويقلدون ووجد ذلك منهم
مشتهرا متكررا ولم يوجد له منكر فدل على انه جائز لقوله صلى الله عليه وسلم اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم مع القطع بالتفاضل بينهم وقيل لا يجوز
تقليد المفضول لمعتقده فاضلا او مساويا واختاره السبكي في جمع الجوامع
وفيه نظر لما سبق وقيل يقوون التقليد على النظر في الارجح ويتعين الارجح
١٢ للتقليد وهو ضعيف عندنا **السؤال الثاني عشر** كيف حكم ما ياخذونه
كتبة المحكمة من الاجرة الزايدة على اجرة المثل وكيف حكم ما ياخذه القضاة من
المحصول حلالا او حراما **الجواب** من جهة كتبة المحكمة ان لهم اخذ
مقدار اجرة مثلهم باعتبار اجرة الكتابة بالنسبة الى ما يكتبه الكتبة العلم مع
ملاحظة قدر زايد لهم باعتبار صرف الزمن في تاليف الكلام وترتيبه
على الوجه الشرعي مع مطابقته بما [illegible] بين الخصمين في المجلس ولا يجوز اخذ
قدر زايد على ذلك كما يفعله اليوم فانهم ياخذون اضعافا مضاعفة عن اجرة
المثل فيحرم ذلك لانه من باب الجور والظلم واما مسيلة حكم المحصول **فا**
لجواب عنه ان القاضي اذا فرغ نفسه للقضا وترك الاسباب الدنيوية
ولم يكن له معلوم من بيت المال يكفيه جاز له ان ياخذ الاقل من اجرة مثله
او نفاينه على حسب مقامه من ضروريات كمركوب لمثله وخادم لمثله لا زايد
على ذلك كالمحصول العديدة والخدام الكثيرين ويوزع ذلك كل يوم على ارباب
مصالح ودعاوي ذلك اليوم على حسب المواد باعتبار صرف الزمان طولا

وقصرا

وقصرا ومشقة وضدها بحسب العدل والانصاف وعلى قياس القاضي المفتي وولي
اليتيم وناظر الوقف هذا الذي يليق بمن يخاف من سوء الحساب
١٣ **السؤال الثالث عشر** فيمن يصوم ويفطر على ما حرم الله هل يقال له احسنت
على سبيل المدح والمداهنة **فالجواب** انه روي عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به
فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه وروي من لم يدع الخنا والكذب فلا
حاجة لله ان يدع طعامه وشرابه فاذا كان يوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب
فان سابه احد او قاتله فليقل اني صايم ٣ وروي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول صلى الله عليه وسلم ليس الصيام من الاكل والشرب انما الصيام
من اللغو والرفث فان سبك احد او جهل عليك فقل اني صايم ٣ وروي عنه
انه قال رب صايم ليس له من صيامه الا الجوع ورب قايم ليس له من قيامه الا السهر وعن
عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امراتين صامتا وان رجلا قال يا رسول الله
ان هاهنا امراتين قد صامتا وانهما كادتا ان تموتا من العطش فاعرض عنه ثم عاد
بالهاجرة وقال يا نبي الله انهما والله قد ماتتا او كادتا ان تموتا قال ادعهما فالك
فجاءتا فجاء بقدح او عس فقال لاحديهما قيئي فقاءت قيحا ودما وصديدا
ولحما حتى ملات نصف القدح ثم قال للاخرى قيئي فقاءت من قيح ودم
وصديد ولحم عبيط وغيره حتى ملات القدح ثم قال ان هاتين صامتا
عما احل لهما وافطرتا على ما حرم الله عليهما جلست احداهما الى الاخرى فجعلتا
ياكلان من لحوم الناس قال الغزالي رحمه الله تعالى في كتابه احيا علوم
الدين ملخصا ومن الاداب المطلوبة ان لا يستكثر من الحلال عند الافطار
بحيث يمتلي فما ملا ابن ادم وعاء شرا من جوفه فما من وعاء ابغض الى
الله من جوف ملي من حلال وكيف يستفيد من الصوم قهر عدو الله اذا
تدارك ما فاته من ضحوة النهار الى اخره من الماكل خصوصا اذا اعد
لذلك نفايس الاطعمة والوان الطعام مع ان المقصود من الصوم انما
هو كسر الشهوات وتضييق مجاري الدم على عدو الله ليزداد خصوصا في رمضان
اجتهادا الى العبادات واستعدادا لانواعها فاذا جمع الماكل وانواعها
وما يستلذ منها لم ينتفع بصومه فتامل كلام حجة الاسلام فكيف اذا افطر
ما اكل من مال الربا والسحت واموال اليتامى ومال الناس بغير حق والشها
دات ونحوها فكيف يسوغ ان يقال له احسنت ولا حول ولا قوة الا بالله
١٤ العلي العظيم **السؤال الرابع عشر** اذا قام بحق الابوين يعجز هل يكون
قايما وكيف الحكم فيه اذا قصر **فالجواب** ان الله تعالى قرن طاعة الابوين

٢٧

بطاعته وقد ورد من الادلة من الاخبار مع ورود الايات القرانية والاخبار عن العلما
والصالحين في الحث على القيام بحقوقهما ووجوب طاعتهما وان عقوقهما من اكبر
الكباير وبتعيين القيام بحقوقهما برغبة ونشاط لا مع التثاقل والتكاسل والعجز كما
ان ذلك مطلوب في ساير الطاعات فرضها ونفلها وذكره مبسوط في كتب
اهل العلم ومنها كتاب الزواجر للعلامة ابن حجر الهيثمي المكي الحجازي جزاه
الله خيرا وبغية العلما وملخص كلام العلما في ذلك ان العقوق باقواعه كبيرة سوا
اقترن بسبب ام لا ويدخل في العقوق استثقاله لامرهما ونهيهما والعبوس
في وجههما والتبرم منهما وان بذل الطاعة على الراجح وضابط العقوق ان
يحصل منه لهما او لاحدهما ايذا ليس بالهين عرفا لكن لو كان في غاية الحمق
وسفاهة العقل فامر او نهى ولده بما لا يعد مخالفته في العرف عقوقا لا يفسق
ولده بمخالفته لعذره وعليه فلو كان متزوجا بمن يحبها فامره بطلاقها
ولو لعدم عفتها فلم يمتثل امره لا اثم عليه وان كان الافضل طلاقها امتثالا
لامر والده وكذا ساير اوامره التي لا حامل عليها الا ضعف عقله وسفاهة رايه
وضبط العقوق السراج البلقيني بضابط اخر وهو قوله ضابط العقوق ان
يوذي الولد احد والديه بما لو فعله مع غير والديه كان محرما من جملة
الصغاير فينتقل بالنسبة اليهما الى الكباير وان يخالف امره او نهيه فيما
يدخل فيه الخوف على الولد من فوات نفسه او عضو من اعضايه ما لم
يتهم الوالد في ذلك او ان يخالفه في سفر يشق على الوالد وليس بفرض على
الولد او غيبة طويلة فيما ليس بعلم نافع ولا كسب او نحو ذلك وقولنا بما
لو فعله مع غير والديه كان وما مثاله لو شتم غير احد والديه او ضربه بحيث
لا ينتهي الشتم او الضرب الى الكبيرة فانه لو كان مع احد والديه كان كبيرة
وقولنا ان يوذي الولد الخ خرج به ما لو اخذ فلسا او شيا يسيرا من مال احد
والديه انه لا يكون كبيرة وان كان اخذه من غير والديه كان حراما لان
احد الوالدين لا يتاذى بذلك ونحوه لوجود الشفقة وخرج بقولنا بما لو
فعله مع غير والديه كان محرما ما اذا طالب الوالد بدين عليه عقوقا وهل له
الدعوى على احد والديه وهل الحبس الوالدان على دين له في ذمتهما او ذمة
احدهما فيه خلاف عند الشافعية ومذهب غير الشافعية لا تسمع الدعوى
ولا الحبس الاصل لفرعه على خلاف فيه وتفصيل ومتى كان معتقد الولد عدم جواز
الحبس فحبسه بان كان الحاكم شافعيا مثلا كان عقوقا كما لو حبس عن احد
والديه من الاجانب مع وجود الاعسار واذا نهى احد والديه كان كبيرة واذا
خالف امرا او نهيه فيما يدخل فيه الخوف على الولد كما لو نهاه عن السفر للجهاد كان
عقوقا

عقوقا ونحو الجهاد كذلك وقولنا ما لم يتهم الوالد في ذلك ما لو كان الوالد كافرا
فانه لا يحتاج الى اذنه في الجهاد وله منعه من حج النفل دون حج الفرض ولو في البحر
ان غلبت السلامة واما سفره للعلم المتعين ولو لفرض الكفاية فليس له منعه
منه وان امكنه التعلم في بلده لما في غير بلده من فراغ القلب او ارشاد استاذ ونحو
ذلك فان لم يتوقع شي من ذلك احتاج الى الاستيذان وحيث وجبت النفقة
٢٨
للوالد على الولد كان في سفر الولد تضييع للواجب فللوالد المنع كصاحب الدين
الحال واذا كان يحصل بسفر الولد وغيبته في الغرض لهما وقع بان يكون امرد
ويخاف من سفره تهمة فانه يمنع من ذلك انتهى من فتاوى السراج البلقيني
لكن تخصيصه العقوق بما لو فعل مع غير والديه كان محرما فيه نظر بل
المدار انه يحصل لهما او لاحدهما ايذا ليس بالهين كما قدمنا مثال ذلك
ان يلقاه فيقطب في وجهه او يقدم عليه في ملاء فلا يقوم له ولا يعبا به
ونحو ذلك مما يكون معه يتاذى باغطي انتهى ملخصا من كتاب الزواجر
١٥
لابن حجر **السوال الخامس عشر** هل يجوز اخذ الاجرة على الوعظ
وعلى قياس هذا السوال اخذ الاجرة على رواية الاحاديث **فالجواب**
ان احمد بن حنبل واسحق ابن راهويه وابو حاتم الرازي لا يجوزون اخذ
اجرة على ذلك ولا تقبل رواية من اخذ اجرة لذلك تشبيها له باخذ الاجرة
على تعليم القران والاخذ هنا خارم للمروة قال العراقي في الفية مصطلح الحديث
اذا كان مكتسبا وترك الكسب لاشتغاله بذلك وكان فقيرا جاز له الاخذ
فشيخ البخاري الامام ابو نعيم الفضل ابن دكين اخذ عوضا عن التحديث
وغيره كعفان شيخ البخاري ترخصا للحاجة فقد قال علي بن خشرم سمعت
ابا نعيم يقول يلومونني على الاخذ وفي بيتي ثلاثة عشر نفسا وما فيه رغيف
ومنهم من جوز الاخذ بغير طلب ومنهم من كان ياخذ من الاغنيا فقط ومحل
ما مر من كون الاخذ خارما للمروة اذا لم يعتذر بعذر من فقر وعدم كسب فان
ترك التكسب لاشتغاله بذلك جاز له الاخذ ويلاحظ ما هنا الوعظ في القاضي
حيث جوزنا له اخذ الاقل من اجرة مثله او كفايته مع الفقر وعدم كفايته
من بيت المال ونحوه فيراجع جواب السوال الثاني عشر
١٦
السوال السادس عشر اذا كان على الشخص صلوات يجهل عددها
كيف تبرا ذمته منها **فالجواب** انه يجب عليه ان يحتاط غاية الاحتياط
بان يزيد في قضايه على ما يغلب على ظنه مما في ذمته ليبرا بيقين ولا يتصح
النفل المطلق وان كثرت الفوايت فالاولى ترك السنن الرواتب الا سنة
الفجر والوتر ولا يسقط منها شي بالحج فتضعيف صلاة في المساجد الثلاثة
ولا غيرها كذلك

١٧ **السؤال السابع عشر** كيف حكم النظر الى الامرد **فالجواب**
اعلم ان النظر بشهوة الى الامرد والمرأة زنا لما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال زنا العين النظر وزنا اللسان النطق وزنا اليد البطش وزنا الرجل
الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج او يكذبه ولاجل ذلك
بالغ الصالحون في الاعراض عن المرد وعن النظر اليهم وعن مخالطتهم وعن
مجالستهم قال الحسن ابن ذكوان لا تجالس اولاد الاغنياء فان لهم صورا
كصور العذارى وهم اشد فتنة من النساء وقال بعض التابعين ما اخاف
على الشاب الناسك من سبع ضاري من الغلام الامرد يقعد اليه وحرم
كثير من العلماء الخلوة بالامرد في دكان او بيت كالمرأة بل في المرد من يفوق
النساء بحسنه فالفتنة به اعظم ولانه يمكن في حقه من الشر ما لا يمكن
في حق النساء ويتسهل الامر في الوصول اليه ما لا يتسهل في حق النساء فالفتنة
به اعظم فالتحرز منه احرى واولى واقاويل المولى في التنفير عنهم اكثر من ان
تحصر وسموهم الانتان لانهم مستقذرون شرعا وسواء في ما ذكر المنسوبون
الى الصلاح وغيرهم وما قيل ان النظر اليهم اعتبار لا محذور منه قدسية شيطانية
وان زل بها قلم بعضهم ولو نظر الشارع الذي هو اعلم بالناس من انفسهم الى ذلك اشار
اليه فلما اطلق ولم يفصل علمنا انه لا فرق والمعتبرات غير ذلك مما عجب منه كثيرة
ولكن من حيث نفوسهم فسدت عقولهم وادياتهم فلم يتقيدوا بالشرعيات
بل زين الشيطان لهم ذلك حتى يوقعهم فيما هو اقبح منه كما هو دأب اللعين
فالشيطان يستهزئ بهم ويسخر لهم ويضحك بهم ويلعب بهم لعب الصبيان
بالكرة فعليك ايها العاقل الحازم البصير ان تجتنب طرقه وتنسو بلائه واستهانا
قليلها وكبيرها خفيها وظاهرها دخل سفيان الثوري وناهيك به معرفة وزهدا
او تفقدا وعلما الحمام فدخل عليه صبي حسن الوجه فقال اخرجوه عني اخرجوه
عني فاني ارى مع كل امرأة شيطانا وارى مع كل صبي بضعة عشر شيطانا وجاء
رجل الى الامام احمد رضي الله تعالى عنه ومعه صبي حسن الوجه فقال له الامام
ما هذا منك قال ابن اختي قال لا تجئ به الينا مرة اخرى ولا تمش معه في طريق لئلا يظن
بك من لا يعرفك ويعرفه سوءا واختلف اهل العلم في حد اللوطي فالذي عليه
العلماء رضي الله تعالى عنهم ان حده كحد الزاني لائطا وملوطا به وعند الحنابلة
يحرم كل منهما ام الاخر وبنته روى البيهقي اقتلوا الفاعل والمفعول به وقيل
يرجم ولو غير محصن وفي رواية للشافعي يقتل الفاعل والمفعول به وقال
ابو بكر رضي الله تعالى عنه وعلي وابن الزبير رضي الله عنهما وغيرهم يحرق اللوطية
بالنار واجتمع جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعلي ابن ابي طالب

على

على التحريق بالنار للوطية بعد التشاور في حكمهم فاجمع رايهم على ذلك فامر ابو بكر
خالد في لوطي يحرقه **تتمة** اذا اشترى رقيقة مكرها عتق عليه وقد فشى ذلك
في التجار والمترفين فاتخذوا احسان المماليك سودا او بيضا لذلك فعليهم لعنة الله الدائمة
والخزي والبوار والهلاك في الدارين وذلك مما يوجب الفقر والبوار ومحق
البركات والخيانة في المعاملات والامانات كما هو مشاهد في من كان يتعاطى
ذلك ومن هتك خلع جلباب الحيا والمروة والتخلي عن سائر صفات اهل
الشهامة والفتوة والتحلي بصفات البهائم بل باقبح واقطع صفة وخلة اذ لا
تجد حيوانا ذكرا يتمكن مثله من مثله ناهيك برذيلة تعففت عنها البهائم والحمير
فكيف يليق فعلها بمن هو على صورة رئيس او كيس كل بل هو اسفل من قذره
واشأم من جرة وانتن من الجيف واحق بالشر والسوء واحق بالخزي والمهانة
وخاين عهد الله وماله عنده من الامانة فيعد الله سحقا وهلاكا وحرقا
تتمة مذهب شيخ الاسلام النووي انه يحرم النظر الى الامرد مطلقا جميلا
او غير جميل بشهوة وغيرها ومن اراد استيعاب الاحاديث الواردة في ذلك
واستيعاب كلام الصحابة والعلماء والسلف في ذلك فعليه بكتاب الزواجر
للعلامة **السؤال الثامن عشر** في المرابي اذا اراد ان يتوب ولم يتشخص كل ١٨
المظلومين الذين عاملهم ليستحل منهم ولم تطاوعه نفسه ان يضيع ما جمعه
للناس وقد نبت جسمه وجسم عياله على هذا الحرام **فالجواب**
عن هذا السؤال **وعن السؤال الاتي وهو العشرون** وهو مكان دابته تناول ٢٠
الحرام والعوض فيه وصار معدوما مقبرا او جهل المظلومين **وعن السؤال** ٢٣
الثالث والعشرين في المكاس كيف توبته فاعلم ان العلماء رضي الله تعالى عنهم
ومنهم العلامة ابن حجر المكي في كتاب الزواجر قال ما نصه ملخصا مختصرا
ان للتوبة شروطا **الاول الندم** على ما مضى حياء من الله واسفا على عدم رعاية
حقه فلو ندم لحظ دنيوي كعار او ضياع مال او تعب او نحو ذلك لا يعتد بهذه
التوبة وذكر نصر القشيري عن والده الامام ابي القسم ان من شرط التوبة
ان يذكر ما مضى من الزلة ويندم عليه فلو اسلف ذنبا ونسيه صح توبته
من ذنوبه اجمالا وعزمه على ان لا يعود الى ذنب مما يكون توبته مما نسيه
وما دام ناسيا لا يكون مطالبا بالتوبة عما نسيه ولكنه يلقى الله وهو مطالب
بتلك الزلة وهذا كما لو كان المعتبر عليه دين فنسيه ولم يقدر على الاداء فهو
حال ليس مطالب مع النسيان او الاعسار ولكن يلقى الله وهو مطالب والتوبة
من ذنب دون اخر صحيح عندنا ومن جملة الذنوب من غير تذكر لتفاصيلها
مع امكان التذكر غير صحيح لان الندم لا يتحقق الا اذا تذكر وقال القاضي

ابو بكر اذا لم يتذكر تفصيل الذنب فليقل ان كان لي ذنب لم اعلمه فاني تائب
الى الله تعالى منه واذا لم يمكنه التذكر فليندم على ما ارتكب من المخالفة اجمالا
مع العزم على عدم العود الى المخالفة اصلا والحاصل انه اذا كان المصاب
ذنبا او ذنوبا عالما بها او ذاكرا لها على التفصيل لزمته التوبة عن احادها على
التفصيل وان ذكر بعضها لزمه التوبة منه على التعيين ولا يكفيه توبة واحدة مع
امكان التذكر وقال الشيخ عز الدين يتذكر الذنوب السالفة ما امكن تذكره وما
تعذر فيكفيه الاجمال او لم يعتقده ذنبا او لم يخطر له ببال فيقول اذا كان مني
ذنب لم اعلمه فانا تائب الى الله تعالى منه ويستغفر من غفلته في الجملة.
الثاني العزم على ان لا يعود في المستقبل اليه او الى مثله اي فيمن يتمكن في مثل
ما قدمه اما مجبوب بعد الزنا او قطع لسانه بعد نحو القذف فالشرط في حقه
العزم على الترك لو عادت اليه قدرته على الذنب وبهذا اعلم ان توبة العاجز
عن العود صحيحة الثالث الاقلاع عن الذنب في الحال بان يتركه ان كان متلبسا
به او مصرا على المعاودة اليه الرابع الاستغفار وهو ان يستغفر الله بلسانه
ظاهرا باطنا عند حصول الذنب قولنا كالقذف لا يجوز فعليا ويقوم الندم
مقام التلفظ بالاستغفار حيث لم يكن المعصية حدا لله تعالى ولا مالا ولا حقا
للعباد مع ترك الاصرار في المستقبل لمن اشترط الاستغفار اراد به الندم الخامس
وقوع التوبة في وقتها وهو ما قبل الغرغرة والمعاينة السادس انه لا يكون عن
اضطرار بظهور الآيات كطلوع الشمس من مغربها وقيل اذا طلعت وهو محبوس
ثم افاق وتاب قبلت توبته وهو غريب السابع ان يفارق مكان المعصية
وهو محمول على الاستحباب كما ذكره الفقهاء فيمن جامع زوجته في مكان وهو
محرم بنسك الحج او العمرة الثامن تجديد التوبة عن الذنب كلما ذكره على
ما قيل فان لم يجددها فقد عصى معصية جديدة تجب التوبة منها والتوبة
الاولى صحيحة. والصحيح انه محمول على الاستحباب لكن ينبغي ان يقال ان كان حين
تذكره للذنب تنفر نفسه منه متبرما متكرها فهو محمول على الاستحباب وان كانت
لا تنفر للتذكر فهو معصية جديدة تجب التوبة منها فالتوبة الصادقة تقتضي
ان صاحب الذنب اذا تذكره ناسو واستحيي مما سلف منه واضرب عنها فلم
يفرح بها وخاف ان لا تقبل توبته التاسع ان لا يعود الى الذنب على ما قيل
والراجح ان العود معصية جديدة العاشر ان يمكن من اقامة حد ثبت عليه
عند الحاكم فتتوقف التوبة منه على التمكين من الاستيفاء فلو مكن فلم يحد الامام
اثم دونه الحادي عشر التدارك فاذا كانت المعصية بترك عبادة كصلاة
وصيام فتتوقف صحة توبته على قضائها لوجوبه عليه فورا فيجتهد بتركه فان لم

يعرف

يعرف بتقدير ما عليه من الصلوات مثلا تحرى وقضى ما تركه من حين بلوغه وفي ترك
الزكاة والكفارة والنذر ونحوها مع الامكان تتوقف صحة توبته على ايصاله الى
مستحقه وهذه التوبة اشق من توبة بني اسرائيل بقتل النفس لان
تلك فيها اذهاب النفوس وهذه افناء النفوس مع بقاء الهياكل من يريد كسر كوزة
قارورة مع بقاء القارورة الضرب الثاني ما يتعلق به حق آدمي فالتوبة
منه يشترط فيها جميع ما مر ويزيد هنا انه لا بد من اسقاط حق الآدمي فان
كان مالا رده ان بقي والا فبدله لمالكه او لوارثه بعد موته ما لم يبرئه منه ويلزمه
اعلامه به فان لم يكن له وارث او انقطع خبره دفعه للامام اي المامون ليجعله
في بيت المال او الى الحاكم المامون المأذون له في التصرف في مال المصالح فان
تعذر بان لم يكن الحاكم او القاضي مامونين كما في زماننا تصدق عنه
بنية الضمان لمالكها او وارثه اذا اطلع عليهم وظفر بهم فالجواب
عن المرابي والمكاس بهذا الجواب وقالت الحنابلة وان تعين في يده غصوب
لا يعرف اربابها فسلمها الى الحاكم اي المامون لا كما هو في زماننا ويلزم
الحاكم اي المامون قبولها ليبرأ من عهدتها لان قبض الحاكم لها قائم مقام
قبض اربابها لها لقيامه مقامهم وله الصدقة بها عنهم اي عن اربابها بشرط
ضمانها لاربابها اذا عرفهم قال بعضهم ويتحرى فقيرا امكان رب المال المغصوب
منه ان عرفه لانه اقرب الى وصول المال اليه ان كان موجودا او الى ورثته ويراعي
الفقراء لانها صدقة كاللقطة حرم التقاطها او لم يعرفها فيتصدق بها عن
ربها بشرط الضمان ويسقط عنه اثم الغصب بدفعها للحاكم او الصدقة
بها عن ربها بشرط ضمانها لانه معذور عن الرد للمالك لجهله به واذا تصدق
بها فالثواب الى اربابها وكذا رهون وودايع وسائر الاموال والامانات
المحرمة كالسرقة والنهب اذا جهل ربها دفعها للحاكم المامون او تصدق
بها عن ربها بشرط ضمانها قال ابن رجب في القواعد وعلى هذا الاصل
يتخرج جواز اخذ الفقير من الصدقة من يد من ماله حرام كقطاع الطريق
وافتى القاضي بجوازه وليس لمن هي عنده اخذ شيء منها ولو افتقر واذا تصدق
الغاصب بالمال وكذا المرابي والمكاس والحائز بالحرام ثم حضر المالك خير بين
الاجر وبين الاخذ للبدل من المتصدق فان اختار الاجر فذاك ظاهر وان اختار
الاخذ البدل من المتصدق فله ذلك والاجر للمتصدق عما يتصدق به ولو نوى
الغاصب جحد ما بيده من ذلك او نوى جحد ما حق عليه في حياة ربه فثوابه
له اي لربه لان نية جحده قائمة مقام اتلافه فاذا اتلفه لم ينتقل لوارث ربه
بموته فكان ثوابه له والا فثوابه لورثته ولو ندم الغاصب ورد ما غصبه على

على الورثة برئ من اثمه لا من اثم الغصب ولورده وارث الغاصب فللمغصوب منه
مطالبة الغاصب في الاخرة لان المظالم لو انتقلت لما استقر لمظلوم حق في الاخرة
واذا صار متناول الحرام معدما فقيرا كما في السوال وجب عليه نية العزم اذا
قدر وفي الروضة اذا استدان لحاجة مباحة من غير سرف وهو يرجو الوفا
من جهة او سبب ظاهر واستمر به العجز الى الموت او تلف شي خطا وعجز
عن غرامته حتى مات فالظاهر ان هذا لا يطالب في الاخرة والمرجو من فضل
الله ان يعوض صاحب الحق وقد اشار اليه الامام انتهى فهنا قيد استدان
واسرف فاعلم ان السرف حرام لمباح ولم يسرف مع بقية القيود المذكورة واما من
استدان واسرف فاعلم ان السرف حرام قال تعالى انه لا يحب المسرفين وقال تعالى
كلوا واشربوا ولا تسرفوا ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين
وقد ينافيه قولهم ان صرف المال في الاطعمة والثياب والمراكب لنفسه غير سرف
والجمع بان هذا فيما اذا كان يصرف من ماله والاول فيما اذا كان يصرف من اقتراض
وليس له جهة ظاهرة يوفي منها واما السوال عن المرابي والمكاس والخائض في الحرام
اذا صار معدما الخ فالجواب انه جا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من كان لاخيه عنده مظلمة في عرض او مال فليستحله اليوم قبل ان لا يكون دينارا
ولا درهم فان كان له عمل يوخذ منه بقدر مظلمته والا اخذ من سيات صاحبه
فحمل عليه وفي صحيح مسلم اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم
له ولا دينار ولا متاع قال المفلس من امتي من ياتي يوم القيمة بصلاة وصيام
وزكاة وقد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب
هذا فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل
ان يقضي ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار فهذا هو
الجواب عن السوال المذكور نعم يجاب لمن مات وعليه دين
تعدى بسببه او مظلمة اخذ من حسناته فان فنيت حسناته طرح من سيات
المظلوم ثم القي في النار من اراد استيفا الكلام على ذلك حق الاستيفا فعليه
بكتاب الزواجر للعلامه السوال التاسع عشر من كان متعمدا بقتل
المومنين وندم واراد ان يتوب كيف توبته وهل ترجى له توبته فالجواب
انه قال الامام الشيخ ابراهيم اللقاني في شرح الجوهرة الكبير قال امام
الحرمين رحمه الله تعالى ان القاتل اذا ندم من غير تسليم نفسه للقصاص
صحت توبته في حق الله تعالى وكان منعه القصاص من مستحقه معصية
متجددة تستدعي توبة ولا تقدح في التوبة عن القتل ثم قال ولا تصح
التوبة بدون الخروج من حق العبد كما في الغصب فانه لا يصح الندم

مطلب الحرام

19

عليم

٤٢

عليه مع ادامة اليد على المغصوب فنفرق بين القتل والغصب وفرق الامام
في الارشاد والفخر في المعالم بان محل عدم وجوب رد المظالم اذا كانت هالكة
وهو طلب الظالم فيها برد البدل واذا كانت شرط صحة التوبة في القتل
ليس الا محا طلبا برد البدل بخلاف الغصب مع بقا العين المغصوبة بيد
الغاصب نعم ان هلكت لم يكن فرق بين الغصب والقتل قال الغزالي الذنوب
التي بينك وبين العباد قد تكون في المال او في العرض او في الحرم او في الدين
فما كان في المال فيجب عليك ان ترده اذا امكنك وان عجزت عن ذلك لغيبة الرجل
او موته وامكن التصدق عنه فافعل وان لم تمكن فعليك بتكثير حسناتك
والرجوع الى الله عز وجل بالتضرع والابتهال ان يرضيه عنك يوم القيمة وقال
اللقاني في مكان اخر في توبة القاتل عمدا فقيل لا توبة له لقوله تعالى ومن يقتل
مومنا الاية وقيل تقبل لاية الفرقان وهي قوله تعالى والذين لا يدعون مع
الله الاية لقوله تعالى فيما بعد الا من تاب واما قوله تعالى ومن يقتل مومنا
متعمدا الاية في النسا فالمعنى ان جزاه جهنم اي جوزي وقد يجازى بغيرها
وقد لا يجازى بل يعفى عنه او محموله على المستحل بغير حق ولا تاويل فهو
مخلد بالاجماع وان كان غير مستحل بل معتقد الحرمة فهو فاسق عاص
مرتكب كبيرة جزاوه ما ذكر لكن تفضل الله تعالى واخبر انه لا يخلد من
مات موحدا فيها فلا يخلد هذا ولكن قد يعفو عنه فلا يدخل النار اصلا وقد لا
يعفى عنه بل يعذب كسائر عصاة الموحدين ثم يخرج معهم الى الجنة ولا يخلد
في النار ولا يكرم من كونه يستحق ان يجازى ابدا لكن ان يتفضل ذلك الجزا وقيل
الاية وردت في رجل بعينه وقيل المراد بالخلود طول المدة لا الدوام وعلى
ما هو الصواب من صحة توبة قاتل العمد فشرط توبته من النفس ان يعرض
نفسه على الاوليا فان اقتصوا والا بذل لهم الدية او سامحوه وصام شهرين
متتابعين بعد العجز عن عتق الرقبة بان لم يكف واجدا لها ولا لثمنها
والاكثار من الاستغفار وينبغي له ان يلازم الجهاد ببذل نفسه لله تعالى قال
الابي واختلف في القاتل اذا اقتص منه هل يكون القصاص كفارة على قولين
قلت الصواب انه ان وجدت او كانت التوبة معه كان كفارة والا فلا
انتهى قال النووي يوخذ من حديث مسلم ان قتل القصاص لا يكفر ذنب
القاتل بالكلية وان كفر ما بينه وبين الله تعالى ويبقى حق المقتول انتهى
وقال القرطبي سمعت بعض شيوخنا يقول القصاص انما يسقط حق
الله تعالى يعني الجراة ويبقى حق المقتول فيقتل القاتل به في الاخرة ونوقش
فيه وقال القاضي في حديث عبادة ابن الصامت رضي الله تعالى عنه وهو قوله

صلى الله عليه وسلم ومن فعل شيئا من ذلك فعوقب في الدنيا فهو كفارة له حجة
للجمهور على ان الحدود كفارات فمن قتل فاقتص منه لم يبق عليه تبعة في الاخرة
لان الكفارات ماحية للذنوب حتى كانه لم يكن وقال اللقاني في مكان اخر عن
السيد في تذكرته انه يصح الندم على القتل من غير تسليم القاتل نفسه ليقتاد
منه فاذا ندم صحت توبته في حق الله تعالى ومنعه القصاص لمستحقه معصية
مجردة لا تقدح في التوبة بل تستدعي في نفسها خروجها عنها وتوبة عنها وقال
في الزواجر شرط التوبة من القود ان يمكن المستحق من استيفائه بان يعلمه
ان جهل انه القاتل ويقول له ان شئت فاقتص وان شئت فاعف وان امتنع
من كل منهما صحت توبته ولو تعذر وصوله للمستحق نوى التمكين ان تعذر
ويستغفرون الله ونظير كلام السيد السابق في تذكرته كلام الامام وابن عبد
السلام ونقل البلقيني انه يجوز للقاتل ان يختفي اياما حتى يسكن غضب
ولي الدم مع العزم على التسليم واكثرها ثلاثة ايام بعدها وقال فقهاء الحنابلة وتقبل
توبة القاتل فلو اقتص منه او عفي عنه فهل يطالبه المقتول في الاخرة فيه
وجهان قال ابن القيم والتحقيق ان القتل يتعلق به ثلاثة حقوق
حق لله تعالى وحق للمقتول وحق للولي فاذا سلم القاتل نفسه طوعا
واختيارا للولي ندما على ما فعل وخوفا من الله تعالى وتوبة نصوحا سقط حق
الله تعالى بالتوبة وحق الاولياء بالاستيفاء او الصلح او العفو وبقي حق المقتول
يعوضه الله عنه يوم القيمة عن عبده التائب ويصلح بينه وبينه السؤال

الحادي والعشرون

من تزوج بعقد صحيح على مهر مسمى وافتقر ولم يدفع
وافقته امراته على قربانها بالوجه الشرعي فصار يعاملها بالضرب والايذاء
وانواع الاضرار حتى يتبرئه من مهرها فابرائه مكرهة من ذلك فطلقها فهل
يبرء **فالجواب** ان هذا منطو على ثلاث كبائر كما قال في الزواجر الغدر
والظلم واستيفاء منافع الحرة بعوض ثم منعه منه فروى الطبراني انه صلى الله
عليه وسلم قال ايما رجل تزوج امراة على ما قل من المهر او كثر ليس في نفسه ان
يؤدي اليها حقها خدعها فمات ولم يؤد اليها حقها لقي الله يوم القيمة وهو زان
الحديث وروى البيهقي من اصدق امراة صداقا والله يعلم انه لا يريد اداءه
اليها فغرها بالله واستحل فرجها بالباطل لقي الله يوم القيمة وهو زان وفي
رواية اخرى له ايضا ان اعظم الذنوب عند الله عز وجل رجل تزوج امراة
فلما قضى حاجته منها طلقها وذهب بمهرها الحديث ويفهم من هذا ان هذا
الوعيد خاص بمن تزوج غير ناو وفاء الصداق لها كما هو مفهوم الرواية
الاولى والثانية فلو كان قاصدا حين العقد عطاء الصداق فافتقر بعد ذلك

صار

٢١

صار حكمه حكم المعسرين فان كانت نيته العزم على الوفاء فيمكن ان يقال انه اذا مات
على هذه النية ولم يخلف مالا ان الله يرضيها عنه يوم القيمة بخلاف صاحب
النية الخبيثة الاول فتنقلب المقاصصة بينهما بنقل حسناته لها ثم طرح سيئاتها
عليه ولا شك ان عاملها بالضرب وانواع الايذاء لتبرئه فابرائه مكرهة لا
يصح الابراء المذكور قطعا فيجب عليه القيام بما لها من الحقوق كالتزام المهر
والنفقة والذب عنها والقيام بمصالحها ومنعها من مواقع الافات
وروي كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته الحديث وروي ايضا من اكمل المومنين
ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله وتمام الكلام على ذلك في الزواجر السؤال

الاثنين والعشرون

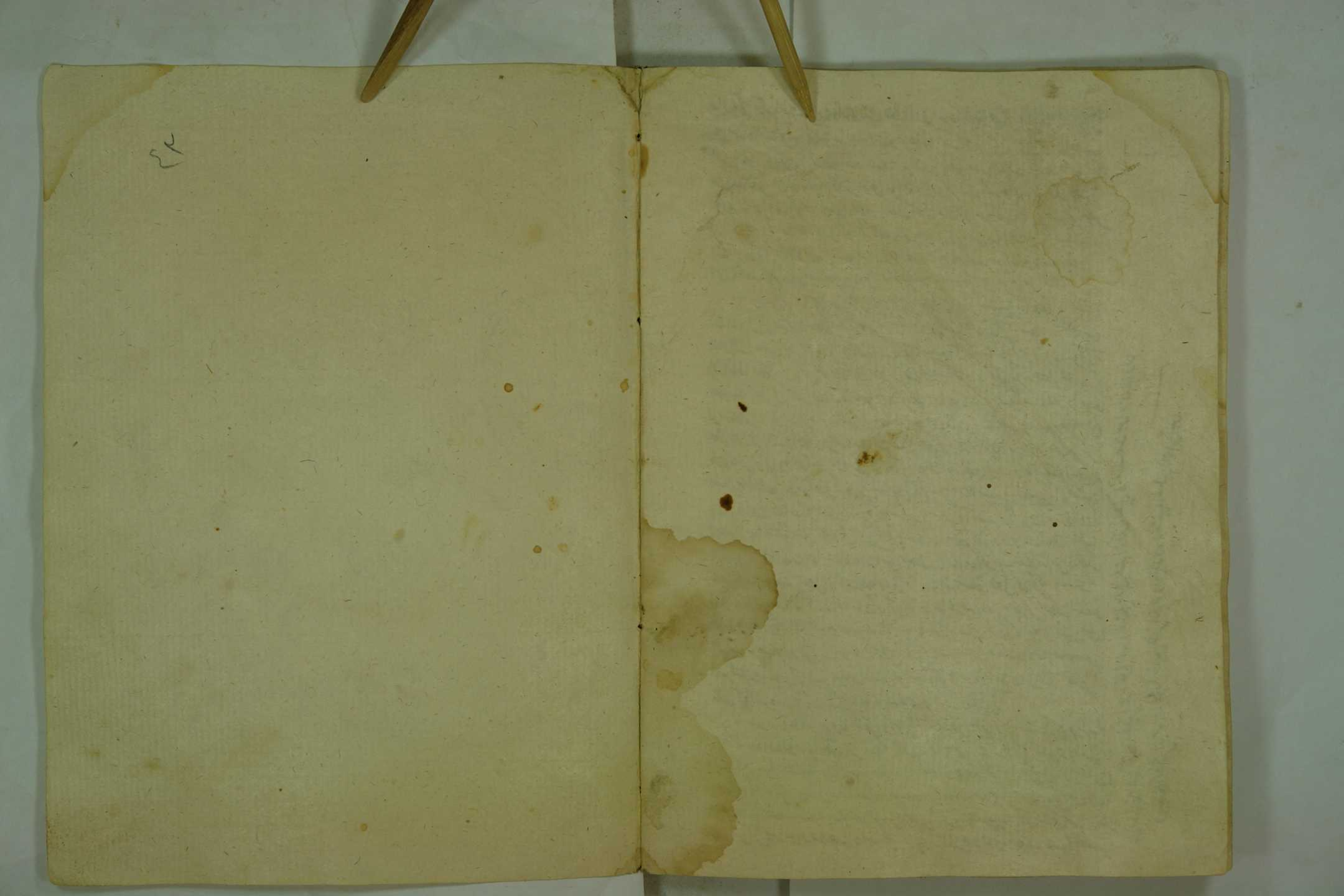
هل تجوز غيبة العلماء اذا كانوا يتعاطون الافعال **فالجواب**
ان العلماء رضي الله تعالى عنهم ذكروا ان الغيبة تباح في اماكن منها ان الشخص
اذا كان متجاهرا بفسقه او بدعته كالمكاسين وشربة الخمر او ذوي الولايات
الباطلة فيجوز ذكرهم بما يتجاهرون به دون غيره فيحرم ذكرهم
بعيب اخر والحاصل انهم لا يجوز ذكرهم بما يتجاهرون به انتقاصا واحتقارا
واستهزاء بل يذكر ذكر الشخص بما يتجاهر به قصدا للتنفير من لم يطلع على
حاله عن قربانه والتحذير من معاشرته وصحبته وقد روي اترعون عن ذكر
الفاجر اذكروا الفاجر بما فيه كي يحذره الناس الحديث فاذا كان العالم
يتعاطى الفعل تذكر فعله لبعض اصحابك سرا على سبيل النصيحة له خشية
ان يقتدي صاحبك بفعله السيء ~~على سبيل~~ بهذه النية فقط لا احتقارا ولا
انتقاصا كما نص على ذلك الغزالي في مطلق المتجاهر فضلا عن العالم على
الخصوص اذا كان مما ينتفع الناس بعلمه لان المطلوب من الناس الاقبال
عليه وملازمته لاجل الانتفاع به فاذا كان فيه سوء فعل فذكره بسوء
فعله تحذيرا من الاقتداء به في ذلك فقط على وجه السر جائز بهذا القصد
فقط وعلى هذا الوجه وخصوصا يا اخي في ازمنتنا هذه اذ لو فتحنا هذا
الباب لزم فرار كل انسان عن كل انسان حتى عن نفسه لان العصمة
لم تثبت لغير الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن ذا الذي ترضى سجاياه
كلها كفى المرء نبلا ان تعد معايبه وقد قال القايل رحمه الله تعالى

خذ من علومي ولا تنظر الى عملي • ينفعك علمي ولا تنشغل باوزاري •
ان العلوم كاشجار لها ثمر • فاجن الثمار وخل العود للباري •

ونسال الله تعالى الستر علينا وعلى اخواننا المسلمين في الدنيا والاخرة وان لا يفضحنا
بين يديه وان يعاملنا بالالطاف الخفية في الدارين بجاه سيد الكونين وان
يرضي عنا اخصامنا امين يا ارحم الراحمين • تمت الاجوبة الدمشقية عن الاسئلة
الاربعة والعشرين الواردة من [illegible] على يد كاتب الحروف فهو المجيب عنها بحسب

٢٢

الى ... سننا على ترتيب الفقير ... المواهب الحنبلي عفي عنه [illegible] في منتصف جمادى الاول
سنة ١١٠٢
ربيبها الفقير الى ربه ... الحنبلي عفي عنه [illegible] والمسلمين اجمعين آمين



رسالة في البسملة والحمدلة جمع الشيخ سلام الفيومي المعروف بنحلة

الكلام على البسملة والحمدلة وغيرهما

على وجه مختصر

الشيخ سلام الفيومي غفر الله له ولوالديه

المغاربة والناظرين

والداعي لهم بالمغفرة

ولجميع المسلمين

آمين

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

فابتدئ

الفرق بين علم اليقين وحق اليقين وعين اليقين أن علم اليقين هو الحاصل
بأصل الشيء فقط بدون أطرافه ومتعلقاته ولو بالعقل فقط بدون
شيء من الآلة السليمة وهي الحواس الخمس كالعلم بوجود مكة وجوده بالتواتر من غير
أن يراه العالم به ولم يخبره أحد بوجوده أو علم بشيء منها معه غير حاسة السمع
والحال ما ذكر أولا وحق اليقين هو الحاصل بأطراف الشيء ومتعلقاته بشيء من الحواس غير حاسة
البصر أيضا كما أشار إليه في أواخر سورة الواقعة وعين اليقين هو الحاصل بالأطراف
والمتعلقات بحاسة البصر مع غيرها أو لا يتعين عن الغير وبينهما عموم وخصوص من وجه
يجتمعان في الحصول بحاسة البصر مع غيرها وينفرد حق اليقين بكونه بغيرها فقط وعين اليقين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ابتدا كتابه العزيز باسمه الاعظم
وهو اسم الله في البسملة وغيرها اشارة الى ذلك كما عليه المعظم واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الاكرم واشهد ان محمدا صلى الله عليه
وسلم عبده ورسوله الى سائر الامم القائل فيما ورد عنه من الحديث المحكم
كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اجذم صلى الله وسلم عليه
وعلى اله واصحابه اولي العزائم والهمم صلاة وسلاما دائمين بدوام الاحكام
والحكم وبعد فقد التمس مني من له تعلق بي واخذ عني ان
اكتب على ما يتعلق بالبسملة والحمدلة والشكر والمدح لغة واصطلاحا في
الثلاثة الاخيرة ما يتضح به معنى كل واحد من الجميع على وجه لطيف خال
عن الحشو والتكليف فاجبته بعد الاستخارة اليه وسبق نظري
في كلام كثير ممن له كتابة قبلي عليه قصد الزيادة البيان وطلبا للثواب
من اولئك الامور به والنجاة من النار لديه جعله الله خالصا لوجهه
الكريم وسببا للفوز بجنات النعيم فاقول مستمدا من الله المعونة
راجيا منه القبول ابتدا المصنفون وغيرهم كتبهم بالبسملة اقتدا
بالكتاب العزيز في ابتدا سوره بها سوا جعلت اية من اول كل سورة اي ظنا
وعملا لا قطعا لعدم تواتر ذلك منه وذلك ظاهر ام لا وعملا بقوله صلى الله عليه
وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اجذم اي مقطوع البركة كما هو

في

في رواية فهو اقطع والمراد فقطع كالها اخذا من التشبيه حيث لم يشبهه
بالاعمل له اصلا ومعنى البال في الحديث حال وشان يهتم به عادة
فطلب ابتداوه باسم الله موافقة بذلك لمعناه وذلك كالنا بيف والاكل
والشرب واللبس والجماع الجايز بخلاف الحرام كالزنا فلا تطلب في شي منها هي فيه
حرام او مكروه نقل بعضهم عن جواهر القمولي الكراهة والمتبادر منها التنزيه
وينبغي حملها على ما اذا لم يكن في ذلك انتهاك الاسم بعدم المبالاة به والا فهي
محمولة على كراهة التحريم لان الاستهانة باسم الله بالقول حرام كما انها كذلك
بالفعل كالقا مكتوبه في قاذورة وخرج بذي البال ما ليس له بال كتناول
الشي الخفيف والخطوة في غير نحو دخول مسجد ونحوه فلا يطلب اسم الله تع
في ابتدائه لحقارته صيانة للاسم عن الابتذال وخرج بابتدا الفعل المطلوب
فيه الاسم دوامه فلا يكره ترك الاسم فيه اكتفا بالاول وان كان الافضل
الاتيان به فيه ايضا كما ذكروه في باب الوليمة بالنسبة للاكل مع كل لقمة
وفي رواية بحمد الله وفي اخرى بذكر الله فهي اعم الروايات الثلاث فيحصل
المقصود في الابتدا المطلوب بكل ما فيه ذكر الله تع سوا كان بلفظ البسملة
ام الحمدلة ام غيرهما مما فيه ذكر الله تع عملا بروايته لان اعمال الدليلين مثلا
عند ظهور تعارضهما بالجمع بينهما الممكن اولى من الغا احدهما كما هو مقرر
في الاصول وبهذا علم ان اشتراط لفظ احدهما في الابتدا ليس مرادا

وعلم الجواب ايضا عن دفع المعارضة بين رواية البسملة والحمدلة عند
ارادة الجمع بينهما في الابتدا مع الاستغناء عن الاختصار عن الجواب عنها
بان الابتدا حقيقي واضافي فالحقيقي هو الذي لم يسبقه شي حصل
بالبسملة والاضافي وهو المسبوق بالحقيقي حصل بالحمدلة وان اقتصر
عليه كثير من المتاخرين واقتصرت عليه ايضا في بعض التعليقات تبعا لهم
ولا يخفى ان طلب البداة بالبسملة او الحمدلة محله في غير الامور التي ورد
عن الشارع فيها لفظ مخصوص اما هي كالاذان والتشهد والصلاة
فلا يطلب في اولها الا ما ورد فيه وذكر الايمة في حكمة تطلب ذكر اسم الله
تعالى في ابتدا الفعل المذكور وجهين احدهما ان اسمه تعالى متقدم
في الوجود فيتقدم في الذكر ايضا ثانيهما الرد على المشركين في ذكر الهتهم
معه تبركا بها معه كما في التلبية وغيرها فورد الشرع بابطال ما كانوا عليه
من ذلك قطعا لعرق الشركة وتخصيصا له تعالى بالعبادة لانه الفرد
الذي يستحقها من خلقه دون غيره ومن ثم سمي ما فيها اختصاص كالبسملة
ونحوها كالك نعبد قصر افراد لانه افرد بمضمون ذلك وقصر عليه لا
يتجاوزه الى غيره ومعلوم ان اول البسملة جار ومجرور ويسمى ظرفا ايضا تغليبا
لانه اخوه في كثير من الاحكام متعلق بعامل محذوف وجوبا فعل او اسم
مصدر ووجه وجوب حذفه ان المجرور متحمل ضميره عوضا عنه ولا يجمع

بين

بين العوض والمعوض ويسمى المجرور حينئذ مستقرا بفتح القاف
لاستقرار ضمير المحذوف فيه فان لم يحذف لم يتحمل المجرور ضميره
ويسمى حينئذ لغوا الا الغاية بعدم استقرار الضمير فيه لانه ليس عوضا
عن العامل لذكره معه والفرق بين حالي كونه مستقرا وكونه لغوا ان
الاول قطع النظر عن العامل المحذوف بالكلية واقيم ضميره مقامه
بخلاف الثاني فان قدر المحذوف فعلا كان المجرور حالا من ضميره
وان قدر اسما مصدرا كان المجرور خبرا عنه متعلقا في الحالين بكون عام
محذوف وجوبا ايضا لان المجرور والظرف اذا كان احدهما حالا او خبرا
كما هنا على التقديرين او كان صفة نحو رايت رجلا في دارك او عندك
او كان صلة نحو جا الذي فيه خبر او عنده علم وجب تعلقه بالكون المذكور
في المسايل الاربع ويختلف باختلاف التقدير فان كان المجرور او الظرف
حالا كان الكون اسما مصدرا بلفظ الكون او نحوه وان كان احدهما خبرا او صفة
جاز تقديره اسم فاعل ~~[illegible]~~ او فعلا جريا على
متبوعه المفرد واذا كان المجرور خبرا فهل هو الخبر حقيقة او متعلقه
وهو الكون المذكور فيه خلاف فمذهب سيبويه وتبعه ابن مالك ان كان
انه المتعلق وهو الصحيح والمشهور انه الخبر والمراد بالكون المحذوف
اما لفظه كامر او معناه كالثبوت والحصول والاستقرار فان كان المجرور

او نحو خبر كان محله رفعا او حالا كان محله نصبا او صفة او صلة
كان بحسب متبوعه الموصوف دون الموصول فعلم ان للمجرور ونحوه متعلقين
احدهما العامل به النصب ان قدر فعلا او الرفع هنا ان قدر اسما
مصدرا والثاني الكون العام كما ذكر واختلف في تقدير المتعلق للمجرور
بالفعلية او الاسمية كما مر تفصيل الاولى وهو الراجح تقديره فعلا
لا اسما مصدرا لان اصل العمل للافعال وعمل الاسماء التي هي بمعناها
انما بطريق الفرعية عنها والاصل مقدم على فرعه اصالة بغير معارض
ولم يوجد هنا وقيل تقديره اسما مصدرا اولى لانه مفرد والفعل
مركب والمفرد مقدم على المركب لان الاول جزء الثاني والجزء متقدم
في الوضع فكذا في التقدير واجيب بان كون المفرد مقدما على المركب
محله في مطلق المفرد والمركب لا في مفرد هو فرع المركب في العمل الذي الكلام
فيه لانه اذا دار الامر بين عمل الاصل وبين عمل فرعه فمراعاة عمل
الاصل اولى والاولى تقديره خاصا اي مادته من مادة الفعل
المبدو فيه لا عاما لان كل مريد فعل يضمر في نفسه ما يجعل التسمية
مبدا له كالمسافر يضمر في نفسه عند ابتداء سفره اسافر وهو من مادة
السفر وكذا المولف يضمر اولف الذي هو من مادة التاليف وهكذا
اي لفظا او معنى كاضرب او اتناول او اصنف بخلاف عاما كابتدي

فلا

فلا يضمره لعدم اختصاصه بالمقام الذي هو فيه وقيل تقديره
عاما اولى لامرين احدهما موافقة لفظ الابتداء في الكتاب والسنة
والثاني شموله لما استعمل فيه ولغيره صلاحية واجيب عن الاول
بان تقديره يحصل المقصود من العام اذ المقصود من لفظ الابتداء مثلا
معناه الحاصل بالخاص لا خصوص لفظه مع ما في الخاص من زيادة الفائدة
وهي شموله لجميع اجزاء التاليف وقصور العام باختصاصه بالابتداء
الحقيقي المتبادر عند الاطلاق وعن الثاني بان صلاحيته
لما ليس مبدوا به بالفعل لا اثر لها والاولى ان يكون العامل موخرا
عن المجرور لبقيد الاختصاص لان تقديم المعمول كما في اياك نعبد
بسم الله الرحمن الرحيم يفيده لان معناه في الاول نخصك بالعبادة وفي
الثاني باسم الله اولف مثلا لا بغيره ولو قدم العامل فيهما لفات ذلك
وطلب تقديمه لما ذكر لا ينافي ان الاصل في العامل التقدم على
المعمول فايدة التعبير بالاختصاص كالقصر من عبارات
البيانيين والحصر من عبارات النحويين لكنهم انما يستعملونه عند
وجود اداته اللفظية وهي الا وانما فان لم توجد الاداة ووجد
ما يقتضي التقديم ككون خبر المبتدا ظرفا او مجرورا نحو عندي
درهم اولي وطر وجب تقديمه لا لارادة حصر في المبتدا الموخر

ومما يجب فيه التقديم مما ليس فيه الاداة ما تقدم من البسملة واياك
نعبد وكما في قوله الدين زيد لتقديم المسند بخلاف العكس وكمعرف
الجزئين من تركيبهما لعلاقة الابهم والظاهر ان اختلاف العبارتين
انما هو اصطلاح للفريقين لا اختلاف في المعنى اذ هم جميعا
متفقون على ترتيب التقديم عند وجود مقتضيه وان اختلفوا
في التسمية اصطلاحا والبا في المجرور للملابسة الصادقة
بالمصاحبة اذ الاولى اخص من الثانية لانها الصق بمدخولها
منها لانها ماخوذة من ملابسة الثوب للبدن واتصاله به فهما
مشتركتان في مطلق والملابسة اشد اتصالا منها
اذ لا يلزم منها اتصاله به ويصح كونها للاستعانة كما في كتبت بالقلم
اي استعنت به في الكتابة ولا يشكل على ذلك جعل اسم الله كالالة
لان الالة في هذا ممتهنة بالاستعمال واسم الله تعالى متشرف
به فلا محذور بل جاء مصرحا به فيه كما في قوله تعالى استعينوا بالله
واصبروا وكما في ضميره في قوله واياك نستعين اذ تقديره نستعين بك
تنبيه لا يشكل على جواز كون العامل المحذوف اسما مصدرا
اعماله محذوفا مع ضعفه بفرعيته عن الفعل في العمل وهو غير جائز
لانا نجيب عنه بانه يتوسع في المجرور والظرف ما لا يتوسع في غيرهما

لكثرة

لكثرة دورانهما في الكلام وحاصل الجواب تسليم السؤال بالتزام
امتناع الجواز في غيرهما مع الحذف واعترض السؤال والجواب جميعا
بانه عهد عمل المصدر محذوفا في غيرهما اذا كان مبتدا كما يقال في
التراجم وغيرها هنا خبر حذف مبتدؤه نحو احكام الطهارة
فهو على حذف مبتدا اي كتاب احكام الطهارة هذا لكعكسه فثبت
بهذا جواز عمل المصدر محذوفا في غيرهما اي فاين المنع قلت يمكن ان
يجاب عن ذلك ان عمل المصدر فيهما متعين في الثاني الا خلاف فيه
بخلاف غيرهما من نحو المثال المذكور فقد يعمل فيه غيره من المبتدا
المصدر او غيره وفي عمل المبتدا في الخبر خلاف فالراجح انه المبتدا وقيل
انه غيره وما كان متعينا للعمل مع التوسع في معمولها لا خلاف فيه
فجاز عمله فيه ولو محذوفا ولم ار من تعرض للجواب فليتامل وقال بعض
مشايخنا رحمه الله يجوز ان يقال في كل من المجرور او الظرف
وعامله متعلقا بفتح اللام وكسرها لان كلا منهما متعلق بالاخر
لانهما من الامور الاضافية التي لا يطلق معناها الا بالنظر
لمقابلها انتهى لكن الاحسن ان يقال في نحو المجرور متعلقا
بكسر اللام وفي عامله متعلقا بفتحها لضعف الاول وقوة الثاني
بالعمل وكسرت البا ونحوها من حروف الجر وان كان من حقها ان

تفتح لان حق حروف المعاني المفردة الفتح لخفته ولذلك فتحت
لام الابتدا والتوكيد ونحوهما على الاصل المذكور لتناسب كسرها
وان الميم عملها وهو الجر والاسم لغة ما دل على مسماه او وضع له سوا كان اسما
او حرفا ايضا كزيد والفعل كضرب والحرف كان واصطلاحا
ما دل مفردا حقيقة كزيد او حكما كالمركب فهو في المفرد كالجملة المجعولة
علما وكالمركب الاضافي او المزجي علمين على المسمى غير متعرض بذاته
للدلالة على زمان فخرج بالمفرد المذكور المركب غير ما ذكر كزيد
قايم فلا يسمى اسما اصطلاحا وان كان متضمنا له بل يسمى جملة
او غيرها مما ذكر وخرج بذاته نحو ضارب وصبوح وغدوة فان
دلالتها على الزمان ليست بذاتها بل بهيئتها وهي كونها على هذا
الترتيب المخصوص وهو مشتق عند البصريين من السمو وهو
العلو لانه يرفع مسماه ويعليه فاصله عندهم سمو كسر وفهو
معتل اللام حذفت لتثقلها بالحركة عليها وعوض عنها همزة الوصل في
اوله وقد تحذف تخفيفا كما يأتي لكثرة الاستعمال وعند الكوفيين
من الوسم وهو العلامة لانه يميز مسماه من بين ساير المسميات
فاصله عندهم وسم كوعد فهو معتل الفا حذفت بكونها حرف علة
تخفيفا لكثرة الاستعمال ولا اشكل ايضا على دعوى حذفها ان فا المعتل

لا

لا تحذف كما في الوعد والوكز لان محله اذا لم يعوض عنها شي واما
هنا فقد عوض عنها الهمزة الاخف منها توصلا للنطق بالساكن
واستدل البصريون على انه يجمع على اسما فان اصله اسماو فحذفت
اللام دون حركتها لثقلها بكونها متطرفة كما في [illegible] وقاض وعلى اسامي
حذفت اللام لما ذكر كما في جوار وغواش فعلم بهذين الجمعين ان مفردهما
معتل اللام ايضا لان الجموع ترد الاشيا الى اصولها وبانه في
التصغير يأتي على سمي واصله سميو كفليس اجتمعت اليا
والواو وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو يا لانها
اخف من الواو ثم ادغمت اليا في اليا لاجتماع المثلين والتصغير
يرد الاشيا الى اصولها ايضا واستدل الكوفيون على انه
معتل الفا بنحو وشاح اصل اشاح ووشم اصل اسم حذفت الواو
منها لما مر وعوض عنها الهمزة لخفتها في الاول وتوصلا للنطق
بالساكن في الثاني واستدلوا على ذلك ايضا بانه نقلت اللام من اخره
الى اوله ثم قلبت همزة لما مر [illegible] قال بعضهم في جميع
ما استدل به الكوفيون وهو استدلال ضعيف لانه غير مطرد
انتهى وبيان تضعيفه بعدم الاطراد ان ما استدلوا به
اولا وان وجد في بعض المواد وهو وسم ووشاح ووسيم لم يوجد

بناء فيها الاكثر ومنه ما استدل به البصريون من اسما واسلم
وسمي ولا يعكس ذلك و[illegible] ما استدل به البصريون على كونه معتل
اللام مما ذكرتم يشمل ما استدل به الكوفيون على كونه معتل الفا
ما ذكر عنهم فلا يترجح الاعلال في الاخير [illegible] الاطراد بما ذكره
الكوفيون لان ما ذكره البصريون من دليلهم هو الكثير في الكتاب
والسنة وكلام الفصحا واما ما ذكره الكوفيون فهو وان
كان مسموعا متبعا فيما سمع فيه فهو قليل جدا فلا يحسن ردا
لدليل البصريين الكثير الشايع وبيان ذلك بعد تعين انهم جزموا
اولا بانه معتل الفا والمتبادر من اطلاقه انه بطريق الاصالة
بدليل استدلالهم بوشاح اصل اشاح ووسم اصل اسم ثم ذكروا ثانيا
انه قلبت الواو من اخره الى اوله ثم قلبت همزة وذلك مخالف لما جزموا
به اولا من كونه معتل الفا الذي هو [illegible] النقل
الى اوله تناف مع كون هذا لم يقم عليه دليل فهذا هو الاستبعاد
في كلامهم الذي ادعاه بعضهم واقول يمكن ان ينازع في دعوى
الاستبعاد بان ما ذكروه من النقل من اخره [illegible] الى اوله انما
هو بطريق التنزل مع البصريين في دعواهم انه معتل اللام بان يقولوا
سلمنا انه معتل اللام كما قلتم لكنه نقلت الواو من اخره [illegible] الى

اوله

فقلبت همزة

اوله لانه الاكثر استعمالا والاخف نطقا واما كونهم يقولون بالنقل
ثم القلب مع قولهم بانه معتل الفا فهو بعيد في العقل ونسبته الى
العقل [illegible] الراجح من حيث النقل والاعمال
وصحة النظر مذهب البصريين فان قلت ما فائدة الخلاف بينهما
فيما اشتق منه مع اتفاقهما على [illegible] معنى لان كلا من السمو
والسمة فيه معنى الاخر من كونه يرفع مسماه ويميزه قلت لها فائدتان
الاولى ان السمو في معتل اللام في اللفظ والمعنى والسمة في معتل الفا
في المعنى فقط الثانية ان الاختلاف فيه يترتب عليه الاختلاف
في محل الاعلال بالصدر والعجز فعند البصريين معتل العجز
لا الصدر وعند الكوفيين بالعكس وفي الاسم عشر لغات ثلاث مع
الهمزة المثلثة بالكسر والفتح والضم وثلاث مع عدمها بتثليث
السين بذلك وسمى كهدى وسمى كغنى وسمى كرضى مع القصر
في الثلاثة والعاشرة سماء بفتح السين والمد فان قلت اثبات اللغات
السبع التي بغير الهمزة ينافيه اثباتها في اوله عوضا عن اللام او الفا
باتفاق الفريقين فلم لم تكن لازمة لها محافظة على العوض عن المحذوف
الذي هو من اصل الكلمة قلت يحتمل ان حذفها منه تخفيف لكثرة
الاستعمال كما اشير الى ذلك فيما مر واشارة الى ان اثباتها قبل حذفها

ليس من اصل الكلمة بل اتيت للتعويض فحذفت لبيان ذلك
ومضمون الشق الاول من الجواب بعد يناذع فيه اطلاق كونها لغات
الظاهر في استقلالها من غير ان يكون فيها الهمزة فحذفت تخفيفا
لما مر الا انه يقال استقر الحال عليها بعد الحذف وقطع النظر عن
الهمزة بالكلية فصارت لغات براسها وهمزته همزة وصل تسقط
في الخط وفي اللفظ لانه من الاسما الاثنى عشر التي همزتها للوصل وهي
اسم واست وابن وابنة وابنم وابنان وابنتان واثنان واثنتان وامرو
وامراة وامرانان وايمن وسايرها همزته همزة قطع تثبت لفظا
ووصلا والله في البسملة وغيرها علم بالغلبة على الذات المقدس
الواجب الوجود لذاته لا لغيره ووجوده من ذاته بمعنى انها اقتضته
اقتضا اوليا ازليا لا انها اوجدته بعد عدمه تعالى وتقدس
عن ذلك كما هو مقرر في علم الكلام واضافة واجب الى الوجود من
اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها معنى اي الذي وجب وجوده
فعلم ان الموجود على ثلاثة اقسام واجب الوجود وهو الله تعالى فيستحيل
عقلا وشرعا عدمه وعدم قطعيته وجوده لما هو مقرر في الاصول
وممكن الوجود والعدم اي يجوز عقلا ان يوجد وان لا يوجد
على حد سوا اي قبل تعلق القدرة بوجوده واما بعده فهو واجب استمرار

الوجود

الوجود لكن لغيره والممكن جميع افراد العالم العلوي والسفلي وما
بينهما ومستحيل واجب العدم اي حكم العقل والشرع بعدمه
واستحالة وجوده لما تقرر في الاصول وهو شريك الباري تعالى
وتقدس عن ذلك ومعنى كون لفظ الجلالة الكريمة علما بالغلبة
انه غلب شرعا استعمالها فيه تعالى علما فقد سبق تسميته تعالى نفسه بها ازلا
واصله لغة اسم جنس وهو اله الذي هو فيها اسم للمعبود ولو بغير حق
وفي الشرع اسم للمعبود بحق وهو الله تعالى لا غيره وبيان ان اصله ذلك
انه لا يخلو اما ان يكون بغير لام او باللام الجنسية وهو الاله فيقال
في تصريف الاول النكرة لفظا حذفت همزته تخفيفا لكثرة الاستعمال
ثم عوض عنها حرف التعريف ثم ادغمت اللام في اللام لاجتماع المثلين
ثم فخم ليوافق اللفظ المفخم المعنى ويقال في تصريف الثاني النكرة معنى فقط
حذفت همزته الثابتة ثم نوى جعل اللام للتعريف عوضا عنها بعد ان كانت للجنس
كانت جنسية ومدخولها نكرة ثم ادغم اللام فيها ثم فخم كما مر في الاول
وبما تقرر انتفى التوقف في قولهم وعوض عنها حرف التعريف توهما
من المتوقف انه اتى بالعوض مع انه كان موجودا قبل ذلك فاين التعويض
واضافة اسم الى الجلالة الكريمة للبيان اي بسم هو الله وترك ذلك تخفيفا
وانما كانت للبيان لان كل حكم ورد على اسم فهو على مدلوله وهو [illegible] اللفظ

الدال عليه الا القرينة تصرفه عن ارادته لانك اذا قلت ذكرت
اسم زيد كان المعنى ذكرت اللفظ الدال على مدلول اسم وهو لفظ زيد
فيكون معنى بسم الله بالله لانه لفظ الاسم الدال على المدلول وهو
الذات المقدس وانما لم يوت بذلك ابتداء من غير ذكر اسم قصدا
لنكتة الجمع بين الاجمال والتفصيل لانه اوقع في النفس ودفعا
لتوهم ارادة المحض فان قلت قولهم قصدا لنكتة الجمع بين الاجمال
والتفصيل ينافيه جعل الاضافة للبيان التي يكون معنى المضاف
فيها معنى المضاف اليه فلا اجمال في المضاف اذ هو عين المضاف
اليه معنى فليس ثم جمع قلت يجاب عن ذلك بان لفظ المضاف
المذكور فيه عموم واجمال في حد ذاته لانه اعم من المضاف اليه
وكونه مرادا به المضاف اليه لا يمنع من عموم لفظه واجماله
فالجمع بينهما باعتبار اللفظ لا باعتبار الارادة فان وجد
القرينة الحقيقية تصرف الحكم الوارد على اللفظ عن ارادة مدلوله
كقولك ضرب فعل ماض كان المراد من الحكم لفظ الفعل لا مدلوله
الذي هو الضرب الواقع في الزمن الماضي لانه لا يسمى فعلا اصطلاحا
فهذا هو القرينة الصارفة عن ارادة المدلول المذكور وحذف الف
الباء من بسم الله خطا كما حذفت لفظا لكثرة الاستعمال والحق به

في

في ذلك حذفها منها في اية النمل وفي بسم الله مجراها لكونهما على
صورتها وان لم يكثر استعمالها كثرته فيها من غيرهما ولذلك
لم تحذف من باسم ربك وطولت الباء عوضا عن الالف المحذوفة
وكان القياس ان تحذف الصاد من خط الجلالة وخط الرحمن الرحيم
لما ذكر لكنها لم تحذف منهما تبعا للنبوة فيها في المصحف الامام
وهو سنة متبعة لاجماع الصحابة وغيرهم على ما فيه خطا وقرانا
فلا يدخله قياس في خطه كما لا يدخله في معناه قال الشاطبي وما
لقياس في القراة مدخل وهي شاملة لهما انتا وبلها بالمقرو ثم لما تقدم انه
تطلب التسمية في ابتدا كل امر ذي بال للكتاب والسنة لم تركت
من اول سورة اقرا مع انها من بل هي اول سورة نزلت اجيب عن
ذلك بان تركها منه لما هو اهم من ذكرها فيه وهو كون المقام مقام
قراة وتعليم وهو اهم من البداءة باسم الله وان كان اسم الله اهم من غيره
في نفسه واجاب بعضهم ايضا بان باسم ربك في السورة متعلق باقرا
الثاني لا باقرا الاول ويكون معنى اقرا الاول اوجد القراة
من غير تعلقه بمقرو اتى وفيه نظر من وجهين احدهما انه
يلزم عليه خلو المبدو به حقيقة عن ذكر اسم الله وهو السوال
الاصلي والثاني انه يوهم ان اقرا الاول ليس بقران حيث لم

يتعلق بمقروء مع انه قرا فقطعا واجاب بعضهم ايضا بجواب احسن
من هذا وهو ان المراد بالبداءة في ابتدا الامر المهم البداءة العرفية لا
الحقيقية ايضا يعني ان المراد به ما يشمله ما يحسب بعد عرفا مبتدئا
باسم الله ولو في اثنائه وذلك حاصل بقوله باسم ربك بعد اقرا الاول
انتهى ملخصا واقول يمكن ان يجاب ايضا بان في اقرا الاول البداءة باسم
الله قبله تقديرا اي باسم ربك اقرا باسم ربك وحذف هذا المقدر لفظا
لدلالة الملفوظ به عليه وهذا كثير شايع قال الشاطبي بدات بسم الله
التقدير ببسم الله بدات ببسم الله اذ لو لم يكن كذلك لم يكن مبتديا ببسم
الله بل بلفظ بدات وكذا في انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
التقدير والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم انه من سليمان وانه بسم الله
الرحمن الرحيم ووجه هذا التقدير في الاية وان لم اره مذكورا
وجوب تحسين الظن بالسيد سليمان بانه لم يخل اول كتابه الحقيقي
من اسم الله تقديرا تتمة التسمية جعل اللفظ دالا
دليلا على المعنى وهو ما يقصد من ذلك اللفظ المجعول فائدة
هل الاسم عين المسمى او غيره فيه خلاف قال بعضهم هو غيره
عند الاطلاق وهو ظاهر قال بعض مشايخنا اخذا من قيد
الاطلاق ان اريد به لفظ فهو غيره او المعنى فعينه وهذا معنى قال

الاطلاق ونقل عن ابي الحسن الاشعري اطلاق انه عينه ووجب
حمله على ارادة المعنى لكن يلزم على هذا الحمل كالشق الثاني من التفصيل
المتقدم ان المسمى يسمى اسما ويلزم احالة الخلاف نعم ان اريد بانه عينه
ان لفظ دال على مسماه دلالة مطابقة من غير زيادة ولا نقص فلا
بدع في جواز اطلاق ان كلا منهما عين الاخر بهذا المعنى اذ ارادة ان
اللفظ الدال على المعنى المسمى غير مرادة لاحد قطعا تنبيه
تقدم ان التسمية مثلا تطلب في ابتدا الامر ذي البال وهي منه
فيطلب قبلها مثلها وهكذا فيتسلسل والتسلسل غير جايز
لعدم المقدرة عليه لانه امور مترتبة غير متناهية واجيب بانه
لا يطلب ذلك قبل الاولى قطعا للتسلسل ولانها كما تحصل بها البركة
لغيرها تحصل بها ايضا لنفسها كالشاة من اربعين كما تزكي غيرها
تزكي نفسها وتقدم ايضا ان الجلالة الكريمة علم على الذات المقدس
فهل هو علم منقول من شيء او مرتجل وهو الذي لم يسبق له استعمال
في غير العلمية وهل هو مشتق او لا الصحيح الثاني فيهما وعلى الاول
في الثاني فمم اشتق فقيل مشتق من الاله كالاباد وهو التحير
لان العقول تحيرت في معرفة كنه ذاته وقيل من الوله كالورع وهو
شدة الميل والسكون الى الشيء لان القلوب يشتد ميلها وتسكن اليه

في الشدائد وعلى هذا فهمزته بدل من واو خشية ايهام القسم
كما مر نظيره في الاختلاف في لفظه بالاشتقاق او وعدمه وفي
تم اشتق منه يدل على تحيير العقول في لفظه كما تحيرت في معناه
وانما الابتدا باسم الذات دون غيره من
اسما الصفات اشارة الى انه يستحق العبادة بالتسمية وغيرها
من خلقه لذاته لا لمعنى الصفة التي لو بديء بها وحدها اوهم
ذلك ان استحقاقها لا لذاته بل من جهة معنى الصفة المبدو
بها لان الحكم اذا علق بمشتق دل على ان علته ما منه الاشتقاق
كما في قولك تقطع يد السارق اي للسرقة وتحد الزاني اي للزنا وهكذا
فكذلك هاهنا لو قيل باسم الرازق مثلا اوهم ان ذلك بسبب
كونه رازقا فقط وذلك محذور فطلب الابتدا باسم الذات فقط
دفعا لذلك التوهم والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بنيتا
للمبالغة من رحم كغضبان من غضب وعليم من علم بتنزيل رحم
المتعدي الماخوذتين منه منزلة اللازم او بجعله لازما لان
الصفة المشبهة انما تؤخذ من اللازم ثم نقله بعد التنزيل او
الجعل الى فعل بالضم الذي هو اخص من مطلق اللازم فقد يكون على
فعل بالكسر كفرح او على فعل كذهب وانما اختص النقل الى المضموم

العين

العين من اللازم لان صوغهما من المفتوح العين لم يسمع
فان قلت هلا نقل رحم بالكسر الى باب فعل بالضم ابتدا
من غير توسط تنزيله منزلة اللازم لان اللازم المضموم العين
المنقول اليه هو المقصود هنا لما مر قلت لان التنزيل المذكور او نحوه
هو المسوغ لنقله من مطلق اللازم الى فعل بالضم ليكون النقل من
لازم الى مثله لمناسبة بينهما وهي اللزوم بخلاف نقل المتعدي
ابتدا الى لازم لا مسوغ له اذ لا مناسبة بينهما الا بمطلق الفعلية
وهو غير مسوغ لذلك والرحمن ابلغ من الرحيم لان معنى الاول
لغة البالغ في الرحمة غايتها والثاني الكثير الرحمة كما ياتي ولان
زيادة البنا تدل على زيادة المعنى كما في قطع بالتخفيف وقطع
بالتشديد ونقض التعليل الثاني بنحو حذر وحاذر فان الاول
ابلغ من الثاني مع نقص الاول بنا وزيادته في الثاني واجيب
عنه باجوبة منها ان ذلك اكثري لا كلي والرحمن من الاكثري ومنها
انه على تسليم انه كلي انما كان الاول المذكور ابلغ من الثاني مع
نقص البنا الملحق به من الامر الجبلي وهو كثرة الحذر طبعا كما في
شره ونهم وفطن ابلغ من وزن فاعل فيها لذلك ومنها ان الكلام انما
هو في المتلاقيين في الاشتقاق بان يكونا صفتين مشبهتين

كلاهما او يكونا اسمي فاعل كضارب وضراب فالثاني ابلغ من الاول
للزيادة مع التوافق في الاشتقاق اما اذا اختلفا فيه بان يكون
احدهما صفة مشبهة كحذر والاخر اسم فاعل كحاذر فلا مانع
ان يكون الناقص بنا اكثر معنى ووجه كون حذر صفة مشبهة
وحاذر اسم فاعل مع ان كلا منهما ماخوذ من المتعدي المقتضي
لان يكون كل منهما اسم فاعل ان صيغة الاول لا تكون الا
على وزن الصفة المشبهة وصيغة الثاني قد تكون صفة
مشبهة كطاهر وقد تكون اسم فاعل كضارب فنزل فعل
الاول منزلة اللازم او جعل لازما ثم نقل الى باب فعل بالضم
ايضا كما تقدم وتقدم ان معنى الرحمن هو البالغ في الرحمة غايتها والرحيم
الكثير الرحمة واصله راحم كقدير اصله قادر حول الى فعيل للمبالغة
والرحمة لغة رقة القلب والحنو به على الشخص يقتضي ذلك التفضل
والانعام عليه فذلك غايتها وهذا المعنى اللغوي مستحيل في حق الله
تعالى لانه من صفات الاجسام والله سبحانه منزه عنها بل عن مشابهة
خلقه ولا بوجه من الوجوه واطلاق الرحمة عليه تعالى باعتبار غايتها
المذكورة لا باعتبار المبدا فالله تع رحمن رحيم بمعنى منعم فهما لكن
بالمنعم في الاول ومبالغة فقط في الثاني فان قيل كان ينبغي

تقديم الرحيم في الذكر على الرحمن جريا على العادة في الترقي من
الادنى معنى الى الابلغ واجيب بان هذا محله فيما هو متفق على
كون احدهما ابلغ من الاخر واما هذان فمختلف فيهما فقيل انهما
متساويان ومنه رحمن الدنيا ورحيمهما وان اختصت رحمته
في الاخرة بالمومنين وقيل الرحمن في الدنيا والاخرة والرحيم في الاخرة
فقط فالرحمن ابلغ منه على هذا الشمول رحمته للدنيا والاخرة
وان كانت في الاخرة للمومنين فقط وقيل ان تعلقت الرحمة
بالكم وهو العدد من يرحم فالرحمن ابلغ كما مر او بالكيف وهو صفة
الرحمة فالرحيم ابلغ لان رحمة الاخرة المخصوص بها الرحيم
اعظم من رحمة الدنيا وان كان من يرحم فيها اكثر عددا
فعلى الاخير والاول لا يرد السوال لان الرحيم اما مساو او
ابلغ وعلى الثاني وهو كون الرحمن ابلغ قيل انما خولفت العادة
المذكورة لان الرحمن لجلايل النعم وعظايمها واصولها والرحيم
لما دق منها ولطف فذكر بعد الرحمن ليكون كالتتمة والرديف
له وكون الرحمن لجلايل النعم لا ينافي ما مر من كونه البالغ في
الرحمة غايتها ولفظ الله مجرور بالاسم المضاف وكذا الرحمن والرحيم
لا بالاضافة وهي نسبة المضاف الى المضاف اليه معنى لضعفها

ولا بالحرف المنوي وهو اللام على الصحيح لان عمل محذوفا
ضعيف وانما كان الجر في الثلاثة بالاسم المضاف ليصير كل منها
مبدوا به وللجمع في الابتدا بين اسم الذات والصفة بعده ابلغ
في التعظيم فان قلت يلزم على كون الصفة مبدوا بها ايضا
تعدد المبتدو به فلا يوجد التوحيد للذات والمطلوب توحيده
قلت يجاب عنه من وجهين الاول ان البداة بالصفة مع
الذات بعدم تابعة للبداة بالذات فهي غير مقصودة بذلك
فلا محذور الثاني ان الصفة لما لم تكن غير الذات لانها زايدة
عليه ضرورة ان الصفة غير الموصوف ولا غيره اذ هما متلازمان
له وعدم انفكاكها عنه كان المبدو به واحدا موصوفا بصفة
وكون الرحمن والرحيم صفتين صحيح في الرحيم اصالة واستعمالا
وكذا في الرحمن اصالة واما هنا فقد صار علما على الله تعالى بالغلبة
ولهذا جا في كثير من المواضع القرآنية وغيرها غير تابع كما هو
شان العلم فلا يطلق على غيره تعالى مطلقا الا تعنتا وعنادا واما
الرحيم فلا يوصف به غيره تعالى معرفا باللام لغير قرينة كعهد ولا غير
مضاف الا النبي صلى الله عليه وسلم للاذن فيه من الله تعالى بقوله بالمومنين
روف رحيم ويجوز اطلاقه على غيره تعالى مضافا للقلب كفلان رحيم

القلب

القلب والرحيم هنا صفة للرحمن لا للجلالة للفصل بينهما بالرحمن الذي
هو بدل منها لا نعت لان العلم لا ينعت به والله اعلم خاتمة
قد تقدم انه تطلب البداة بالحمد لله ايضا كالبسملة وانه لا معارضة
بين الابتدائيين لجوابين احدهما انه تحصل المقصود من الابتدائين
بمضمون احد اللفظين وهو الذكر لا بخصوص لفظه بدليل رواية ذكر الله
والثاني ان الابتدا حقيقي واضافي الى اخر ما تقدم فيطلب الجمع
بينهما على الجواب الثاني لكن على وجه تقدم البسملة على الحمد له فلو
عكس لم تحصل فضيلة الجمع بينهما ولم يعتد بالبسملة بعد الحمد له
لان الاول هو المعروف من اسلوب الكتاب والسنة وكلام العلما وكنت ذكرت
ذلك بحثا في غير الاوراق ثم رايت لبعض المتاخرين صرح به ثم استدعا
ذكر جمع الحمد لتبع البسملة ذكر شي يتعلق بالحمد والشكر والمدح لغة
وعرفا فيها كما سبق الوعد به اولا فيقال الحمد اللفظي لغة الثنا
باللسان على الجميل الاختياري على قصد التبجيل والتعظيم سوا
اكان في مقابلة نعمة على الحامد او غيره ام لا وسوا تعلق بالفضايل
وهي القاصرة على الشخص كالشجاعة والصلاة ونحوهما ام بالفواضل
وهي المتعدية منه الى غيره كالكرم وتعليم العلم ويشترط ان يكون
بالباطن والظاهر ولا ينا في اعتبار اللسان فيه لانه اعتبر ركنا

وهذا الشرط مخرج بقيد اللفظي النفسي وهو المعنى القائم بالنفس الذي
يعبّر عنه باللفظ فلا يسمى حمدا لغة لعدم اللفظ وان سمي حمد الله نفسه
حمدا وخرج بالثنا الذي هو الوصف على ما يأتي فيه الحمد بغيره وخرج باعتبار
اللسان الشكر فقد يكون بغير اللسان كما يأتي فيه وخرج بقيد الجميل ما كان
على غيره كزيد جاهل فلا يسمى حمدا بل ذما وانما اعتبر هذا القيد وان كان
الاصل في الثنا ان يكون في الخير كما هو راي الجمهور واطلاقه على الشر كما في حديث
الجنازة من مجاز المقابلة بالخير تحقيقا للماهية فان الاصل فيها ان تذكر
بتمام قيودها وان لم يكن لها محترز او اخراجا للثنا بشر على راي ابن عبد
السلام من ان الثنا حقيقة في الخير والشر وعلى الاول انما قيد بذلك وان
كان الاصل في الاطلاق الحقيقة لا مر دفعا لتوهم ارادة المجاز معه
عند من يجوزه كالشافعي رضي الله عنه ومما تقرر علم صحة حمد الله تعالى
منه ومن خلقه على جميع صفاته لانها كلها جميلة لكن تفريعا على الجواب الاول
على راي الجمهور لا على المتفرع عليه ولا على الثاني وخرج بقيد الاختيار
وهو ما يكون للمحمود اختيار في المحمود عليه باكتسابه كما تقدم من
الكرم وتعليم العلم ما ليس باختياري كالشجاعة وحسن الخلق الاصلية
كالقامة فلا يسمى حمدا بل مدحا كما يأتي فيه ولا يشكل على اعتبار
الاختيار حمد الله تعالى بوصفه بصفة ذاته فان مقتضاه انه لا يصح الحمد

عليها لانها غير اختيارية بمعنى مكتسبة واللازم باطل لانه اجيب عن ذلك
باجوبة منها ان الحمد عليها تبع للافعال الاختيارية اي وهي صفات
الافعال ومنها انها لما كانت مبدا للاختيارية التي هي من غاية
كان الحمد عليها باعتبار الاختيارية لا باعتبار المبدا فكانها اختيارية
اعتبارا ابالمال والحمد المطلق عرفا فعل ينبي عن تعظيم المنعم بسبب
كونه منعما على الحامد او غيره سوا كان باللسان ام بالجنان ام بالاركان
والشكر لغة هو الحمد عرفا فبينهما وبين الحمد اللغوي عموم وخصوص
من وجه اي انهما يجتمعان في مادة وينفرد كل منهما في مادة اخرى
فيجتمعان في الثنا باللسان في مقابلة نعمة فهو حمد لغة لوجود اللسان
وحمد عرفا كما هو شكر لغة لوجود النعمة وينفرد الحمد اللغوي بانه يكون
لا في مقابلة نعمة وينفرد الحمد العرفي كالشكر اللغوي بان يكونا بغير
اللسان في مقابلتها فالحمد اللغوي اخص موردا وهو اللسان واعم
متعلقا وهو النعمة وغيرها وكل منهما بالعكس اي اخص متعلقا
وهو النعمة فقط واعم موردا وهو اللسان وغيره فالحمد اللغوي وكل
منهما في مادة اجتماعهما متصادقان وفي مادتي افتراقهما
متغايران والشكر العرفي اخص من غيره مطلقا لخصوص مورده وهو
جميع الالات ومتعلقه وهو الله تعالى فعلم من ذلك انه صرف العبد

جميع ما انعم الله به عليه من السمع للمسموعات والبصر للمبصرات
وغيرهما لما خلق له من انواع العبادات بان يعتبر بملكه فيهما
فيستدل به على موجده وهو الله تعالى وعلى وحدانيته في الالهية
والمدح لغة هو الثنا الجميل مطلقا اي وان لم يكن الممدوح عليه
اختياريا لانه يقال مدحت زيدا على رشاقة قده ومدحت اللولوة
على صفا جوهرها ولا اختيار فيهما في ذلك دون حمدهما لعدم
الاختيار المشروط في الحمد ولا ينافي ذلك قول الزمخشري ان الحمد
والمدح اخوان لان المراد ان بينهما اشتقاقا كبيرا وهو ان يكون بين
اللفظين موافقة في اكثر الحروف الاصلية لا في الترتيب كالفلق والفلج
والجذب والجبذ والاشتقاق الاصغر ان يكون بينهما ذلك مع الترتيب
والاكبر ان يكون بينهما موافقة في حرف فاما يدل على اختصاص الممدوح
بنوع من الفضايل واما ما يتعلق بالثلاثة من الفوايد ومن النسب
بينها على الوجه التام فهو مستوفى في كراسة شيخ مشايخنا شيخ
الاسلام زكريا الانصاري الشافعي رحمه الله فمن اراد ذلك فليراجعه
والله تعالى اعلم وهذا اخر ما تيسر ايراده على ما ذكر على سبيل الاختصار
والحمد لله رب العالمين وحده وصلى الله وسلم
على من لا نبي بعده

بلغ الاخ في المسمو... محمد الدهلي ... ذاكره اولاه ... تمم ...

وروى عن ابي عبد الله محمد بن احمد بن بطة الاصبهاني
رضي الله تعالى عنه قال وجدت في كتاب ابي الفضل
امر الحجاج بن يوسف ابا عمرو بن العلا وعاصم الجحدري
وسليمان الاعمش وشهاب المجاشعي والمفضل القرشي
رضي الله تعالى عنهم اجمعين انهم ارادوا ان يخرجوا
عدد سور القران العظيم واياته واحرفه اية اية
وحرفا حرفا فاحصوه فاذا عدد سوره مائة واربع
عشرة سورة مع ام الكتاب وعدد اياته ستة
الاف ومائتان وستة وثلثون اية وعدد اسمائه
وهي كلمة كلمة سبع وسبعون الف واربعة وستة وثلاثين
كلمة وعدد احرفه ثلاث مائة الف حرفا واحدى
وعشرون الف حرفا ومائتان وخمسون حرفا
ثم عدد حروف المعجم ايضا موحدا كل حرف على حدته
فالالف ثمانية واربعون الفا وتسعماية واثنان وسبعون حرفا
والبا احدى عشر الف واربعماية وثمانية وعشرون حرفا

والتا ثلاثة الاف ومائة وخمسة احرف
والثا الفان واربعماية واربعة احرف
والجيم اربعة الاف وثلاث مائة واثنان وعشرون حرفا
والحا اربعة الاف ومائة وثلاثون حرفا
والخا خمسة الاف واثنان وخمسون حرفا
والدال خمسة الاف وتسعماية وثلاثون حرفا
والذال اربعة الاف وتسعماية واربعون حرفا
والرا اثنى عشر الفا ومايتان وستة واربعون حرفا
والزاي الف وستماية وثمانية وسبعون حرفا
والسين خمسة الاف وتسعماية وستة وتسعون حرفا
والشين الفان ومائة وخمسة عشر حرفا
والصاد الفان وسبعة وثلاثون حرفا
والضاد الف وستماية واثنان وثمانون حرفا
والطا الف ومايتان واربعة وسبعون حرفا
والظا ماية واثنان واربعون حرفا

والعين تسعة الاف واربعماية وسبعة عشر حرفا
والغين الف ومايتان وسبعة عشر حرفا
والفا ثمانية الاف واربعماية وتسعة عشر حرفا
والقاف سبعة الاف وستماية وثلاثة عشر حرفا
والكاف عشرة الاف وخمسماية واثنان وعشرون حرفا
واللام ثلاثة وثلثون الف وخمساية واثنا عشر حرفا
والميم ستة وعشرون الف وتسعماية وخمسة وخمسون حرفا
والنون خمسة واربعون الف ومائة وتسعون حرفا
والها ستة وعشرون الف وسبعون حرفا
والواو خمسة وعشرون الفا وخمساية وستة وثمانون حرفا
واللام الف اربعة الاف وسبعماية وتسعة احرف
واليا خمسة وعشرون الفا وتسعماية وتسعة عشر حرفا
وفي الرواية عن بعض هولا المتقدم ذكرهم رضي الله عنهم
انه قيل لهم كيف احصيتم ذلك فقالوا احصيناه بحب الشعير

والله الموفق للصواب
واليه المرجع والمآب

ذكر طرف في معرفة الادغام والاظهار والاخفا وطرف من القلقلة على سبيل الاختصار

اعلم وفقنا الله واياك ان حروف الادغام ستة يجمعها
لك يرملون منها اربعة احرف بغنة
واثنان بغير غنة فالاربعة الذي تدور الغنة معها
يجمعها قولك يومن والاثنان التي بغير غنة يجمعها
قولك رل فاما يومن وهي ي و م ن فتدغم مع الغنة
في امثله منها اليا فتدغم عندها النون الساكنة مثال ذلك
ومن يومن بالله ان ينتهوا ان يكونوا فقرا ونحو ذلك
واما عند التنوين في نحو يفجرونها تفجيرا يوفون خلطا
يا ويلتي حكيما يا بني عيبا يشرب بها ونحو ذلك
واما الواو فتدغم عندها النون الساكنة في نحو مهانا واما
من واق وان وجدنا ونحو ذلك واما عند التنوين
في نحو مهانا واما رحيما ورد الله مسيطرا ويطعمون ونحو

واما الميم فتدغم عندها النون الساكنة في نحو عن من تولى
ونحو ذلك وعند التنوين في نحو حسيبا ما كان محمد شهيدا
محمد ونحو ذلك واما النون فتدغم في مثلها عند قوله تعالى
ان نفعت ونحو ذلك وعند التنوين في نحو ما خرج نفسك
ونحو ذلك واما حروف رل فالرا تدغم عندها النون
في مثل من راق وتدغم في عند التنوين في نحو غفورا
رحيما والكلام تدغم عند النون في مثل من لدنك وعند
التنوين في نحو حكيما لقد حسنة لهن ونحو ذلك والله اعلم
واما حروف الاخفا يجمعها كلم اوايل هذه الابيات

ضحكت زينب فابدت ثنايا تركتني سكران
دون شرابي طوقتني ظلما قلايد ذل
فسقتني من جفونها كاس صابي
ولذلك الاحرف امثال

واما النون نحو من ضل انذرتكم ان قردتم ان تكونوا
ان يكون اندادا من شكر انطلقوا من طهر تقلبوا انذرهم
من جعل ان كنتم من صلح فهذه امثال الاحرف الاحرف الثالث فلم استخص فافهم

و

قال الشيخ علم الدين حافظ اهل عصره السخاوي في كتابه
المسمى بجمال القرا وكمال الادا ان كل سورة افتتحت
بالحروف كالم والرا والمص ونحو ذلك فهي مكية الا
سورة البقرة وال عمران والرعد على خلاف ۞ وكل سورة
فيها قصة ادم عليه السلام وابليس لعنه الله تعالى فهي
مكية الا البقرة ايضا وكل سورة فيها ذكر الانبيا ۞
المنافقون فهي مدنية وكل سورة فيها القصص وذكر
القرون الماضية فهي مكية . كل سورة فيها كلا
فهي مكية وكل سورة فيها ذكر الفرض والحد فهي مدنية
وكل سورة فيها يا ايها الناس وليس فيها يا ايها الذين
امنوا فهي مكية وكل سورة فيها يا ايها الذين امنوا
وان ذكر فيها يا ايها الناس فهي مدنية وبالله التوفيق
واما عدد احزابه ستون حزبا واجزايه ثلثون جزا
وجميع عدد اي القران بالمدني ستة الاف ومايتان وسبعة عشر
وبالكوفي والمكي ستة الاف ومايتان واربعة وبالمصري ... ومايتان
واربع . وبالشامي ومايتان وستة عشر وبالله التوفيق ۝

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا الله يا علي يا عظيم يا حليم يا عليم انت ربي وعلمك
حسبي فنعم الرب ربي ونعم الحسب حسبي تنصر من تشاء وانت العزيز الرحيم
نسالك العصمة في الحركات والسكنات والكلمات والارادات والخطرات من
الشكوك والظنون والاوهام الساترة للقلوب عن مطالعة الغيوب فقد ابتلي
المومنون وزلزلوا زلزالا شديدا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض
ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا فثبتنا وانصرنا وسخر لنا هذا البحر كما سخرت البحر
لموسى وسخرت النار لابرهيم وسخرت الريح والشياطين والجن لسليمان وسخر
لنا كل بحر هو لك في الارض والسماء والملك والملكوت وبحر الدنيا وبحر الاخرة
وسخر لنا كل شيء يا من بيده ملكوت كل شيء كهيعص كهيعص كهيعص
انصرنا فانك خير الناصرين وافتح لنا فانك خير الفاتحين واغفر لنا فانك خير
الغافرين وارحمنا فانك خير الراحمين وارزقنا فانك خير الرازقين واهدنا
ونجنا من القوم الظالمين وهب لنا ريحا طيبة كما هي في علمك وانشرها علينا
من خزائن رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة مع السلامة والعافية في الدين
والدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير اللهم يسر لنا امورنا مع الراحة لقلوبنا
وابداننا والسلامة والعافية في ديننا ودنيانا وكن لنا صاحبا في سفرنا وخليفة
في اهلنا واطمس على وجوه اعدائنا وامسخهم على مكانتهم فلا يستطيعون
المضي ولا المجي الينا ولو نشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فانى
يبصرون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون
يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم
لتنذر قوما ما انذر اباوهم فهم غافلون لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يومنون
انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين

ايديهم سدًّا ومن خلفهم سدًّا فأغشيناهم فهم لا يبصرون شاهت الوجوه وعنت
الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما طس حم عسق مرج البحرين يلتقيان
بينهما برزخ لا يبغيان حم حم الامر وجاء النصر فعلينا لا ينصرون حم تنزيل
الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول
لا اله الا هو اليه المصير بسم الله بابنا تبارك حيطاننا يس سقفنا كهيعص
كفايتنا حم عسق حمايتنا فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ستر العرش
مسبول علينا وعين الله ناظرة الينا بحول الله لا يقدر علينا والله من ورائهم
محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين
إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين حسبي الله لا اله الا
هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء
فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له
شريك فى الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا توكلت على الحي الذى
لا يموت قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا سبحان الابدي الابد سبحان الواحد
الاحد سبحان الفرد الصمد سبحان الذي رفع السماء بغير عمد لم يتخذ صاحبة ولا
ولدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد
صلى الله عليه وسلم نبيا آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
والقدر خيره وشره من الله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

مطلب في كيفية الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدر المنضود فى الصلاة والسلام على المقام المحمود لابن حجر رحه

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما
باركت على آل ابرهيم فى العالمين انك حميد مجيد اللهم صل على محمد النبي الامي
وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى
آل محمد كما باركت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم صل على آل محمد كما صليت
على آل ابرهيم اللهم بارك على آل محمد كما باركت على آل ابرهيم اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على آل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما
كما باركت على آل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على
محمد كما جعلتها على ابرهيم انك حميد مجيد اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
واهل بيته كما صليت على ابرهيم انك حميد مجيد اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
كما صليت على ابرهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم وآل
ابرهيم اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ابرهيم انك
حميد مجيد اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام
المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول
الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه فيه الاولون والآخرون اللهم صل على
محمد وابلغه الوسيلة والدرجة الرفيعة من الجنة اللهم اجعل فى المصطفين
محبته وفى المقربين مودته وفى الاعلين ذكره وداره والسلام عليه ورحمة
الله وبركاته اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم
انك حميد مجيد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد
كما صليت وباركت على آل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى

آل محمد كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم صلّ على محمد النبي
وازواجه امهات المومنين وذريته واهل بيته اللهم صل على محمد كما صليت
على ابرهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابرهيم
انك حميد مجيد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وبارك على
محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم اللهم صل على محمد [illegible] وبارك على محمد
وعلى آل محمد كما صليت وباركت على ابرهيم وآل ابرهيم في العالمين انك حميد
مجيد اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها
على
على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم صل على محمد وعلى آل بيته كما صليت
على آل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم صل علينا معهم اللهم بارك على محمد وعلى آل
بيته كما باركت على آل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك علينا معهم صلاة الله وصلوات
المومنين على محمد النبي الامي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اللهم وترحم على
محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم
وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم اللهم وسلم على
محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم وبارك على محمد وعلى
آل محمد كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم وترحم على محمد وآل محمد كما ترحمت
على ابرهيم وآل ابرهيم اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى
آل محمد كما جعلتها على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم صل على محمد
حتى لا تبقى صلاة اللهم بارك على محمد حتى لا تبقى بركة اللهم سلم على محمد حتى
لا يبقى سلام وارحم محمدا حتى لا تبقى رحمة اللهم صل على محمد وانزله المقعد
المقرب عندك يوم القيمة جزى الله عنا محمدا صلى الله عليه وسلم بما هو اهله
اللهم

اللهم صلّ على روح محمد في الارواح وعلى جسده في الاجساد وعلى قبره في القبور اللهم
صل على محمد النبي وازواجه امهات المومنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابرهيم
انك حميد مجيد اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد النبي اللهم داحي المدحوات
وبارئ المسموكات لا على مثال سابق وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها
اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك ورافة تحننك على عبدك ورسولك
الخاتم لما سبق الفاتح لما اغلق والمعلن الحق بالحق والدامغ لجيشات الاباطيل
كما حُمّل فاضطلع بامرك مستوفزا في مرضاتك بغير نكل عن قدم ولا وهن في
عزم واعيا لوحيك حافظا لعهدك ماضيا في نفاذ امرك حتى اورى آلاء الله تصل
باهله اسبابه به هديت القلوب بعد خوضات الفتن والاثم وانهج موضحات الاعلام
ومنيرات الاسلام ونائرات الاحكام فهو امينك المامون وخازن علمك المخزون
وشهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة ورسولك بالحق رحمة اللهم افسح له مفسحا
في عدنك واجزه مضاعفات الخير من فضلك مهنّآت له غير مكدرات من فوز
ثوابك المضنون وجزيل عطائك المعلول اللهم اعل على بناء البانين بناءه واكرم
مثواه لديك ونزله واتمم له نوره واجزه من ابتعاثك له مقبول الشفاعة
ومرضي المقالة ذا منطق عدل وخطة فصل وحجة وبرهان عظيم صلى الله عليه وسلم
اللهم اجعلنا سامعين مطيعين واولياء مخلصين ورفقاء مصاحبين اللهم ابلغه
منا السلام واردد عليه منا السلام ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما لبيك اللهم ربي وسعديك صلوات الله البر الرحيم
والملائكة المقربين والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وما سبح لك من
شيء يا رب العالمين على محمد بن عبد الله خاتم النبيين وسيد المرسلين وامام
المتقين ورسول رب العالمين الشاهد البشير الداعي اليك باذنك السراج المنير

وصلّ على محمد السابق سيدنا م... نوره والرحمة للعالمين ... رة

وعليه السلام اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد اللهم صل على محمد كما امرتنا ان نصلي
عليه وصلّ عليه كما ينبغي ان يُصلّى عليه اللهم تقبّل شفاعة محمد الكبرى وارفع
درجته العليا واعطه سؤله في الآخرة والاولى كما آتيت ابرهيم وموسى اللهم
اني اسالك يا الله يا رحمن يا رحيم يا جبّار المستجيرين يا مأمن الخائفين يا عماد
من لا عماد له يا سند من لا سند له يا ذخر من لا ذخر له يا حرز الضعفاء يا كنز الفقراء
يا عظيم الرجاء يا منقذ الهلكا يا منجي الغرقا يا محسن يا مجمل يا منعم يا متفضّل
يا عزيز يا جبّار يا منير انت الذي سجد لك سواد الليل وضوء النهار وشعاع
الشمس وخفيق الشجر ودويّ الماء ونور القمر يا الله انت الله لا شريك لك
اسالك ان تصلّي على محمد عبدك ورسولك اللهم اجعل صلواتك ورحمتك
ومغفرتك ورضوانك على محمد وعلى آل محمد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
في الاولين والآخرين وفي الملا الاعلى الى يوم الدين اللهم صل محمد كما تحب وترضى
له انتهى كيمياء السعادة لمن اراد الحسنى وزياده بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نثق الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا الغفور شكور اللهم صل وسلم
وبارك وكرّم على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله
واصحابه وازواجه وذريته افضل صلاة وازكى سلام وانمى بركة عدد سور
القرآن العظيم وآياته وكلمه وحروفه ونقطه وشكله وهمزه وحركاته
وسكناته ومعجمه ومهمله ومفصّله ومجمله وجزئياته ومنطوقه ومفهومه
واشاراته ومحكمه ومتشابهه وخاصّه وعامّه وناسخه ومنسوخه وامره
ونهيه وعبره ووعده ووعيده وقصصه وامثاله وعدد ما احصى وملء
ما احصى وزنة ما احصى وعدد الاحاديث الواردة وغير الواردة ومن رواها
والآثار اللهم صل وسلم وبارك وكرّم على سيّدنا ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك

النبي

مصنفها الشيخ العالم يحيى بن [illegible] الشافعي [illegible] رحمه الله تعالى [illegible]

النبي الامي وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته افضل صلاة وازكى سلام
وانمى بركة عدد الدقائق والحقائق والدرج والساعات والليالي والايام والجمع
والشهور والسنين والآن والدهور والاعصار اللهم صل وسلم وبارك وكرّم على سيدنا
ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله واصحابه وازواجه
وذريته افضل صلاة وازكى سلام وانمى بركة عدد الحركات والسكنات
والحسنات والسيآت وتخلل المنسوجات ومضغ الافواه ورمش الابصار
اللهم صل وسلم وبارك وكرّم على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك
النبي الامي وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته افضل صلاة وازكى سلام
وانمى بركة عدد الانفاس والخواص والحروف والنقط والكلمات وحركاتها
وعدد الهواجس والنيات وترادف الافكار اللهم صل وسلم وبارك وكرّم على سيدنا
ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله واصحابه وازواجه
وذريته افضل صلاة وازكى سلام وانمى بركة عدد الاشباح والارواح
والاجسام والجواهر والعقول والعلوم وعدد ما يقع في رؤيا المنامات من
اول الخلق الى آخرهم وتعاقب الدلائل والاخبار اللهم صل وسلم وبارك وكرم
على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله واصحابه
وازواجه وذريته افضل صلاة وازكى سلام وانمى بركة عدد الملائكة والحور
العين والولدان والانس والجانّ وخلق البحر والانعام والدواب والوحوش
والاطيار اللهم صل وسلم وبارك وكرّم على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك
النبي الامي وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته افضل صلاة وازكى سلام
وانمى بركة عدد الرؤس والوجوه والآذان والعيون والانوف والشفاه
والافواه والايدي والارجل والاصابع والاظفار اللهم صل وسلم وبارك وكرّم على

سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله واصحابه ،،
وازواجه وذريته افضل صلاة وازكى سلام وانمى بركة عدد القلوب والاضلاع
والبطون وما حوت والعروق والمسام والالسن والاسنان والاسماع والابصار
اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي
الامي وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته افضل صلاة وازكى سلام وانمى
بركة عدد العظام وقشور دواب البحر والاصواف والارياش والشعور والاوبار
اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي
الامي وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته افضل صلاة وازكى سلام وانمى
بركة عدد الزرع والنبات والاوراق والاغصان والاشجار اللهم صل وسلم وبارك
وكرم على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله وصحبه
وازواجه وذريته افضل صلاة وازكى سلام وانمى بركة عدد الحب والنوى
والبزور والزهور والفواكه والثمار اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا ومولانا
محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته
افضل صلاة وازكى سلام وانمى بركة عدد الرمل والحصى والتراب والكهوف
والزلف والمعادن والاحجار اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا ومولانا محمد
عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله واصحابه وذريته افضل صلاة
وازكى سلام وانمى بركة عدد نجوم السماء ودور الافلاك وممر السحاب وهبوب
الرياح ولمع البرق واصوات الرعد وقطر الامطار اللهم صل وسلم وبارك وكرم
على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله واصحابه
وازواجه افضل صلاة وازكى سلام وانمى بركة عدد مكاييل الماء ومثاقيل
الجبال والاجساد وعدد امواج البحار اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا

ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله واصحابه وازواجه
وذريته افضل صلاة وازكى سلام وانمى بركة عدد ما خلقت وما انت خالق
وعدد ما جرى به قلمك ونفذ به حكمك واحاط به علمك وما لا تدركه الافهام
والافكار اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك
النبي الامي وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته افضل صلاة وازكى سلام
وانمى بركة عدد ما صلى عليه المصلون من اهل السموات والارضين
من اول الدهر الى آخره في كل زمان واوان ووقت وساعة وطرفة ولمحة
ولحظة ونفس وعدد ما هم مصلون عليه كذلك في المساء والصباح والعشي
والابكار اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله واصحابه
وازواجه وذريته افضل صلاة وازكى سلام وانمى بركة ملئ العرش والكرسي
والسموات والارض وما فيهن وزنة الجبال والقلال والرمال والتلال
والبحار والانهار اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا ومولانا محمد عبدك
ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته افضل
صلاة وازكى سلام وانمى بركة عدد ما في علمك وزنة ما في علمك ومداد ،،
كلماتك ومنتهى رحمتك ومبلغ رضاك وحتى ترضى واذا رضيت وعدد ما ذكرك
به خلقك وعدد ماهم ذاكروك وعدد ما سبحوك وكبروك وحمدوك وهللوك
ويمجدوك واستغفروك وعدد ماهم مسبحوك وحامدوك ومكبروك وموحدوك
ومهللوك ومستغفروك على ممر الدهور والاعصار اللهم صل وسلم وبارك
وكرم على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله
واصحابه وازواجه وذريته افضل صلاة وازكى سلام وانمى بركة عدد ما
خلقت من البهائم والطيور والوحوش والانعام والابصار اللهم صل وسلم

وبارك وكرم على السيد الكامل الفاتح الخاتم حاء الرحمة وميم الملك ودال الدوام
بحر انوارك ومعدن اسرارك ولسان حجتك وعروس مملكتك وامام حضرتك
ونبي رحمتك وعين اعيان خلقك صفيك السابق للخلق نوره الرحمة للعالمين
ظهوره المصطفى المجتبى المنتقى المرتضى عين العناية وزين القيمة وامام
الحضرة وامين المملكة وكنز الحقيقة وشمس الشريعة وكاشف الغمة
وجالي الظلمة وناصر الملة ونبي الرحمة وشفيع الامة يوم القيمة سيدنا
ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى اله واصحابه وازواجه
وذريته افضل صلاة وازكى سلام وانمى بركة عدد هذا كله اضعافا مضاعفة
مضروبا في مثله وامثاله وامثال امثال امثال امثاله لا ينقص عددها ولا
ينقطع مددها حتى تستغرق العد وتحيط بالحد ابد الابدين ودهر الداهرين
مادامت السموات والارض والعرش والكرسي ومادام ملك الله الواحد القهار
اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك
النبي الامي وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته افضل صلاة وازكى
سلام وانمى بركة عدد ذلك ومثل ذلك واضعاف اضعاف
اضعاف ذلك وات سيدنا محمدا الوسيلة والفضيلة والشرف والدرجة
الرفيعة وانزله المنزل المقرب عندك يوم القيمة واجزه عنا افضل ما جزيت
نبيا عن امته وصل وسلم يا رب بذلك في كل يوم وليلة على اخوانه الكرمين
من الانبياء والمرسلين وآل كل وصحب كل اجمعين وعلى القرابة والتابعين
البررة الاخيار سبحان الله ونحمده حمدا يليق بمجده وجلاله والحمد لله حمدا
كثيرا طيبا مباركا على جميع نعمه وافضاله لا اله الا الله وحده لا شريك له
المنفرد في علو كماله والله اكبر المتعاظم في كبريائه وجلاله ولا حول ولا قوة

الا بالله

الا بالله العلي العظيم عند كل هم وغم وكرب وضيق وحادث يحدث للعبد في
جميع اموره واحواله استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب
اليه من كل ذنب اتيته واذ نبته في سواد الليل وضياء النهار وفي اقبال
كل منهما وادباره عدد ذلك ومثل ذلك واضعاف اضعاف اضعاف ذلك
ما طلعت شمس او بزغ بدر او هبت ريح او سجع طير او سح قطر او اقبل
ليل او اشرق نهار الكنز الاعظم اللهم اجعل افضل صلواتك ابدا وانمى بركاتك
سرمدا وازكى تحياتك فضلا وعددا واسنى سلامك ابدا مجددا على اشرف
الحقائق الانسانية ومجمع الدقائق الايمانية وطود التجليات الاحسانية
ومهبط الاسرار الرحمانية واسطة عقد النبيين ومقدم جيش المرسلين
وقائد ركب الانبياء المكرمين وافضل الخلائق اجمعين حامل لواء العز الاعلى
ومالك ازمة المجد الاسنى شاهد اسرار الازل ومشاهد انوار السوابق الاول
ترجمان لسان القدم ومنبع العلم والحلم والكرم مظهر اسرار الوجود الجزئي
والكلي وانسان عين الوجود العلوي والسفلي روح جسد الكونين وعين حياة
الدارين المتخلق باعلى رتب العبودية والمتخلف باسرار المقامات الاصطفائية
الخليل الاعظم والحبيب الاكرم نبيك العظيم ورسولك الكريم الهادي الى
صراطك المستقيم سيدنا ومولانا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى اله
واصحابه وازواجه وذريته واهل بيته افضل صلواتك عدد معلوماتك
ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون وسلم تسليما
كثيرا طيبا دائما مباركا فيه كما تحب انت وترضى اللهم كما شفيت به القلوب المرضى
وجعلت طاعته على العباد فرضا املا بصلواتك عليه الاكوان سماء وارضا
وبلغه امنيته حتى يرضى والصلاة والسلام على جميع الانبياء والمرسلين وآل كل

وصحب كل اجمعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وعلى آل
ابرهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
ابرهيم وعلى آل ابرهيم في العالمين انك حميد مجيد

لابي نواس لما حج وهي من زهدياته

الهنا ما اعدلك مليك كل من ملك لبيك قد لبيت لك لبيك ان الحمد لك
والملك لا شريك لك ما خاب عبدا املك انت له حيث سلك لولاك يا رب هلك
لبيك ان الحمد لك والملك لا شريك لك والليل لما ان حلك والسابحات في الفلك
على مجاري المنسلك كل نبي وملك وكل من اهل لك سبح او صلى فلك
لبيك ان الحمد لك والملك لا شريك لك يا مخطئا ما اغفلك عجل وبادر املك
واختم بخير عملك لبيك ان الحمد لك والملك لا شريك لك

في قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع الا
قال الامام الشافعي رضي الله عنه الخوف
خوف الله والجوع صيام رمضان والنقص
من الاموال الزكوات والصدقات ومن
الانفس الامراض ومن الثمرات موت الاولاد

هذه كيفية الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي تعالى في المحل الشريف
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم في العالمين
انك حميد مجيد عدد خلقك ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك
كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون اللهم صل افضل صلاة
على افضل مخلوقاتك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد معلوماتك
ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم
عدد ما في السموات وما في الارض وما بينهما واجر لطفك في امورنا والمسلمين
اجمعين يا رب العالمين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
عدد ما كان وعدد ما يكون وعدد ما هو كائن في علم الله اللهم صل وسلم على
روح سيدنا محمد في الارواح وصل وسلم على جسده في الاجساد وصل وسلم
على قبره في القبور وصل وسلم على اسمه في الاسماء اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد صاحب العلامة والغمامة وصل وسلم على سيدنا محمد صاحب الشفاعة
والكرامة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي هو ابهى من الشمس والقمر
وصل وسلم على سيدنا محمد عدد حسنات ابي بكر وعمر وصل وسلم على سيدنا
محمد عدد نبات الارض واوراق الشجر اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي المليح
صاحب المقام الاعلى واللسان الفصيح اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عبدك
الذي جمعت به شتات النفوس ونبيك الذي جلوت به ظلام القلوب
وحبيبك الذي اخترته على كل حبيب اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي
جاء بالحق المبين وارسلته رحمة للعالمين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد

ونبيك ح

كما ينبغي لشرف نبوته ولعظيم قدره العظيم وصل وسلم على سيدنا محمد حق قدره
ومقداره العظيم وصل وسلم على سيدنا محمد الرسول الكريم المطاع الامين اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد الحبيب وعلى ابيه ابرهيم الخليل وعلى اخيه موسى
الكليم وعلى روح الله عيسى الامين وعلى عبدك ونبيك سليمان وعلى ابيه
داود وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى اهل طاعتك اجمعين من اهل
السموات واهل الارضين كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون
اللهم صل وسلم وبارك على عين العناية وزين القيمة وكنز الهداية وطراز الحلة
وعروس المملكة ولسان الحجة وشفيع الامة وامام الحضرة ونبي الرحمة
سيدنا محمد وعلى آدم ونوح وابرهيم الخليل وعلى اخيك موسى الكليم وعلى
روح الله عيسى الامين وعلى داود وسليمان وزكريا ويحيى وعلى آلهم كلما
ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون

دعا ابي ذر رضي الله عنه
اللهم اني اسالك ايمانا دايما واسالك قلبا خاشعا
واسالك علما نافعا واسالك يقينا صادقا واسالك
العافية من كل بلية واسالك دوام العافية واسالك
تمام العافية واسالك الشكر على العافية واسالك
البركة في الرزق واسالك الوفات على ايمان واسالك
المغفرة لنا وللمسلمين امين يا رب العلمين وصلى الله
على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى
اله وصحبه كلهم اجمعين وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العلمين حرر في غرة رمضان
١١٣١

فائدة
عيسى صلى الله عليه وسلم قال الجوهري اسم عبراني او سرياني جمعه عيسون بفتح السين
ومررت بالعيسين ورايت العيسين واجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو وكسرها قبل اليا
ومنعه البصريون قالوا لان الالف انما سقطت لاجتماع الساكنين فوجب بقاء السين
مفتوحة كما كانت سواء كانت الالف اصلية او غير اصلية وفرق الكسائي ففتح في
الاصلية فقال معلون وضم في غيرها فقال عيسون وكذا القول في موسى
والنسبة اليهما عيسوي وموسوي فتقلب اليا واوا وان شئت حذفتها فقلت
عيسي وموسي كما تقول مرمي ومرموي انتهى من كتاب التحرير في شرح الفاظ التنبيه
تصنيف الشيخ النووي رحمه الله تعالى

[illegible] كانه احسنا والد الذي [illegible] واللوصا [illegible] فرحانا
[illegible] الذي [illegible] من الوجد والبوح [illegible]
[illegible] الله لا تخشي رقيبا وواصل وجود [illegible] ببلاي

سوال
ما الفرق بين السخي والكريم والبخيل واللئيم قال البنسا [illegible]
[illegible] ويمنع ولا ينفع ولا ينتفع هو اللئيم والذي يجمع ويمنع وينتفع
هو البخيل والذي يجمع ويمنع وينتفع وينفع هو السخي والذي يجمع
ولا يمنع وينفع وينتفع هذا هو الكريم ولهذا لا يقال الله تعالى
ويقال له كريم جواد لان كل الخلق ينتفعون من فضله [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

...وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذه وصية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لصاحبه
...ي رضي الله تعالى عنه ونفعنا ببركاته في الدنيا والاخرة حدثنا حماد بن عطية قال اخبرنا عمر
...ب البالجي قال اخبرنا ابو الفضل ابن عبد الغالب عن المغيرة بن زياد قال كنا مع الحسن
...بيد البصري فدخل علينا رجل من اهل خرسان فقال له الحسن من انت ومن اين انت
...جئتك قال من شيراز طالب العلم وقد بلغنا انك شيخ العارفين ومعدن اعلام
والدنيا والاخره واردت ان تجمع لي ذلك كله في ورقتين [illegible] خراسان
الحسن البصري ان الذي تريده لا تجده عندي الا في وصية ابي هريرة ثم
...حسن البصري اخذ دفترا واملى عليه وكان في اول الوصية حدثنا سلمة عن عمر بن سليمان
...ول الشامي قال اخبرنا ابو قرة قال حدثنا سعيد بن الحارث الروسي ويروى الرسي عن ابي
...هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال لنا قلت يوما للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني قسمت ليلي ثلاثة
...ارقد والثاني ادرس ما اسمع منك والثالث اصلي وانا اخاف ان انسى ما احدثتنا به فقال
...ل الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة افرش عباءتك حتى ارقد عليها ثم اوصيك بوصية اجمع لك فيها
...ي الدنيا والاخره ثم تطرح عباءتك على ظهرك فانه يدخل ذلك العلم كله في قلبك ثم لا تنسى ابدا انشاء
...الي فقال ابو هريرة رضي الله عنه يا رسول الله ادع لي بدعوة فقال اللهم حبب ابا هريرة الى المؤمنين
...ه الى المنافقين ثم قال يا ابا هريرة اذا اويت الى فراشك فاذا رقدت على جنبك فقل بسم الله
...له فان الملائكة تحرسك من مردة الجن والانس والشياطين الى ان يصبح يا ابا هريرة وتقول
...رقدك سبحان الله ثلاثا وثلاثين مرة والحمد لله مثل ذلك والله اكبر مثل ذلك يكتب لك
...من احيى ليلته الى الصباح في ركعتين يا ابا هريرة من قرا والسماء والطارق والهاكم التكاثر
...رقد مرة واحدة كتب الله له بعدد نجوم السموات حسنات وغفر له سبعين كبيرة يا ابا هريرة
...في نهاره قل هو الله احد ما بقي من طريق في السموات ملك الا دعا له بالمغفرة والله [illegible]
...الملائكة يبنى له قصر في الجنة من الذهب يا ابا هريرة اذا اردت الطاهر وضربت بيدك
...ماء فقل بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله فان الملائكة تكتب لك الحسنات الى ان تغيب الشمس
...اهريرة وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما فدون ذلك يا ابا هريرة اذا اكلت
...لات فابدا بملحك ولا تاكل من الوسط فان البركة تنزل في الوسط يا ابا هريرة غسل اليدين

كتاب شرح الامام والامامة

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المؤذن حاجب
يعطي له بكل اذان ثواب بني ادم والامام وزير الله يعطي له
بكل صلاة ثواب الف صديق والعالم وكيل الله يعطي له
بكل حديث يسمع منه الى يوم القيمة ثوابا ويكتب له عبادة
الف سنة وزوجه الله بكل حديث يسمع منه الف حورا
ويرفع له مدينة من مسك والمتعلمون من الرجال
والنساء خدام الله في الارض ومن خدم الله فليس له جزاء
الا الجنة روي ثابت البناني عن الحسين انه قال لرجل
مالك تدع المساجد وتسير الى مسجدي في مواقيت الصلوة
فقال الرجل حدثني الحي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى خلف عالم
فكانما صلى خلف نبي من الانبيا عليهم السلام وان العلماء
ورثة الانبيا في الارض وعن ابن عباس عن ابي هريرة
رضي الله عنه انهما قالا من ام قوما باذنهم فاقتصد
في قراته وركوعه وسجوده وهم عنه راضون فله مثل
اجورهم من غير ان ينقص من اجورهم شي وعن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله تبارك وتعالى قد وعدني ان يدخل
الجنة ثلاثة بغير حساب ويشفع كل واحد في مائة
الف منا الموجودين الامام والمؤذن ورجل يتوضا
ثم يخرج الي المسجد ويصلي مع الامام وروي عن ابي
داوود وابي هند قال حدثني ان رجلا جاء الي النبي

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل
اعمله فقال عليه السلام كن امام قومك قال فان لم
استطع قال كن في الصف الاول وقال الحسن لا تصلوا
خلف رجل لا يختلف الي العلماء وقال الحسن مثل الذي يوم
الناس بغير علم كمثل الذي يكيل الما لا يدري زيادته من
نقصانه وعن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال من ام قوما
وهم له كارهون ثم لم يقتصر بهم في قراته وركوعه وسجوده
وقعوده رد الله عليه صلاته ولم تجاوز اذنيه وكان
منزلته عند الله منزلة امام جاير متعد لم يصلح الرعية
ولم يفهم امر الله وروي ان سلمان الفارسي رضي الله عنه
قدموه ليصلي بهم فابي حتي رفعوه فلما قضي بهم قال الكلكم
عني راض قالوا نعم قال الحمد لله اني سمعت رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقول ثلاثة لا يقبل الله صلاتهم المراة تخرج
من بيت زوجها بغير اذنه والعبد الابق والرجل يوم قوما
وهم له كارهون وروي عن الحسن البصري رحمه الله انه
قال في احكام الامامة ينبغي للامام اذا كان اماما
للمسلمين فصلى بهم ان يكون عنده خمسين خصلة حتي
يكون في امامته مخلصا لانه ضامن قوم اولها يكون
اقراهم لكتاب الله تعالي ثانيها اعلمهم بالسنة ثالثها
اورعهم رابعها اعلمهم بامر الصلاة خامسها
احسنهم خلقا لان حسن الخلق من اخلاق النبيين
وهو في منصبهم فلا يخالفهم في شي من اخلاقهم لان
من ترد اخلاق الانبياء لا تناله رايحة الجنة سادسها
يكون مجتنبا

يكون مجتنبا للطمع لان الطمع يجبه يوم القيامة وتزل اقدام الطامعين
واذا زلت اقدام الطامعين نزل في النار سابعها ان يكون سخيا
لان السخا حرفة الخلفاء وهو مكانهم فاذا لم يكن الامام سخيا
لا يجد فضل امامته ثامنها يكون صابرا للشدايد فان الامام
اذا لم يكن صابرا فقد بطل اجر صلاته تاسعها ان يكون قانعا
بما قسم الله شاكرا لنعمته عليه بخصوصيته في مقام اصفيايه واوليايه
فانهم كانوا شاكرين لما انعم الله عليهم عاشرها ان يكون محتملا
للناس متجاوزا عنهم حادي عشر ان يكون قلبه منقطعا
من حب الدنيا متعلقا بحب الاخرة ثاني عشر ان يكون خايفا من
الله تعالي لان الامامة مقام الخايفين فاذا لم يكن الامام خايفا
لم تجاوز صلاته شحمتي اذنيه فاذا رد الله صلاته عليه فصلاة
من خلفه كذلك لانه ضامن صلاة القوم ثالث عشر ان يكون
حليما لا يغضب فاذا كان الامام اسير ابليس فعليه ان يبتدي
بفكاك نفسه رابع عشر ان يكون رحيما بالمومنين في اداء الصلاة
يصلي صلاة اضعفهم لان وراه الضعيف والكبير وذو الحاجة
خامس عشر ان يكون تقيا فان الله يساله يوم القيامة عن
امامته سادس عشر ان يكون تايبا من كل سوء في السر والعلانية
سابع عشر ان يكون متوكلا علي الله تعالي لانه اقام نفسه في عداد
المتوكلين وهذا مقامهم ثامن عشر ان يكون هاربا من هوي نفسه
حتي يهزمه فاذا هزمه فقد تم امر خالفته تاسع عشر ان يكون

لليتيم كالاب الرحيم وللارامل كالزوج العطوف فان الانبيا والخلفاء كانوا
كذلك وهذا خليفتهم فعليه ان يقتدي بهم عشرون ان يكون
معتزل الناس مختلفا الي ابواب العلما ليلا ونهارا فان لم يكن
كذلك فسد من صلاته اكثر ما صلح حادي والعشرون
ان يكون متواضعا لا يتكبر لان المتكبر ملعون والامام يكون
ملعونا الثاني والعشرون ان يكون ساهر الليل قواما
بين يدي الله تعالي في الخلوات الثالث والعشرون
ان يكون صواما قلبه تقي وبطنه خال وجوارحه مطيعة لربه
الرابع والعشرون ان يكون مجاهدا غازيا لان الخلفا كانوا اصحاب
حرب مع اعدا الله تعالي وهذا خليفتهم الخامس والعشرون
ان يكون حافظا لحدود الله لان الاحكام والحدود والامر والنهي
في قلبه السادس والعشرون ان يكون موديا للامانات
الي اهلها لانه صاحب امانة السابع والعشرون ان يكون
حافظا ما بين شفتيه من الغيبة واشباهها لان الغيبة تاكل
الحسنات كالنار في الحطب الثامن والعشرون
ان يكون مجتنبا سوء الظن فان بعض الظن يوقعه في الكباير
التاسع والعشرون ان يكون مجتنبا التجسس عن عيوب
المسلمين الثلاثون ان يكون اكله حلالا حتي يكون
صلاته وصلاة من خلفه تامة الحادي والثلاثون
ان يكون لباسه حلالا حتي يجوز صلاته وصلاة من خلفه
فانه

فانه ضامن للقوم الثاني والثلاثون ان يكون نقي الثياب
من الدنس الثالث والثلاثون ان يكون طاهر القلب من
الحيل سليما من الخيانة الرابع والثلاثون ان يكون جاعلا
كل صلاة يصليها صلاة الوداع حتي يكون قلبه متعلقا بحب الله
ابدا خامس وثلاثون ان يكون امره وتدبيره مفوضا
لله تعالي حسن الظن به السادس والثلاثون ان يكون
مبغضا للفاسقين لان الخلفاء كانوا كذلك السابع والثلاثون
ان يكون محبا لاهل الصلاح والعفة فان حرفته حرفتهم الثامن
والثلاثون ان يكون منصفا للناس من نفسه في كل شيء
من امر الدنيا والدين التاسع والثلاثون ان يكون منبسط
النفس بين المومنين الاربعون ان يكون واصلا رحمه وان قطع
الحادي والاربعون ان يكون مشفقا علي من اسا عليه من
الخاص والعام الثاني والاربعون ان لا يكون اول خارج من
المسجد الثالث والاربعون ان يكون دايما علي الوضوء الخامس
والاربعون ان يكون عابدا في الليل والنهار لان الة العبادة
عنده وهو القران واحق الناس بالعبادة صاحب القران لما روي
عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ينبغي لصاحب القران
ان يعرف بليله قايما اذ الناس نايمون وبنهاره صايما اذا

الناس مفطرون وبكايه اذا الناس يضحكون وبورعه اذا الناس
يخلطون وبخشوعه اذا الناس يختالون وبحزنه اذا الناس
يفرحون وبصمته اذا الناس يخوضون **السادس والاربعون**
ان يكون سديد الحقايق عنه وهذا اداب الخلفاء وهو علي اثرهم
السابع والاربعون ان يكون متقديًا علي اثار النبي صلي الله
عليه وسلم واصحابه **الثامن والاربعون** ان يكون مودبًا
معلمًا لاهله وولده وما ملكت يمينه **التاسع والاربعون**
ان يكون مستعدا للموت في كل وقت **الخمسون** ان يكون
مستديمًا في امره من قبل مجي اجله وقبض روحه فهذا الذي
ينبغي لامام المسلمين من الخصال فمن لم يكن عنده هذه الخصال
مستعملة فهو خادع نفسه وينبغي لهذا ان يعرض نفسه بامامته
علي اهل جماعته حتى يعلم انهم يريدونه للامامة والواجب
علي من يكون اماما للمسلمين ان يجتهد في امر الصلاة ولا يكون
الجاهل اماما للمسلمين لان الصلاة بالجهل مردودة فليتق الله
في امر الناس يقولون عنه ما احسن قراته ما اجل صوته
فان هلاكه في ذلك وهو ضامن للقوم كما قال النبي صلي
الله عليه وسلم الامام ضامن وحسبنا الله ونعم الوكيل والصلاة
والسلام علي سيدنا محمد واله وصحبه وسلم اجمعين والحمد لله رب العالمين

٧٦

نور الأفئدة على المرشد

شرح مرشدة الاعتقاد للسمرقندي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله مرشد الالباب الي سبيل الصواب
والصلاة والسلام علي سيدنا محمد سيد
الاحباب اما بعد فقد قال سيدي
عبد الغني قدس الله سره العزيز ونور ضريحه
هذا شرح لطيف علي مرشدة الاعتقاد
للامام السمرقندي ابي الليث رحمه الله
تعالى سميته نور الافئدة شرح المرشدة
ومن الله استمد العناية والتوفيق الي سلوك
طريق التحقيق قال المصنف رضي الله عنه
اعلم وهو خطاب عام لكل مكلف
ارشدنا الله تعالي واياك انه وجب
اي افترض فرضا عينيا علي كل مكلف اي
كل عاقل بالغ سواء كان ذكرا او انثى
او خنثى وهذا الوجوب وجوب

شرعي

شرعي لا عقلي لان الله تعالي لا يجب معرفته
قبل ورود الشرع هل يشترط وصول الدعوة
ام لا فقال الاشعري رحمه الله تعالي يشترط
وصول الدعوة حتى عذر من نشأ في شاهق
جبل ولم يحكم بعقابه اذا مات ولم يعتقد ايمانا
ولا كفرا واوجب غيره الاستدلال عليه والمعرفة
ولم يعذره بسبب وجود العقل فان العقل كاف
في ذلك كما وقع لاصحاب الكهف حين قالوا
ربنا رب السموات والارض وليسوا بانبياء
وهذا في حكم الاعتقاد واما في حكم الاعمال
فهو معذور اجماعا حتى لو اسلم رجل في دار
الحرب وجهل في احكام الفروع ثم علم لا يجب
عليه القضا عندنا كما صرح في تنوير الابصار
وغيره ان يعلم علما مسندا الي الدليل العقلي
حتى يكون ناظرا لا مقلدا فان ايمان المقلد

قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ولا حكم بعد ورود الشرع

مختلف في صحته والراجح صحته ولاكنه
فاسقا بترك الفرض الذي هو معرفة
الدليل بقلبه تاكيد للعلم لان العلم لايكون
الا بالقلب احترازا عمن قال من الفرق الضالة
ان الاقرار باللسان من غير تصديق القلب
كاف في الايمان والمنافقون عنده مومنون
وهو قول باطل والحق ان الايمان المنجي
عند الله تعالي هو التصديق بالقلب فقط
واما الاقرار باللسان فهو شرط اجراء
احكام الله تعالي علي العبد بانه مومن
كما ان العمل بالاركان شرط لاجراء احكام
العدالة علي العبد المومن فتارك التصديق
كافر عندنا وعند الله تعالي وتارك الاقرار
كافر عندنا لا عند الله تعالي وتارك العمل
فاسق ان الله هو اسم علم موضوع

علي ذات الله تعالي التي لا تدرك ولا تترك
وقولهم بشرط الوضع تصوير ذات
الموضوع له حتي يكون معينا ليس بقيد
لازم لانه لا ينافي في كون اسم الله تعالي
علما علي ذاته التي لا تتصور كما بين ذلك
في رسالة لنا مستقلة عز وجل اي
عزيز عن مشابهة الارواح وادراكها
جليل عن مماثلة الاجسام وتوهمها ثم
ومثل هذا القول واجب عند ذكر اسم
الله تعالي كما صرح به القرماني رحمه
الله تعالي في شرح المقدمة التي للمصنف
رحمه الله تعالي واحد لكن ليس من مراتب
الاعداد لان الواحد من الاعداد لا يمكن
ان يكون له ثاني ولا يمكن ان يكون
ثاني فهو واحد في كونه واحدا

٩ والمعني تعالي واحد ليس لم ثاني

في ملكه اي جميع ما يملكه من الاثار
التي اخرجها من العدم بسطوة قدرته
يعني انه تعالى في كل موضع من مواضع
ملكه واحد لا شريك له فهو واحد في السماء
واحد في الارض كما قال تعالى وهو الذي في
السماء اله وفي الارض اله يعني انه تعالى اله عند
اهل السماء وفي الارض اله يعني انه تعالى اله
عند اهل السماء واله عند اهل الارض كما تقول
السلطان سلطان في الشام وسلطان في
مصر وسلطان في حلب مع انه ليس في
الشام ولا في مصر ولا في حلب فان قلت
قالت الاصليون ان النكرة اذا اعيدت
نكرة كانت غير الاولى قلت نعم ذلك ولكن
المغايرة في الاسمية بحسب المعرفة وظهور
الاكملية كافية في معنى المغايرة فان من

ان هذا

المعلوم

المعلوم ان اهل السماء يعلمون الوهية
الله تعالى علما تاما كاملا اتم من علم
اهل الارض بالله تعالى بالوهية كما لا
يخفا فالمغايرة نظير المغايرة في قوله
تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
ايما تدعوا فله الاسماء الحسنى فان
الله تعالى هو الرحمن ولكن اختلاف
الحيثيتين توجب المغايرة الاعتبارية
خلق العالم والخلق هو الايجاد من العدم
والتقدير بالمقادير كما قال تعالى وخلق
كل شيء فقدره تقديرا والعالم اسم لكل
ماسوى الله تعالى من المنفعلات الحادثة
وسمي عالما لان الله تعالى يعلم به
فهو علامة عليه باعتبارات الاثر علامة
على المؤثر باسره اي باجمعه مجملا ومفصلا

العلوي وهو عالم الارواح المجردة عن
التحيزات والتقدرات والتصولات والمكان
والزمان فكونه علويا كونه ليس مدركا
للعقل الخلقي فهو عال عن العقل وادراكه
ولا يفهم احد ان شيا منه قديم بل هو
حادث ضرورة التغير الذي يعتريه من
القوي المبثوثة منه في الابدان الجسمانية
والسفلي وهو عالم الاجرام والاعراض
المتحيزة مما يدرك بالعقول الخلقية ثم
شرع في تفصيل العالم السفلي فقال
والعرش وهو جسم عظيم خلقه الله تعالي
فوق كل جسم والكرسي وهو جسم
اخر غير العرش والسموات السبع وهي
اجسام سبعة دون ذلك والارض
واختلفوا فيها فقيل انها طبقة واحدة

مقدار

مقدار السموات السبع وقيل سبع طبقات
كالسموات كما قال تعالي الله الذي خلق سبع
سموات ومن الارض مثلهن الآية
وما فيهن اي في السموات والارض
من الملايكة والكواكب والافلاك وكذلك
الطبايع الاربعة وهي الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة والعناصر الاربعة
وهي النار والهوا والماء والتراب وكذلك
جميع ما تولد منها من المواليد الاربعة
وهي الجماد والنبات والحيوان والانسان
وما بينهما اي بين السموات والارض من
جميع الخلايق المختلفة الاجناس والانواع
والاشخاص كما ذكرنا من العناصر والمواليد
لا مدبر والتدبير النظر في عواقب الامور
واتقانها علي وجه الحكمة له اي لله تعالي

في الخلق اي المخلوق او الايجاد
والتقدير ولا شريك اي مشارك
له سبحانه وتعالى في الملك اي
ملك هذا الوجود الحادث فالكل له
ومنه منه بدا الامر واليه يعود
حي بحياة قديمة ليست عرضا ولا
ولا معنا ولا قوة بل هي صفة منزهة
عن مشابهة كل شيئ قيوم اي مقوم
مثبت لكل شيئ لان الاشيا كلها آثاره
فهو الموجود لها فلولا قدرته وارادته
لما وجد شيئ ولا بقا شيئ لا تاخذه
سنة بكسر السين المهملة اي
غفلة فليس هو تعالى من قسم الاجرام
التي تاخذها السنة اي الغفلة والذهول
ولا نوم فليس هو تعالى من قسم

الاجسام التي ياخذها النوم وهو الفتور القطعي
الذي يوجب الاسترخاء عالم الغيب
وعلمه تعالى ليس كعلم المخلوقات
المنقسم الى تصور وتصديق فعلمه
تعالى صفة واحدة قديمة ليست
بتصور المعلومات وتصديق بها
يتعلق بالكليات والجزئيات من غير
زيادة تعلق بمعلوم دون معلوم
ولا فرق بالنسبة اليها بين موجود
ومعدوم والمراد بالغيب ما هو غيب عن
العقول البشرية من امر الاخرة وما فيها
من الجنة والنار واحوال اهلهما والشهادة
والمراد بها جميع ما يدرك بالعقول في الدنيا
لا يخفى عليه تعالى شيئ عظيم او حقير
في الارض ولا في السماء من جميع الاشياء

يعلم سبحانه وتعالي ما في البر من جميع
المخلوقات المختلفة وذرات النمل ومثاقيل
الجبال و ما في البحر من ساير المصنوعات
البديعة من الحيتان وانواع الحيوان
وما تسقط اي تنزل من ورقة من
اوراق الاشجار والنباتات الا يعلمها
اي يعلم السبب الذي اسقطها ويعلم
كيف تسقط ومتي تسقط وعلي اي شي
تسقط والذي يترتب علي سقوطها ولا حبة
من حبات النباتات المدفونة في ظلمات
الارض اي جوفها المظلم ولا رطب من الاشجار
والثمار والنبات ولا يابس من جميع ذلك علي
معني متي يظهر ذلك الرطب واليابس وكيف
يكون ومتي يتغير الرطب يابسا وكيف
ينفصل الا في كتاب مبين اي واضح ظاهر وهو

اللوح

اللوح المحفوظ كتب الله تعالي فيه جميع
ما هو كاين اي يوم القيامة احاط بكل
شيء علما من الاشياء الواجبة كذاته وصفاته
واسمائه واحكامه وافعاله والجايز لا
كالمخلوقات والمستحيلة التي لا تليق به
علما اي عالم بجميع الاشياء المذكورة
واحصي اي ضبط كل شيء من تلك الاشياء
عددا فلم يعزب عن علمه شيء فعال علي
صيغة المبالغة في حقه تعالي اشارة الي
كمال فعله تعالي فالمبالغة في حقه
تعالي مساواة اي فلا فرق في المعني بين
فعال وفاعل لكن صح تارة بكمال فعله
ولا يصح اخري والا لتفاوت يوذن بالحدوث
وهو محال لما يريد من خير وشر ونفع
وضر فلا يقهره سبحانه شيء ولا يكرهه احد

قادر على ما يشاء بقدرة واحدة قديمة
ليست قوة ولا معنى بل هي صفة لا تحيط
بها العقول متعلقة بايجاد العالم على حسب
ما اراد سبحانه وتعالى بارادته القديمة
التي يخصص بها ما اراد بما اراد وليست
ارادته القديمة تعالى ميلا ولا غرضا ولا
تعدد فيها ولا حدوث البتة له الملك اي
السلطان والقهر والسطوة والبقا اي
الدوام والاستمرار لا في زمان ولا في مكان
وله العزة الامتناع والارتفاع عن ادراكات
العقول وتصورات الاوهام والغنا اي
عدم الافتقار والاحتياج الي شي من الاشياء
مطلقا وله الحكم والقضاء اي الالزام والاجبار
والقهر والاكراه على مقتضى حكمته سبحانه وتعالى
وله الحمد اي الوصف بالاوصاف الكماليه والثناء

اي

اي المدح لانه الكامل الكامل الكمال المطلق
والجميل الجمال المحقق فليس كماله مكتسبا
ولا مشبها وله الاسماء الحسنى اي الاسماء
المتعالية عن نظر العقول من شدة حسنها
وجمالها الذاتي الذي ليس بعرض حتى
يتفاوت واسماؤه تعالى لا نهاية لها ولا
احصاء لها والوارد منها في الاخبار والاحاديث
لا يدل على الحصر لا دافع مطلقا في الدنيا
والاخرة لما اي لشيء قضى سبحانه وتعالى
من الاشياء التي هي خير به او شر ولا مانع
على العموم في الدنيا والاخرة لما اي لشيء اعطى
سبحانه وتعالى من الاشياء الجليلة او من
الحقيرة يفعل في ملكه تعالى اي في مخلوقاته
ما يريد من خير وشر ويحكم اي يلزم ويثبت
ويوجد في خلقه ما يشاء من غير اكراه له تعالى

ولا قهار لكنه تعالى اذا اراد الشر لا يرضى
به واذا اراد الخير يرضى به فالشر بارادته
وغضبه والخير بقضائه بارادته ورضاه
لا يرجوا من احد من خلقه ثوابا اي جزاء
على كونه خلقه ورزقه وهداه ولا يخاف من
احد من الخلق عقابا على كونه اضره واضله واشقاه
ليس عليه تعالى حكم من قبل غيره من المخلوقات
لانه هو الحاكم لا غيره ولا عليه تعالى حق لاحد
من المخلوقين الخلق لانه اخرج الاشيا كلها من العدم
فله عليها حقوق فكيف يكون لاحد عليه حق
كل نعمة منه سبحانه وتعالى على خلقه فضل
لعدم استحقاقهم عليه تعالى شيا وكل نقمة
منه تعالى اظهرها في خلقه في الدنيا والاخرة عدل
لان الظلم عليه محال فهو المتصرف في ملكه كما يشاء
ولا ملك لاحد غيره معه لان الكل مخلوقاته

والظلم

والظلم هو التصرف في ملك الغير ولا غير معه
تعالى في الازل لا يسئل سبحانه وتعالى عما يفعل
لانه الفاعل وحده والسؤال والسائل لو صدر
الكان كل ذالك اثاره ومصنوعاته فكيف
يرد عليه عليه ما يصدر منه وهم اي
المخلوقون والمصنوعون له تعالى يسئلون
عن حقوقه تعالى عليهم لانه ابتداهم بالنعمة
والفضل فوجبت عليهم حقوق كثيرة له تعالى
لاداء بعض حقوقه كان ذلك فضلا ونعمة
منه تعالى عليهم فهم يسئلون عن شكر
ذلك لولا المسامحة منه تعالى كما قال
تعالى ويعفوا عن كثير موجود سبحانه وتعالى
قبل وجود الخلق بل قبل القبل لان القبل من عوارض
الزمان والله خالق الزمان وعوارضه فهو خالق
القبل ليس له تعالى قبل لان القبل مخلوق

ولا يوصف ربنا بشيء مخلوق ولا له تعالي
بعد لان البعد ايضا من عوارض الزمان والله
تعالي منزه عن الزمان وعوارضه فالبعد
مخلوق فلا هو يوصف به الرب العالي ولا
له تعالي فوق لان الفوق من عوارض المكان
والاماكن كلها مخلوقة وكذا عوارضها
فالفوق مخلوق فلا يوصف به تعالي ولا له
تعالي تحت لان التحت من عوارض المكان
والله تعالي ايضا فالتحت مخلوق فلا يوصف
به الرب تعالي ولا له تعالي يمين ولا شمال ولا
ولا امام ولا خلف لان ذلك جميعه من
عوارض المكان والله تعالي منزه عن المكان
وعوارضه ولا له تعالي كل ولا بعض لانه
تعالي ليس بجسم والكل والبعض من
عوارض الاجسام المركبة وذلك على الله

تعالي

تعالى محال لا يقال عنه تعالي متى كان اي
وجد لان متى سؤال عن الزمان والله تعالي
موجود لا في زمان لان الازمان كلها اعراض
زايلة حادثة منتقلة متغيرة والله تعالي
موجود يستحيل في حقه التغير والانتقال
والتحويل والزوال فلا يقال في وجوده متى
كان ولا يقال عنه تعالي اين كان لان
اين سؤال عن المكان وكان الله ولا مكان
وهو الآن على ما عليه كان قبل خلق الاكوان
ولا يقال كيف اي على اي كيفية كان
لان الكيفيات كلها حادثة وهو الذي احدثها
فيستحيل ان يكون متصفا بها والا كانت قديمة
وحدوثها مشاهد لانها اعراض زايلة منتقلة
كون حرك بالتشديد اي اوجد المكان وهو
الحيز الذي يستقر عليه الجرم فكيف يكون
له تعالي مكان ودبر اي نظر في عاقبة

الزمان متجدد يقدر به متجدد آخر وهو
مد الحركة لا يتقيد سبحانه وتعالى بزمان
لانه لو تقيد بزمان لكان مشابها للاكوان
ولا يتخصص بمكان لئلا يكون محتاجا
الى شيء من الاكوان ولا يجوز ان يقال انه
في كل مكان لان الامكنة الاماكن كلها مخلوقة
له تعالى وهو خالقها فكيف يحتاج اليها
ولا يلحقه اي يدركه همّ اي حزن كما
يلحق الكائنات على فوات قصد وتخلف
ارادة تركيب وهو تعالى النافذ حكمه
وامره في العوالم كلها ولا يكيفه اي
يدركه له تعالى كيفية من الكيفيات عقل
وهو النور الموضوع في الدماغ الذي يدرك
به المكلف موجودات الله تعالى بواسطة
حاسة او خبر اولا فان العقل مخلوق لا يمكنه
ان يكيف الخالق لعدم وجود الكيفية له

تعالى

تعالى ولان المصنوع لا يدرك الصانع كما ان
النقة لا تدرك الحايك ولا يتخيل تعالى
في النفس اي في الذهن بحيث تحصل له
صورة فيه متخيلة كما للاشياء ولا يتصور
في الوهم اي يوجد في الموهم له صورة ابدا
ولا يتردد اي يتجدد ويوجد ويعدم
في الذهن كما تتردد معاني الاشيا بالقوة
المفكرة ولا يتكيف اي تحصل له كيفية
في العقل لانه لا كيفية له كما سبق ولا
يتخصص في الذهن بمقدار دون مقدار
وهيئة دون هيئة ونحو ذلك لانه
لا شيء له من ذلك البتة لا تلحقه اي تدركه
وتعالى سبحانه الاوهام جمع وهم وهو قوة تعترى
النفس تحملها على ادراك ما لا وجود له
والافكار جمع فكر وهو حركة النفس الناطقة

تجول في وسط الدماغ علي ادراك الشي
ولا تحويه الجهات الست فوق وتحت
ويمين وشمال وقدام وخلف جمع جهة
وهي من عوارض الاجسام والجسمية
مستحيلة عليه تعالي وكذلك
ما هو من عوارضها فليس في جسم ولا في
عوارض الجسم والاقطار جمع قطر وهو
الناحية فليس تعالي فوق شي ولا تحت
شي ولا يمين شي ولا شمال شي ولا قدام
شي ولا خلف شي ولا في ناحية شي من
الاشياء ولا في جميع جهات شي من الاشياء
ايضا ليس كمثله اي كذاته كما يقال مثلك
لا يفعل كذا اي انت لا تفعل كذا او كصفاته
لان صفاته مثله في القدم او الكاف صلة والتقدير
ليس مثله شي من الاشياء مطلقا وهو السميع

الذي

الذي لا يشبه سمعه شيئا من الاشياء
البصير الذي لا يشبه بصره شيئا والمراد
انه تعالي منزه عن مشابهة الاكوان
ومع ذلك هو موصوف بالصفات
الجلالية والجمالية الكاملة فقدم
التنزيه علي الاتصاف بالصفات
الكاملة حتي يعرف ان الصفات
ايضا منزهة عما لا يليق به تعالي
كما قدم النفي علي الاثبات في كلمة
الشهادة لان الممكن ليس في قدرته
اذا وصف ربه الا التنزيه والنفي واما
الاثبات فليس في وسعه وصفه به
الا منزها فيعود الامر الي تقديم النفي
علي الاثبات ولا يكلف الله نفسا
الا وسعها نعم المولي لنا فهو

٨٤

الذي تعالى تيولى امورنا كلها من خير
وكل شر ونفع وضر فان خلق لنا ∴
فبفضله او معصية فبعدله ∴
ونعم النصير لنا ايضا على اعدائنا ∴
واعدائه في كل حال عرفه العارفون با
فعاله التي اظهر منفعلاته بها فقط
ونفوا التكييف عن جلاله اي عظمته بحيث
لم يدركوا له كيفية لعلمهم بأنه لا كيفية
له فعجزهم عن ادراكه هو ادراكه كما
كما قال الصديق رضي الله عنه لما سئل
بماذا عرفت ربك فقال عرفت ربي بربي
ثم قال العجز عن درك الادراك ادراك
فكل ما خطر في الاوهام اي حصل
في الاوهام والافكار فالله تعالى بخلافه
اي بخلاف ذلك الشيء الذي خطر وذلك

بالضرورة

بالضرورة لان ذلك الشيء الخاطر في الفكر حادث
من العدم لانه خطر بعد ان لم يكن فكيف
يكون شبيها بالرب سبحانه وتعالى وتقدس
وهذا الامر لا اخفا فيه سبحانه وتعالى
اي تنزه ربك واعتقد تعاليه وتباعده
عما يقول اي عن الذي يقوله الظالمون
اي الكافرون الذين ظلموا انفسهم وظلموا
ربهم باعتقادهم فيه ما هو برئ منه
من الجسمية والمكان والزمان والجهات
وغير ذلك من انواع زيغ الزايغين الذين
يظنون بالله ظن السوء عليهم دائرة
السوء وغضب الله عليهم ولعنهم علوا
كبيرا اي تنزيها ثم تنزيها عن ذلك
التنزيه وعن غير ذلك التنزيه ثم
كذلك وثم كذلك بانها بلا نهاية

تسبيح اي تنزه او تبعد وتبعد لسه اي لله تعالي
السموات السبع فكيف سكانها من الملائكة
والارض فضلا عن المولدات المخلوقة عليها
ومن فيهن اي في السموات والارض من الملائكة
والمولدات الاربعة وهذا المذكور هو عالم الاجساد
والاعراض وبقي عالم الارواح والعقول والنفوس
فتممه بقوله وان من شيء الا يسبح بحمده اي
ينزه الله تعالي باوصافه التي وصف نفسه بها
علي معنا التنزيه التام الذي لا يعلمه دونه
تعالي علام ولكن لا تفقهون اي تفهمون
تسبيحهم المذكور لانكم غافلون منهمكون
في زخرفات الدنيا وشهواتها وهذا التسبيح
ليس بلسان الحال فقط بل بلسان القال
ايضا الم تر اي قوله تعالي الذي انطق كل شيء
حتى الاقوال والاحوال وجميع تسابيحهم من الانبيا

المسبحين



المسبحين الساجدين الناطقين به له سبحانه
وتعالي انه اي الله تعالي كان حليما علي اهل
الغفلة غفورا يغفر لهم الذنوب التي منها
الاعراض عن اياته تعالي التي هي في كل شيء
سواء كان اعراضا او اقبالا ومن الذنوب التي
هي من اياته العدول عن الامتثال في الامر
والاجتناب في النهي كتابا وسنة قطعا
وظنا عملا واجتهادا اصلا وفرعا عملا
واجتنابا اعمالا واخلاقا ظهرا وامرا في
جميع الاسباب علي طريق اوليا الله
تعالي الاحباب والله هو الموفق للصواب
واليه المرجع والماب وهو المفتح لجميع
وهو المعطي
الوهاب
تم

